

تعالوا نقيم أدباً حميماً له أصول  
حقيقية في نفوسنا وفي تاريخنا،  
تعالوا نفهم أنفسنا وتاريخنا على  
ضوء نظرتنا الأصلية إلى الحياة  
والكون والفن.

سعاده



## خيبة الإحباط من التفاؤل المفرط أسوأ عيدية سوداء في الملف الحكومي يتلقاها اللبنانيون

## هل جاء اتصال خارجي نسف التفاؤل وفرمل الاندفاع نحو تأليف الحكومة؟

## الدولار والمضاربون وحدهم قطفوا نتائج التفاؤل والإحباط... فأين القطبة المخفية؟



(عباس سلمان)

رئيس الجمهورية خلال لقائه الرئيس المكلف في بعيدا أمس

موفدين الى بكركي حملوا صيغاً وأسئلة وتلقوا صيغاً مقابلة وأجوبة، فجاء اللقاء على وعود كان المطلوب التحقق منها والبناء عليها، وهذا يعني عندما خرج الرئيس الحريري مبشراً بحكومة قبل عيد الميلاد أن التحقق قد تم وجاء مبشراً وأن البناء على التقدم المحقق قد جرى، وأن الباقي تفاصيل غير أساسية، تم الاتفاق على آليتها، وبالتحديد التوافق على اسمين لوزارتي الداخلية والعدل، على قاعدة عدم إخضاعهما للمحاصصة واختيار شخصيات موثوقة من الطرفين، من ضمن لائحة ولائحة مقابلة يعدها كل من الرئيسين، وربما يكون بينها اسم مشترك أو أكثر.

اجتماع الأمم الذي كان يفترض أن يستكمل ما بدأ أول أمس هو الآخر لم يأت في فراغ، فمُنذ نهاية لقاء أول أمس حتى موعد لقاء الأمم لم تنقطع الاتصالات بين بعيدا وبيت الوسط مباشرة وعبر الوسائط لتبادل اللوائح، قبل أن يحدث تغير مفاجئ أدى إلى انقلاب الأجواء وبدء الحديث عن عدم نضج الظروف لولادة الحكومة، والحديث عن التباعد في النظرة بما يجعل التوافق صعباً رغم النيات الإيجابية، بما أوحى بأن الفرصة قد ضاعت.

### كتب المحرر السياسي

لم ينعقد اجتماع أول أمس بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري من فراغ، كي يفاجئ الرئيس الحريري بشروط نسفت التفاؤل الذي بلغ حد الجزم بولادة الحكومة قبل عيد الميلاد. فاللقاء هو الثالث عشر بين الرئيسين والعناصر التي يتضمّنهما التآليف جرى مضغها ولوكها مراراً بين الرئيسين حتى حفظها عن ظهر قلب، من العدد إلى التوازن بين الحقائق في ميزان الطوائف والتوزيع السياسي والأسماء، والنقاط التي تحتاج إلى تفاهم كي تولد الحكومة أكثر من معلومة، ولا أحد في لبنان وخارجه لا يعرفها. وقبل اللقاء كانت مشاورات تمهيدية بالواسطة عبر

### عطلة الميلاد

تحتج «البناء» يومي غد الجمعة ويعد غد السبت لمناسبة عيد الميلاد، عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، كما تحتج يوم الأحد في عطلة الأسبوعية، على أن تعود إلى قرائها صباح الاثنين كالمعتاد.

## الأسد يمنح الراحل وليد المعلم وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة



منح الرئيس السوري بشار الأسد، في حفل التابن الذي أقيم في دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة إلى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم، بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته. وتخلل الحفل عرض فيلم وثائقي عن سيرة حياة الراحل المعلم ومواقفه الوطنية في المحافل الدولية وشهادات المسؤولين في وزارة الخارجية والمغتربين وعدد من السفراء العاملين في دمشق. وفي ختامه قدم وزير شؤون رئاسة الجمهورية، منصور عزام، الوسام لعائلة الراحل.

وقال فيصل المقداد، وزير الخارجية والمغتربين «نحن سائرون بكل ثقة وحزم ودعم لا يتراجع من الأشقاء والأصدقاء وكل الدول المحبة للسلام في العالم».

من جهته، شدد وزير خارجية لبنان الأسبق عدنان منصور، باسم أصدقاء الراحل، على أن المعلم أفضل ما حضره المتآمرون على سورية وخيب آمالهم وحافظ على الدبلوماسية السورية علامة فارقة تتكلم بلغة وطنية واحدة تعبر عن موقف مبني غير قابل للمساومة». مستذكراً الإحاديث السابقة مع المعلم والتي تؤكد حتمية انتصار سورية المستمدم من صعود قائدها وجيشها وشعبها وانحسار العدوان عنها».

بدوره، امتدح سفير الفاتيكان عميد السلك الدبلوماسي بدمشق، الكاردينال ماريو زيناري، دبلوماسياً المعلم وقدرته على الدفاع عن قضية وطنه وخاصة خلال سنوات الحرب التي تعرضت لها سورية مستذكراً موقفه خلال مؤتمر جنيف حول مباحثات السلام عام 2014، عندما قاطعه رئيس الجلسة من أجل الوقت المخصص فاجابه المعلم.. «انا حضرت في سورية، المعلم، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين».

وتوفي المعلم في 11 من الشهر الماضي عن 79 عاماً، بعد سنوات طويلة من العمل الدبلوماسي بدأه عام 1990 سفيراً لبلاده في واشنطن، إلى أن تمت تسميته نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية والمغتربين عام 2012.

## «المقاومة الفلسطينية» تعلن نيّتها تنظيم مناورات عسكرية مشتركة للمرة الأولى

أعلنت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية «جهوزيتها لتنفيذ مناورات عسكرية مشتركة للمرة الأولى». وقالت إنه «ستعلن رسمياً عن تفاصيلها وتوقيتاتها وفق مقتضيات الميدان»، داعية «الجميع إلى التحلي بالمسؤولية وأخذ المعلومات بهذا الخصوص من مصادرها الرسمية».

وأضافت أن ذلك يأتي «في إطار تعزيز التعاون والعمل المشترك بين فصائل المقاومة الفلسطينية، وتجسيداً لجهودها في رفع جهوزيتها القتالية بشكل دائم ومستمر، ونتاجاً لحجم الاستعدادات القتالية التي تقوم بها».

يذكر أن أمين عام حزب السيد حسن نصر الله شدّد في كلمة له في 11 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على أنه يجب على محور المقاومة أن يكون على جهوزية عالية «ردّ الصاع صاعين بحال أي حفاقة أميركية أو إسرائيلية».

وعقبها، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل، أن المقاومة على أتمّ الجاهزية للردّ على أي عدوان صهيوني.

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، أكدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية أنها «لن تسمح للعدو باستهداف الشعب الفلسطيني ومواقفها»، وقالت «القصف بالقصف». وأكدت فصائل المقاومة أنه: «لن نسمح للعدو باستمرار الحصار الظالم على شعبنا، ومن حق شعبنا التعبير بكل الوسائل المناسبة عن رفضه لهذا الحصار».

فيما قال مصدر في المقاومة الفلسطينية إنه «لدى المجموعات الشبابية في الميدان كل الخيارات لتصعيد أدوات المقاومة الشعبية في وجه الاحتلال».

### نقاط على الحروف

#### المضاربون وحدهم استفادوا من الأرجوحة الحكومية

ناصر قنديل

– إذا وضعنا جانباً مضمون التجاذب السياسي الذي حال ولا يزال يحول دون تذليل العقبات أمام ولادة الحكومة الجديدة، وتوقفنا أمام ما جرى بين أمس واليوم على الصعيد الإعلامي في المسار الحكومي، فإنه ولبسان الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري وليس بتسريبات مصادر أو مقربين، أعلن اللبنانيين ومن القصر الجمهوري وبعد جلسة مطوّلة بينه وبين رئيس الجمهورية مخصصة لبحث الملف الحكومي، أن المسار الإيجابي يشهد تحولاً نوعياً سببته لقاء آخر خلال أربع وعشرين ساعة تحت عنوان مسعى جدي لولادة حكومية قبل عيد الميلاد.

– لا يمكن القول بأن رئيس حكومة وسياسي مخضرم وصاحب علاقات داخلية وخارجية، وخبرة في تشكيل الحكومات، ومضى له أسابيع من التشاور والمسااعي لتشكيل الحكومة، بما ينتج معرفة وثيقة بكل التعقيدات التي تحيط بملف الرئيسي كرئيس مكلف، يمكن له أن يخرج في توقيت حرج يعيشه اللبنانيون ويمنحهم هذا التفاؤل المفرط من دون أن يكون بين يديه ما يقول أن أمر الحكومة قد انتهت ولم يتبق إلا روتوشات خفيفة وشكلية وتفصيلية، سيتمّ بثها حكماً خلال الساعات التالية للتصريح، بحيث إن القضية صارت بالمعنى العملي بحكم المنجزة وتنتظر الإعلان، خصوصاً أن الرئيس الحريري يعلم بأن لتفاؤله تداعيات وإحباط هذا التفاؤل تداعيات عكسية، وهو يضع كرجل مسؤول ويعرف تفاصيل الوضع النقدي وأسواق الصرف، أمامه الميدان الأول لتفاؤله المفرط وإحباط التفاؤل الأساسي، وهو سوق صرف العملات، الذي سيرفع هبوطاً حاداً في سعر الدولار مع موجة التفاؤل وسيذهب لانتهيار دراماتيكي مع الإحباط اللاحق. ولا يحتاج شخص كالرئيس الحريري لمن يلفت نظره إلى أن المواطن اللبناني ومدخراته هما الخاسر الأول في الحاليتين.

– عملياً هبط سعر الصرف للدولار الأميركي يوم أول أمس بعد تصريح الحريري، من 8900 ليرة إلى 7700 ليرة وعاد لارتفاع أمس بعد تصريحه التشاؤمي المحيط إلى 8000 ليرة فوراً وينتظر ان يستعيد سعر الـ 8900 وربما يقارب سعر الـ 10000 ليرة، وبحسب بسيط فإن عمليات مضاربة بهامش ربح نزولاً وصعوداً بـ 1500 ليرة خلال أيام محدودة قام بها مضاربون محترفون فباعوا دولاراتهم بسعر مرتفع وأعادوا شراءها بسعر منخفض، ويحتسبون أرباحهم على السعر المرتفع الجديد، ويكون الدولار الواحد قد حقق 3000 ليرة أي 33% خلال أيام محدودة، ثم جني أرباحها من مدخرات الذين صدقوا كلام الرئيس الحريري بأن الحكومة ناجزة وتنتظر الإعلان، وإذا كانت بعض التقارير تتحدث عن مئة مليون دولار تمّ تحريكها في اليومين الماضيين فهذا يعني أنه تمّ سلب اللبنانيين أكثر من 300 مليار ليرة.

(التتمة ص8)

### كي الوعي وإشكالية السياسة

سعاده مصطفى أرشيد\*

عشية مغادرة آخر جندي عثماني مدينة نابلس عام 1918 ودخول طلائع الفرقة الاسترالية الملحقة بالجيش الإنجليزي للمدينة، كان أكثر ما أرقّ وجهاء المدينة، هو احتمال انهيار الثقافة وتواجد المدارس الانجليزية، التي سوف تنشر ثقافتها المنتصرة، لذلك بادر أولئك الوجهاء بجمع التبرعات فوراً، وبأشروا العمل من ساعتهم، لإقامة مدرسة النجاح الوطنية، لتقدّم للطلبة العلوم والمعارف العصرية والحديثة مع المحافظة على الموروث الثقافي، والتي من مناهجها الثقافة الوطنية، وقد استقدموا لهذا الغرض ثلة من المثقفين من دمشق وحلب وبيروت، ليكونوا معلمين ومرشدين للطلبة في العلم والمعرفة وفي الأخلاق والانتماء لوطنهم. استقبلت مدرسة النجاح لاحقاً الطلبة من شمال أفريقيا وجزيرة العرب، الذين رغب أهلوهم لابنائهم أن يتلقوا العلم الحديث من دون مفارقة الموروث الثقافي، الأمر الذي لم يكن متاحاً في المدارس الأجنبية ومدارس الإرساليات التبشيرية، بعد سنة واحدة فقط وفي خريف 1919 كانت المدرسة جاهزة ببنائها الضخم وأقسامها الداخلية وطواقمها الإدارية والتدريسية لاستقبال الطلبة. هذه المؤسسة كانت قد احتفلت بمئويتها في العام الماضي وقد أصبحت جامعة النجاح الوطنية، فهل يمتلك أئفاد أولئك الوجهاء الرواد مثل هذه الرؤية بعد قرن من الزمن؟

(التتمة ص9)

### «التطبيع» حرب ضدّ الجزائر بعد إيران والمغرب «المستوطنة» الثانية بعد الإمارات...!

محمد صادق الحسيني

كان حلم الساسة والقادة العسكريين الفرنسيين، بعد احتلالهم للجزائر سنة 1830، ورغم تحدي الثورة الكبرى التي قادها المجاهد الكبير، الأمير عبد القادر الجزائري، ضدّ هذا الاحتلال... وكذلك أنظارهم تتجه غرباً، نحو المغرب الأقصى، الذي يعرف بالملكة المغربية حالياً.

وقد تحقّق هذا الحلم الفرنسي فعلياً، بعد انعقاد مؤتمر برلين (Berlin Conference)، الذي عقد في الفترة ما بين 26/2/1885 حتى 15/11/1884 والذي جرى خلاله تقاسم أفريقيا، بين القوى الاستعمارية الأوروبية آنذاك. إذ تفقت الدول المشاركة على أن تكون المغرب والصنراء الغربية من حصّة فرنسا وإسبانيا. وهو ما دفع مواطني المغرب الى رفض هذه القرارات والبدء بثورة مسلحة ضدّ الوجود الإسباني، في شمال المغرب، وذلك سنة 1839، وهي الثورة التي اطلق عليها اسم: حرب الريف، خاصة أنّ إسبانيا كانت تحتل مدينة مليّة المغربية الواقعة على ساحل المتوسط منذ عام 1497، والتي تبعثها حرب الريف الثانية 1909 بعد ان بدأت القوات الإسبانية تتمدد خارج مدينة مليّة وتسيطر على محيطها، تمهيداً للسيطرة على كامل الساحل المغربي على المتوسط.

(التتمة ص9)

### «الثالثة» لم تكن «ثابتة» مع نتياهاو

معن بشور\*

هذه المرة لم تكن «الثالثة ثابتة» مع نتياهاو، فهو أمام انتخابات رابعة للكنيست الصهيوني خلال عامين، وهو أيضاً مهّد هذه المرة بالحرمان من رئاسة الحكومة، ليس لصالح حزب آخر، بل لمرشحين صاعدين من حزب الليكود نفسه.

محلّون كثير يرون أنّ حال عدم الاستقرار السياسي هو انعكاس لتضارب مصالح شخصية وحزبية تحول دون قيام تشكيلة سياسية مجانية، غير أنّ التحليل الأعمق لظاهرة اللااستقرار السياسي في الكيان الصهيوني هو أنها تعبير عن أزمة بنيوية في الكيان ذاته، بل عن أزمة وجود لهذا الكيان الذي لم يعد كبار المحللين الاستراتيجيين فيه، وحتى مراكز استخباراتية أميركية حليفة له، يخفون مخاوفهم من زوال هذا الكيان خلال سنوات لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليدين، وأحياناً عدد أصابع اليد الواحدة...

وما يعزّز وجهة نظرنا بالمخاطر الوجودية التي تهدد هذا الكيان لا يعود فقط لتنامي ظاهرة المقاومة لهذا الكيان واتساعها وتماسك قواها فحسب، بل أيضاً إلى نمو ظاهرة «التطرف الديني» داخل هذا الكيان، وهو طرف يعكس قلماً أكثر مما يعكس قوة.

فالتطرف السياسي أو العقائدي أو الديني ظاهرة (التتمة ص9)



## إعادة التواصل مع «أفاريز ومارسال» لمتابعة التدقيق المالي

# الحريري من بعدا: لا تزال هناك تعقيدات حكومية



الحريري يتحدث للصحافيين في بعدا أمس (عباس سلمان)

أن «وزارة المال بدأت منذ (أول من) أمس دفع رواتب الموظفين العسكريين والأمنيين، وسيتم اليوم (أمس) صرف رواتب موظفي القطاع المدني، وبذلك تكون رواتب وأجور جميع موظفي الدولة، متقاعدین وغيرهم قد تم دفعها قبل نهاية الأسبوع الحالي».

واستقبل عون وزير الصناعة عماد حبّ الله وعرض معه الواقع الصناعي في البلاد والظروف التي تعمل فيها المصانع اللبنانية والتسهيلات المقدّمة لها لمساعدتها على المضي قدماً في عملية الإنتاج في ظلّ الظروف الراهنة.

على سعيد آخر، وقّع عون مرسوم نقل اعتماد شراء لقاحات ضد جائحة «كورونا» من شركة «فايزر». وسوف يتخذ وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن الإجراءات اللازمة لتوقيع العقد بين الدولة اللبنانية والشركة المنتجة للقاح. وكان حسن قد أعلن سابقاً، أن وزارة الصحة ستستسلم للقاح «فايزر» في منتصف شهر شباط المقبل، مباشرة من الشركة، «من دون طرف ثالث أو سمسرة».

من ناحيته، أفاد حساب رئاسة الجمهورية على «تويتر»، بأن عون أجرى مع الحريري «جولة جديدة من التشاور في موضوع تشكيل الحكومة ولم يتم التوصل خلال اللقاء إلى اتفاق نهائي وتقرّر الاستمرار في التشاور خلال اجتماعات لاحقة».

وكان عون ترأس اجتماعاً مالياً حضره وزير المال غازي وزني والوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير. وأعلن وزني بعد الاجتماع أنه تقرّر «استناداً إلى قانون مجلس النواب وقرارات الحكومة التواصل مع شركة أفاريز ومارسال لتمتابة التدقيق الجنائي المالي في حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والصناديق والمؤسسات العامة أياً تكن طبيعة هذه الحسابات».

ولفت إلى أن الشركة «أرسلت منذ عشرة أيام رسالة إلى مصرف لبنان أبدت استعدادها لإعادة العمل مع الدولة اللبنانية». ورداً على سؤال عن رواتب موظفي القطاع العام والتخوف من عدم تأميتها، أوضح وزني أن «لا خوف على الرواتب»، مشيراً إلى



عون مجتمعاً إلى وزنة في بعدا أمس (اللاتي ونهرا)

والإسراع في تشكيل حكومة أخصائيين وخبراء يعلمون ما يفعلون من دون تسييس، فلا يهمني معرفة وثيقة بالوزير الذي سيستلم إن عليه أن يكون تركيزه على الإصلاح وليس على ما يريده سعد الحريري. وحتى لو جئت أنا شخصياً وطلبت منه القيام بشيء، عليه أن يجيب بأن هذه المقاربة خاطئة والمطلوب القيام بالإصلاح بطريقة أخرى، ونحن نحتاج إلى من يقول لنا «لا» عندما نحطء كروءاء، وأن نستفيد من هؤلاء لمصلحة البلد».

وأشار إلى أنه «ربما نتأخر في تأليف الحكومة، وهو يشكل للأسف ضغطاً على البلد، ولكنني أدرك أيضاً أن فخامة الرئيس حريص مثلي، على قيام الحكومة ويستمر في العمل معاً من أجل ذلك»، مضيفاً «نعمل بجهد لاتخاذ قرارات صعبة وسريعة، وهي الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها العمل مع خلفائنا في الخارج والمجتمع الدولي لإعادة لبنان إلى المكان الذي يجب عليه أن يكون فيه».

وأكد أنه ليس في وارد تحدي أي فريق سياسي، معتبراً أنه «بعد رأس السنة يجب أن تكون هناك حكومة».

لم يتمّ التوصل إلى اتفاق نهائي في مسألة التشكيلة الحكومية، خلال اللقاء الرابع عشر الذي انعقد أمس في قصر بعدا، بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري. وقد تقرّر الاستمرار في التشاور خلال اجتماعات لاحقة.

وبعد اللقاء، أكد الحريري أن المشاورات مع رئيس الجمهورية مستمرة، لافتاً إلى أن هناك تعقيدات واضحة لا تزال موجودة». وقال «على الرغم من الوضوح في المشاكل السياسية، يجب على اللبنانيين ألا يستمعوا لأحد يقول إننا غير قادرين على وقف الإنهيار الذي يحتاج إلى حكومة لكي توفقه، مؤلفة من أخصائيين للسير في مشروع الإصلاح الذي يريده فخامة الرئيس وأنا جميع اللبنانيين. ومن هذا المنطلق، أتمنى على الجميع أن يعلموا أنني لن أتوقف حتى تشكيل حكومة». وأضاف «الخلاص هو على أمور قد يكون سببها الثقة التي ضاعت خلال الفترة الماضية، والتي يجب علينا إعادة بنائها بين الأصدقاء، إنما لم يعد هناك من وقت للسياسيين وعليهم أن يعرفوا أن البلد ينهار بسرعة كبيرة

## الفرزلي عايد الراعي؛ الحكومة طريق الخلاص



الراعي مستقبلاً الفرزلي في بركي أمس

وأعرب الفرزلي عن اعتقاده «أن مسألة تشكيل الحكومة ليست فقط لرومية، بل هي مسألة يجب بصورة فاطمة أن يُصار إلى تأليفها لأنها طريق الخلاص من الوضع الذي نعيشه والذي لم يعد بقدرته الشعب أن يتحمّله».

ولفت إلى أنه تطرّق مع الراعي إلى «موضوع الحياة العجيلة والحياة الحكومية والقضايا المستحقة إقليمياً وعلى المستوى الدولي»، مشيراً إلى أن الجلسة مع البطريك «يتخللها مقاربات فكريّة لاهوتية ذات عبق يشعرن براحة نفسية كبيرة».

وختم «في مسألة الحكومة لن يستطيع السادة الرؤساء أن يقدموا أي تبرير للشعب اللبناني إذا لم يقدموا على تشكيل حكومة قبل الأعياد المجيدة».

استقبل البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي في زيارة معايدة بحلول عيد الميلاد ورأس السنة.

بعد اللقاء قال الفرزلي «حوالنا أن تنتمي لصاحب الغبطة عيد ميلاد مجيد ورأس سنة مباركة وطول العمر، وفي الوقت عينه كان اللقاء مناسبة لمقاربة كل الأمور والشجون المطروحة على الساحة اللبنانية، وفي مقدمة هذه الأمور موضوع تشكيل الحكومة، وقد بادرنى صاحب الغبطة منذ وصولي بأنه ينتظر بفارغ الصبر ويتوقعات عالية أن يطلوا بتشكيلة حكومية كعديدية للشعب اللبناني من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري».

## برّي عرض مع سلامة الأوضاع المالية؛ ليكن الميلاد محطة لميلاد جديد للبنان



بري خلال لقائه سلامة في عين التينة أمس (حسن إبراهيم)

موقعه ودوره على قواعد العدل والمساواة والشراكة ليعطي وطناً نهائياً لجميع أبنائه، بذلك يكون لبنان واللبنانيون بالف خير وتصحح كل ألامهم أعياداً مجيدة».

على سعيد آخر، استقبل الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حيث جرى عرض للأوضاع المالية والتشديد على ضرورة تطبيق القوانين الصادرة عن المجلس النيابي وإسليم القوانين المتعلقة بالإصلاح والتدقيق المالي ومكافحة الفساد وهدر المال العام.

والتقى رئيس المجلس وزير الطاقة ريمون غجر الذي وضعه في أجواء نتائج زيارته للعراق. وكان الرئيس برّي قد وقع القوانين التي أقرها مجلس النواب الإثني الماضي، لإحالتها إلى رئاسة مجلس الوزراء.

أمل رئيس مجلس النواب نبية برّي «أن تكون مناسبة ميلاد السيد المسيح في هذا العام محطة لميلاد جديد للبنان والوطن والرسالة والإنسان». وقال في تهنئته اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً عشية عيد الميلاد المجيد «على الرغم من أن الميلاد هذا العام استثنائي بكل العناوين والظروف التي تهدد لبنان وحياة اللبنانيين في حاضرهم ومستقبلهم. يبقى ميلاد السيد المسيح بما يحمل من قيم ومفاهيم، مبعثاً للأمل واليقظة في مواجهة التضليل والوحدة بدل الانقسام والمحبة في زمن الحقد وبشرى قيامة وخلص من ارتكاب الخطأ والخطايا في حق الأرض والوطن والإنسان».

أضاف «وأبداً ودائماً الميلاد يجب أن يكون محطة نحيا بها، ونؤسس من خلال قيمها وتعاليمها الروحية والرسالية والعملية لميلاد جديد للبنان الذي كان ويجب أن يبني أكبر من وطن هو الرسالة المرتكز في

## أشكلة ومواقف



قائد الجيش خلال استقباله رئيس الأركان الفرنسي في البرزة أمس (مديرية التوجيه)

عزّد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «سمعنا (ول من) أمس أنّ هناك تقدماً بموضوع التآليف الذي أصبح ضرورياً وحاجة ملحة للبنانيين في هذه الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد، لكن ليس على حساب الدروز وتمهيشهم كطائفة مؤسسة لهذا الكيان وأساسية فيه، لذلك نحمل الرؤساء مسؤولية الإجحاف الذي سيلحق بنا كطائفة في حكومة 18 وزيراً». وأضاف «علماً بأننا لم نطلب مستحياً إذا قلنا إنّنا زيادة العدد العشريين أو تخفيضه إلى 16 ليكون للدروز تمثيلهم الصحيح». وختم بالقول «بشكل أوضح (اللي) يطالع منّا نحننا منطلع منوّ، وليتحمّل القريبون والبعيدون مسؤولية الظلم والحرمان والإجحاف بحق الطائفة التي قدّمت وتقدّم الكثير للبنان».

وجّه عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي عادل عسيران التهاني للبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً، بمناسبة حلول عيد الميلاد، معتبراً أنه «عيد لكل الطوائف»، متمنياً أن «تأتي السنة الجديدة بأحسن حال على لبنان، بعد المأسى التي مررنا بها جميعاً في هذا الوطن من انفجار العرفاء والوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب على اللبنانيين وجائحة كورونا». ودعا إلى «وحدة وطنية تعيد رفع لبنان إلى مستوى طموح الشعب اللبناني، الذي يطمح لمستوى أرفع في الحياة والطمأنينة في بلده، والأمل معقود على حكمة المسؤولين، لإنجاز حكومة لتأتي البلاد في السنة المقبلة على حكم قادر بجمع الكلمة ووحدة الصف»، منوها بالدور الأخير للبطريك الماروني بشارة الراعي.

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة، رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا الكوانتر على رأس وفد مرافق، في حضور السفارة الفرنسية في لبنان آن غريو وجرى البحث في علاقات التعاون بين جيشي البلدين. والتقى قائد الجيش رئيس أركان الدفاع الإيطالي الجنرال إنزو فسارييلي على رأس وفد مرافق، بحضور القائمة بأعمال السفارة الإيطالية Roberta di Lecce والملحق العسكري الإيطالي العقيد Marco zona، وجرى البحث في علاقات التعاون بين جيشي البلدين.

## هل هذا جنون أميركي؟ أم حرب عالمية بأشكال جديدة؟

د. وافي إبراهيم

الأهداف التي يرمي الأميركيون عليها نيرانهم الاقتصادية ليست جديدة، فمنذ ثلاثة قرون تقريباً تجتاح قوات غربية أوروبية ولاحقاً أميركية منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بالبارود والنار. فيستولي عليها المنتصر منها أو تجري محاصرتها استناداً إلى موازين القوى. ما هو الجديد حالياً؟

الأهداف هي نفسها وتشمل استراتيجية الموقع والثروات من الغاز والنفط والأورانيوم والقدرة الفائقة على الاستهلاك. هذا بالإضافة إلى الموارد المعدنية المتنوعة.

أما العنصر الأهم فيتعلق بعدم حاجة الدول الشرق أوسطية والأفريقية لمواردها في عمليات تصنيع وتحديث بل لتسليحها كنفوذ للإنفاق السريع في سبيل دعم الانظمة المحلية وارتباطاتها الخارجية وإرضاء السكان المحليين بما يحفظهم في القرون الوسطى، لكن ما هو غريب عن السياق التقليدي لحركة «المنتصر الغربي» وهو حالياً الأميركي أنه يهدأ بعد سيطرته وتمكّنه مبتكراً معادلة سطو في إطار علاقة يغطيها الحاكم المحلي.

هذا السياق أصيب بتغيير بنيوي منذ فشل المشروع الأميركي لبناء شرق أوسط جديد الذي انطلق بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في 1989. لذلك يبدو الأميركيون خصوصاً في مرحلة الرئيس الحالي دونالد ترامب كمن أصيب بسعار يستعمله لتحقيق ما لم يتمكن من فعله بمشروع الشرق الأوسط الجديد الفاشل.

وهكذا فإن تركيز ترامب صوّب على سورية والعراق في محاولات متواصلة لدفعها إلى فرضي وعميقة تفتح الطريق للتفتت والتقسيم وأمركة مواردها والإبقاء على «إسرائيل» القوة الشرق أوسطية التي لا منافس لها.

إلا أن ما يفعله ترامب الذي يفصله عن الرحيل عن موقع الرئاسي ثلاثة أسابيع فقط، يبدو جنوناً أو إرباكاً مسبقاً لسياسات وريثه الرئيس المقبل جو بايدن.

فليس منطقياً أن يطلق رئيس يستعد للرحيل من البيت الأبيض مئات العقوبات وكأنه لا يزال في بدايات رئاسته.

وليس طبيعياً أن يقود الآن تحديدا حملة تطبيع بالقوة والإكراه لاستحداث علاقات دبلوماسية بين دول عربية والكيان الإسرائيلي.

أما كان يوسعه القيام بهذا الأمر في منتصف ولايته قبل سنوات عدة؟

الواضح أنه فوجئ بهزيمته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، كما أنه بوغت بصمود الدولة السورية واستعصائها على كل المحاولات الأميركية والكردية والتركية والأوروبية والخليجية والإسرائيلية التي تهاجمها منذ تسع سنوات من دون كلل.

بذلك يتضح أن عقوبات ترامب الحالية على سورية ليست ضرباً من الجنون أو السلوك الكيدي بقدر ما ما تجسد مشروعاً مستمراً يراعاه المشروع الاقتصادي الأميركي، الذي لا يتوقف.

فإنما خسر ترامب الانتخابات، فإن هذا المشروع مستمر عبر بايدن وأسلافه. لا سيما أن ترامب هو جزء من هذا المشروع الاقتصادي الذي يعمل للهيمنة الاقتصادية على العالم، ويرى أن «إسرائيل» هو الوسيلة الإقليمية الضرورية لصيانة هذا المشروع وتطويره.

ضمن هذا الإطار تنضوي مشاريع التطبيع العربية الإسرائيلية والاستهداف الدائم لسورية. هذا هو التفسير الوحيد الذي يجعل استهداف عائلة الأخرس والمصرف المركزي السوري وعشرات القيادات في مواقع مهمة. وإصابة سياسيين روس وشركات صينية، عملاً طبيعياً، إنما ليس لترامب فقط، بل لما يجسده من مشروع اقتصادي أميركي كوني يعمل بوسائل متنوعة للوصول إلى أهدافه بوضع اليد على إمكانات العالم.

وإلا فمن تراه يصدق ان السيدة أسماء وعقيلة الرئيس السوري بشار الأسد وخمسة من أفراد عائلتها تستهدفهم العقوبات الأميركية لأسباب تثير الضحك، وتزعم أنها بسبب الفساد علماً أن الأنظمة الخليجية التي يحميها الأميركيون هي من أكثر الأنظمة فساداً في العالم، في حين أن استهداف آل الأخرس المعروف أنهم أثرياء من عملهم في بريطانيا ليس إلا طريقة أميركية وضيفة للإشادة المعنوية للرئيس الأسد، وهذه لم تعد تنظلي على أحد.

إن الأميركيين الذين يهيمون على العالم هم أكثر نظام فاسد في التاريخ ويدعمون أنظمة خارجية هي بدورها أكثر الأنظمة دكتاتورية وفساداً. هذا بالإضافة إلى النظام الاقتصادي الأميركي يسرق العالم بأسره لبناء نظام طبقي يسيطر عشرة في المئة منه وعلى نحو 50 في المئة من قدرات أكبر قوة اقتصادية في التاريخ وهي الولايات المتحدة الأميركية.

لماذا التركيز على سورية أذا؟

لان لا إمكانية للسيطرة على الشرق الأوسط إلا بالإمساك بسورية.

لذلك فإن توجيه اتهامات لآل الأخرس هو الجانب المعنوي من الهجوم العام والكبير على سورية وهو أذا هجوم معنوي اقتصادي حربي، اعلامي، طائفي، ارهابي ومتنوع، تكفي حروب التجويع والحصار وصولاً إلى إلغاء دور المصرف المركزي السوري.

هناك إجابة تتركز على أن الدولة السورية التي تقاوت كل هذه الحروب مستمرة في سياسات التصدي، فيما ينتظر حلفاؤها الروس والإيرانيون مرحلة بايدن لتثبيت اندفاعه في وجه الأميركيين على مفاص الجديدة في السياسات ولكل معادلة ما يوازنها ويزيد. لا بد أخيراً من توجيه تحية إلى سورية التي تضم آلاف العائلات المجاهدة كآل الأخرس وتحية لسورية لدورها في الدفاع عن الشرق الأوسط.

## خفايا

قال سفير أوروبي يتابع المسار الحكومي إن المعنيين بالتشكيل كلما اقتربوا من اللحظة الحاسمة للقرار يتراجعون لأن التسوية الحكومية ستثير بوجه أحد طرفيها عاصفة احتجاجات في بيئته الطائفية والسياسية وفي وجه الطرف الآخر عاصفة في بيئته الطائفية والسياسية بالإضافة إلى علاقاته الخارجية.



## بؤس انتظار الرّحمة الفرنسية والشوكولا المسمومة...!

■ السيد سامي خضرا

«وانتابا، حميماً تُشْرَفُ به الشعوب!

فلا يخجل الكثير من الإعلاميين والسياسيين من إن يمدحوا كلّ المبادرة الفرنسية دون ملاحظات تُذكر عليها، وحتى بما يُمكن أن يُطرح لاحقاً فالموافقة حاضرة وبمفعول رجعي!

حتى أن بعض الإعلام عبّر أنّ الرئيس الفرنسي هو «آخر الأمل وإذا فقدناه فليس علينا إلا أن نتصرّع بالرّسل والأنبياء بعد أن سدّت أمامنا أبواب السماء!» بل إنّ البعض وبعد مرور كلّ هذ الوقت ما زال يتعبّد لأفضال السياسة الفرنسية تعبّداً حقيقياً ناجزاً ويعتبر أنه بذلك يتمسكُ بفارق النجاة!

فعلا هذه هي الأجواء الإعلامية في لبنان التي يُمكن أن نراها بوضوح ومن دون تكلف خاصة (وفي نموذج فاقح) في مقدمات النُشرات الإخبارية الرئيسية للتلفزيونات الثلاث التي كما بات معروفاً تسير سمعا وطاعة، حتى إنك لتسُسّ واضحا أنّ الأوامر والبيانات التي تصلها إنما تأتي من مصدر واحد وبمصطلحات واحدة.

## كرامي: الشروط الإقليمية والدولية لتشكيل الحكومة لا تزال هي نفسها

هل هذه المدة كافية لإجراء التدقيق على كل حسابات المؤسسات والوزارات والإدارات ومصرف لبنان؟ هناك من يرى أنه ضرب من المستحيل وأن ما أقرّ كان لتطير التدقيق الجنائي.»

وأشار إلى أن «ما يدعو للقلق هو أننا بدانا من مكان ما، وكان لنا شرف المساهمة في رفع السرية المصرفية عن حسابات الدولة، إذ قدمنا لكفاء تشاوري اقتراح قانون يتعلق بتعليق السرية المصرفية لتسهيل مهمة التدقيق الجنائي، ونحن نتمنى أن تكون على خطا وتكون النوايا حسنة باتجاه إتمام هذا التدقيق الذي يبين أين ذهبت وهدرت عشرات المليارات من الدولارات.»

وأكد أنه «رغم الصعوبات والتحديات التي يعيشها لبنان ورغم المعاناة التي يعيشها اللبنانيون على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، فإننا لا نملك إلا أن نستبشر خيرا بالأعياد المجيدة، على أمل أن تحمل معها الفرح والفرح. ونحن في طرابلس كما في كل عام، نستقبل عيد الميلاد المجيد متمنين للبنانيين عموماً والإخوة في كل الطوائف المسيحية خصوصاً أعياداً مباركة وسنة تحمل الخير والصحة والأمان.»

وختم متمنياً «أن تتالف حكومة تبدأ بحل المشاكل والأزمات وأن تكون المساعي جديّة»، كما تمنى «أن نشهد في الفترة المقبلة الكشف عمّا يتم تداوله من عمليات أمنية واعتقالات وخضّات»، مطالبا الأجهزة الأمنية «التي لدينا لمء الفتنة بها، أن تهتمّ لما يشغل بال اللبنانيين في هذه الفترة الأمن والأمان، وكما هو معلوم، فنحن نشهد عمليات كثيرة للسلب والسرقة في طرابلس والشمال كما في كل لبنان.»

رأى رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، «لا حكومة في الأوق القريب، لأن حتى هذه اللحظة لا تزال الظروف والشروط الإقليمية والدولية المتعلقة بتشكيل الحكومة لم تتغير والشروط الداخلية والشروط المضادة لم تتغير ولأن الأشخاص أنفسهم واعتماد الاسلوب نفسه سيؤدون إلى النتائج ذاتها.» وقال كرامي في تصريح أدلى به في ختام زيارته لرؤساء الطوائف المسيحية في طرابلس مهنّدا بحلول عيدي الميلاد ورأس السنة «كل يدعي الدفاع عن طائفته، هذا يدافع عن المسلمين وذاك يدافع عن المسيحيين، وهنا أقول لهم أنّ من الحب ما قتل، ومن كثرة هذا الحب وابعتماد هذا النهج لن يبقى لمسلمين ولا مسيحيين في هذا البلد.»

وأكد أنّ «مقدمة الحلول للخروج من الأزمات التي يعانيها اللبنانيون يبدأ بحكومة فاعلة نظيفة الكف تطبق الإصلاحات المطلوبة، فلبنان بأمنّ الحاجة اليوم لإصلاحات حقيقية وقضاء مستقل.»

وعن رفع السرية المصرفية، قال كرامي «هناك مؤشرات تدعو للقلق بإقرار قانون رفع السرية المصرفية عن المؤسسات العامة لمدة ستة بما يتوافق مع قرار المجلس النيابي المتعلق بالتدقيق الجنائي، ولكن هناك بعض الملاحظات وبعض علامات الاستهغام التي تشغل بال بعض اللبنانيين، أولها التساؤل عنّ سيكف شركّة جديدة لإجراء التدقيق الجنائي المنشود؟ هل هي حكومة تصريف الأعمال أو الحكومة العتيدة؟ ومتى ستؤلف الحكومة لتقوم بما يجب عليها القيام به؟ وهناك من يتساءل لماذا رفع السرية المصرفية لمدة ستة واحدة فقط؟»

## حزب الله اطلع على سير العمل في المؤسسات الرسمية بصيدا

استكمل حزب الله جولته على رؤساء الدوائر والمصالح والمؤسسات الرسمية في صيدا، مطلعاً على سير العمل فيها، حيث جال وفد برئاسة مسؤول منطقة صيدا الشيخ زيد ضاهر وضم كل من الدكتور أحمد دكور وأحمد الجبيلي، على المدير الإقليمي للأشغال في الجنوب علي حبّ الله ورؤساء مصلحة المالية في الجنوب سمير حسين، دائرة تنفيذ المياه في الجنوب حسن منتش، دائرة العمل في الجنوب بالتكليف الدكتور روجيه رحيم، مكتب مصلحة تسجيل السيارات في الجنوب عمر وهبي، منطقة لبنان الجنوبي في

## الإمام التقي دبّور: تونس غير معنية بعلاقات مع دولة الاحتلال



الإمام دبور خلال لقائهما أمس

التقى السفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبّور أمس، السفير التونسي براوي الإمام، مقدرا مواقف «القيادة التونسية والشعب التونسي الشقيق الثابت في دعم القضية والشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس في سائر المحافل الدولية»، خصوصا الموقف الذي صدر أول من أمس.

وأكد الإمام، بحسب بيان المكتب الإعلامي في السفارة الفلسطينية، «الموقف الثابت برئاسة وحكومة وشعبا والملتزم بحقوق الشعب الفلسطيني غير

## أحزاب البقاع: لا كرامة للعرب إلا في ظل البندقية المقاومة

أكد لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع العملية البطولية الفدائية الاستشهادية في القدس التي نفذها الشهيد البطل محمود كميل تجسيد حي لثقافة المقاومة المتجذرة المتأصلة في شعبنا الفلسطيني البطل وتأكيد مهوور بالدم على أنّ جذوة المقاومة المتعددة في سياق نضالي تراكمي تحرري لاسترداد الحقوق المغتصبة لم ولن تطفئها أو تبذل جذوتها الالهية كل الإجراءات التأمرة والصيغ التطبعية اللاهثة المتهاققة خلف وعلى أبواب سلام مهين زائف زائل.»

ودعا اللقاء في بيان، الشعوب العربية إلى «وقف ضمير لأجل كرامة الإنسان العربي كي يجبا حياة عزيزة كريمة، إذ لا يجوز في أي شرع أرضي وسماوي، أن تسحق قضية الشعب الفلسطيني في طاحونة العيب التطبعية اللااخلاقي والانسائي تحت عناوين مخزبة غير ذات معنى، في غمرة صراع تاريخي مع عدو لا يفقه سوى لغة القتل والاحتلال والاستعمار والإحلال الاستيطاني البغيض وعجنهية يحكمها عقل تأمري لوصفي خادع يستهدف الأرض والثروات المقدسات.»

وختم اللقاء «لا كرامة للعرب إلا في ظل البندقية المقاومة ويوصلتها فلسطين لاجتثاث الاحتلال وجبه التأمّر الإمبريالي على أرضنا وفروانتا كي نحيا أعزاء.»

## روداكوف: روسيا تسعى

### للسلام في كل البلدان



روداكوف متوسطاً أبو زيد ومستقبله في رحبة

أقام الدكتور وسام منصور لقاءً تكريمياً على شرف سفير روسيا الكسندر روداكوف في دارته في بلدة رحبة العكارية، في حضور النائب السابق أمل أبو زيد، محافظ عكار عماد اللبكي، القاضي نقولا منصور، متروبوليت عكار وتواجبه للروم الأرثوذكس المطران باسيلوس منصور، طبيب قضاء عكار الدكتور حسن شديد، مدير «مستشفى الدكتور عبد الله الراسي الحكومي» الدكتور محمد خضرين، النقيب السابق للمعلمين نعمة محفوض وفاعليات أمنية وطنية واجتماعية.

والقى المطران منصور كلمة شكر فيها صاحب الدعوة، مهنّدا إيّاه بالأعياد، مشيداً به «بوره الإنساني»، ونوّده بروسيا «ودورها في الشرق الأوسط»، واصفا إيّاه به «الدولة الصادقة إذا وعدت وقت».

وقال الدكتور منصور بدوره «نتطلع إلى روسيا وكلنا أمل بمساعدة لبنان للشهوض وكى نعيش بسلام وأمان»، مثنياً على «الدور الروسي»، شاكرًا للسفير لتربيته الدعوة.

وأعلن أبو زيد أنه «سيُصار إلى إحياء المشاريع التربوية الروسية العريقة التي لها جذور في رحبة».

أمّا السفير الروسي فشكر «حفاوة الاستقبال»، لافتاً إلى أن «روسيا تسعى إلى السلام في كل البلدان كي تعيش شعوبها بأمن وسلام بعيداً من التطرف والحروب».

وقدم منصور إلى السفير الروسي وأبو زيد هدايا من منتجات رحبة البيئية.

## الأخبار

- أجرى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم اتصالاً برئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، شكره على «تجاوبه السريع وإعطائه تعليماته لمتابعة قضية وفاة الطالب اللبناني في كيبك - كندا ناصر أبو ايوب وإعادة جثمانه إلى لبنان»، وشكر هاشم الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير على «متابعة القضية لحظة بلحظة مع الجهات المختصة والجالية اللبنانية والتي أثمرت إعادة الجثمان مساء يوم الجمعة بعد إصرار أهله على رؤية ولدهم الطالب المتفوق وكان على أبواب التخرج، ولو جثماناً».

وقال هاشم «أمام هذه الفاجعة فتحت قضية شباب لبنان المتفوقين في دراستهم ويعودون إلى وطنهم جثامين وناصر واحد منهم وهذه قضية تستحق الوقوف عندها إذ تكررت مرات ومرات وأن الأوان لمتابعة هذه القضايا بدقة حفاظا على شباب لبنان المتفوقين دراسته وحياته».

- أوضح رئيس «المركز العراقي الدولي للصحافة والإعلام» الدكتور علي الموسوي في بيان، «اللغظ الإعلامي الذي ساد حول جائزة بيروت للسلام»، فأشار إلى أنّ «تخصيص يوم 4 آب من كل عام لمنح جائزة بيروت للسلام هو اقتراح صادر عن وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد نجد، التي تتولى حالياً عملية إتمام الإجراءات القانونية الرسمية، على أن يكون هذا الحدث السنوي برعاية وزارة الإعلام، ونحن

مركز من الداعمين لهذا الاقتراح، واقتضى التوضيح».

- نفذت وحدات من الجيش أمس، عملية دهم عند مدخل بلدة بريثال البقاعية، على خلفية حادثة خطف المواطن عدنان دباجة، وأوقفت ي. ص. وعدداً من السوريين وضبطت أسلحة وذخائر.

- أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه، في بيان أنه «لمناسبة الأعياد المجيدة، وبشرت وحدات الجيش تنفيذ تدابير أمنية مشددة في مختلف المناطق اللبنانية، لحماية الأماكن الدينية وتأمين حركة التسوق والمرافق السياحية والتجارية والاقتصادية»، ودعت المواطنين إلى التجاوب مع الإجراءات الأمنية المتخذة، حفاظاً على السلامة العامة والانتظام العام في البلاد.

## الحكومة العتيدة تكون أو لا تكون...!

### والتحدي استعادة ثقة الشعب

■ عمر عبد القادر غندور\*

في ظلّ الانهيارات المعيشية المريعة في الاقتصاد والمال والمصارف والتربية والتعليم والصحة والسياحة والبيئة والاجتماع.

مع كل هذا الكدر، هل يتصوّر عاقل أنّ الشعب اللبناني يقَدِّم أولوية تشكيل الحكومة على أمنه الغذائي والاقتصادي والصحي والتعليمي!

وهل يهتَمّ الشعب ممّن قد تتشكّل الحكومة ومن هم الوزراء، وإلى أيّ طائفة أو حزب أو كتلة ينتمون؟ وهو المنهك بتأمين لقمة الخبز والسلع الأساسية لضمان أدنى متطلبات العيش الكريم.

ليس تشكيل الحكومة هو مرتبط الفرس، بل ماذا تستطيع الحكومة ان تبذله وتفعله لإنقاذ ما تبقى من المركب الذي شارف على الغرق أو دخل فيه واقعا.

أول أمس قال الرئيس المكلف سعد الحريري من قصر بعيداً إنّ اجتماعه مع رئيس الجمهورية كان إيجابياً، ووعد بإمكانية تشكيل الحكومة قبل عيد الميلاد، وأمس عاد الى القصر الاجمهوري لمتابعة التشاور مع الرئيس، لكن الإيجابية تبدّدت...

وليس ببعيد أنّ الرئيس الحريري تحدث سابقاً عن إيجابيات بعد زيارته السابقة إلى قصر بعيداً، وجرّت ترجمة هذه «الإيجابيات» سلسلة من البيانات والتفريعات والمواقف العنيفة التي لم تبق حجراً على حجر بين الرئاستين الأولى والثالثة؛ وتبيّن أنّ «إيجابية» الأمس هي كسابقاتها، وأنّ الرئيس الحريري أشاع مناخاً مغايراً لمناخ الأمس القريب، وأراد أن يُفهم اللبنانيين أنّ العقدة ليست عنده بل عند غيره؟

قد يكون هذا الأمر مباحاً في السياسة، ولكن ليس في مثل أوضاعنا العتيسة. وقد يكون الرئيس الحريري صادقاً، وأنّ البلد فعلاً أمام استحقاك وُضع على نار حامية فعلاً، ونرجو ذلك.

وفي بعض التفاصيل التي ساهمت في الحديث عن إنضاج تشكيل الحكومة، سرّب التيار الوطني الحر أنّ ثلاثة أطراف دخلت على خط إصلاح ذات البين بين الرئاستين الأولى والثالثة. وهي

الطبريك الماروني وحزب الله واللواء عباس ابراهيم مدير عام الأمان ودينامية الرئيس نبيه بري لما له من باع في مثل هذه الحالات. وفي المعلومات أيضاً أنّ الفاتيكان أجرى اتصالات بكلّ من باريس والاتحاد الأوروبي وواشنطن لتسهيل تشكيل الحكومة اللبنانية وإزالة المعوقات من طريقها، وليس مصادفة أنّ يعلن وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو الذي يحزم حقائبه لمغادرة البيت الأبيض، استعداد واشنطن صباح الأربعاء قبل انعقاد الاجتماع بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف أنّ واشنطن حاضرة للتوسط بين لبنان و «إسرائيل» لمعاودة المفاوضات البحرية، تأكيداً للنفوذ الأميركي في المنطقة ولا فرق ان يكون جو بايدن رئيساً أو غيره.

وفي التفاصيل أيضاً أنّ تكرار اجتماع الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية قبل خروج الدخان الأبيض في غضون الساعات التي تسبق عطلة عيد الميلاد كما كان متوقعا قبل اجتماع يوم أمس بينهما، لزوم حلحلة بعض العقد حول وزارات الداخلية والعدل والدفاع، وهذه العقد ما زالت قائمة وتؤكد مراجع التيار الوطني الحر أنّ رئيس الجمهورية هو أكثر المتحمسين لتشكيل الحكومة إذ لا يعقل ان يكون معرقلاً!!

وعن شكل الحكومة، يرجح أنّ التفاهم تمّ على وزارة من 18 وزيراً ورست نهائياً على تشكيلية الستات الثلاث حتى لا يكون لأيّ طرف، الثلث المعطل. أما الحديث عن حكومة اختصاصيين فدونه غموض بحاجة الى توضيح.

الصورة الآن حذرة وليست ضبابية، والأطراف جميعاً بحاجة إلى جرعة ثقة لبعث الدفء في صفوفها والاستعادة الثقة بها.

## عميد الخارجية في «القومي» التقى

### القائم بالأعمال الإيطالي في سورية



عبيد ودايتونو خلال لقائهما

التقى عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيصر عبيد القائم بالأعمال بالإنابة للسفارة الإيطالية في سورية ماسيميليانو دانتونو، وتمّ عرض لعدد من المواضيع، وفي مقدمها

موضوع النازحين السوريين. وقد أكد عبيد موقف «القومي» الداعي إلى دعم جهود عودة النازحين، وأن يكون للاتحاد الأوروبي دور مساعد في هذا الخصوص.

## «العسكرية» حكمت على عميل

### بالأشغال الشاقة لقتله جنديين إيرلنديين

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة حكماً في ملف العميل محمود عبد العزيز بزّي المعروف بمحمود أنيسة والذي قضى بإنتزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة به وتخفيضها إلى 15 عاماً نظراً لتقدم العتيم بالسن(78 عاماً).

وكانت الجريمة قد وقعت في نيسان من العام 1980 عند معبر بيت باحون بالقرب من بنت جبيل، حيث أقدم بزّي، الذي كان مسؤولاً عن مراقبة الأشغال المؤبدة به وتخفيضها إلى 15 عاماً نظراً لتقدم العتيم بالسن(78 عاماً).

وكان بزّي قد أوقف في مطار بيروت في العام 2014 إنفاذاً للحكم غيابي صادر في حقه بجرم التعامل مع العدو «الإسرائيلي»، وهو كان قبل ذلك قد سافر إلى الولايات المتحدة عن منطقتي عيناتا وكونين إبان الاحتلال «الإسرائيلي» لجنوب لبنان، على إطلاق النار

مؤزراً، ثم أعيد تحريه إلى لبنان موقوفاً.



# أرقام قياسية صادمة لضحايا كورونا تنذر بالأسوأ؛ 22 وفاة و2246 إصابة جديدة



تتلقى العلاج في المستشفى. بالمقابل أفاد التقرير اليومي لغرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار عن تسجيل 69 إصابة جديدة بفيروس كورونا تحت طائلة المسؤولية.

وأعلنت بلدية بزيرا في بيان أنها «ستكف دورياتها لا سيما أمام منازل المصابين في البلدة، ولن تتهاون أبدا في اتخاذ تدابير صارمة جدا في حق المخالفين للإجراءات الوقائية، وذلك بسبب عدد من الأشخاص غير المسؤولين والمستهترين بخطورة الوضع، ونظرا إلى تزايد حالات كورونا في البلدة بوتيرة متسارعة، وانعدام المسؤولية لدى بعض الأشخاص المصابين إذ إنهم لا يلتزمون الحجر المنزلي، مؤكدة أنها «لن تسمح بإقفال البلدة، مناشدة الأهل بالتعاون معها والإبلاغ فوراً، في حال ملاحظة أي من المصابين يتجول ضمن البلدة أو خارجها، وبالتالي الاتصال بالقوى الأمنية لإجراء الأزم».

كذلك، أعلنت بلدية أجدعبرين الكورة بتسجيل إصابتين جديدتين بفيروس كورونا، وهما محجوران في منزلها ويتبعان تعليمات البلدية، طالبة من جميع المخالطين «الاتصال بالبلدية لتنظف فحص PCR» والبقاء في منازلهم لحين صدور النتيجة.

وأعلنت بلدية داربعشتار في بيان «تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لسيدة من البلدة، وهي تلتزم الحجر المنزلي»، طالبة من جميع المواطنين «التقيد الكامل بالإجراءات الوقائية الضرورية وخصوصاً وضع الكمامة لدى الخروج من المنزل، في ظل الانتشار الكبير لفيروس كورونا».

ويواصل عداد كورونا، تسجيل إصابات مرتفعة في بلدات إقليم الخروب، وجاءت وفق المحصلة الأخيرة للإصابات في عدد من بلدات الإقليم على الشكل التالي:

– برجا: تسجيل 20 إصابة جديدة، وعدد الحالات الإيجابية الحالية 206، وحالتي شفاء.

– شحيم: 13 إصابة جديدة، والعدد التراكمي للإصابات ضمن شحيم 113، وخارجها 11، وحالات الوفاة 20، فيما بلغ عدد حالات الشفاء الإجمالية 706.

– عانوت: إصابة واحدة، وعدد الحالات الإيجابية الحالية 8.

– الناعمة – حارة الناعمة: 13 إصابة جديدة، وحالات الشفاء 15، فيما عدد الحالات الإيجابية المتبقية 58.

– سيلين: 6 إصابات جديدة، وعدد الإصابات التراكمي 130، وحالات الشفاء 79.

– داريا: إصابة واحدة، والعدد التراكمي للإصابات 13. وأعلنت خلية الأزمة في بلدية مركبتا – المنية في بيان «تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلدة».

وطيلت الخلية من «المصاب والمخالطين له حجر أنفسهم لمدة 14 يوماً، حفاظاً على سلامتهم وسلامة عائلاتهم، والتقيد بالإجراءات والتدابير الوقائية والصحية التي أعلنت عنها وزارة الصحة، منعا لتفشي الفيروس».

إلى ذلك أعلنت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون في تقريرها اليومي عن مستجدات كورونا، أنه بناء لتقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات، سجل أمس 22 حالة جديدة، 5 منها في الصوانة، 4 في قريشخا، 4 في مجدل سلم، 2 في ميس الجبل، إصابة واحدة في كل من بني حيان والطيبة وعديسة و4 في الخيام. وحالات وافدة: أربع حالات، 3 في عديسة وحالة واحدة في الطيبة، أما حالات الشفاء 12 حالة، 4 منها في عديسة، 4 في الصوانة، 2 في بدين ووحددة في كل من فركرا والخيام. و يوجد حالات وفاة، وبناء عليه فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد منذ بداية الأزمة حتى تاريخه، 889 إصابة و709 حالة شفاء و27 حالة وفاة، ويوجد حالياً قيد المتابعة 124 إصابة مؤكدة مخبرياً، 118 منها قيد الحجر المنزلي و6 حالات

تُنذر تطوّرات فيروس «كورونا» محلياً بالأسوأ، حيث دفع التفشي إلى إغلاق العديد من الدوائر والمرافق الرسمية كذلك أدى إلى عزل المناطق، هذا والأعداد لم تحل بعد حيث تتكرر التجمعات.

وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 2246 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت إلى 163225. كما سجل لبنان 22 وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 1333.

## 3 حالات من لندن

وغرّد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن على «تويتر»، قائلًا «ثلاث حالات إيجابية وافدة تمّ تسجيلها على الطائرة القادمة من لندن أمس. وإلى حين إجراء الفحوصات التفصيلية لتشخيص ماهية الفيروس، على الأشخاص والأسر المعنية والبلديات اتخاذ التدابير الجدية الوقائية كافة وتطبيقها على جميع الوافدين من المملكة المتحدة، حرصاً على سلامة الجميع».

## إقالات وإجراءات وقائيّة

وفي الإطار عينه، أقيمت مصلحة المالية في سرايا صيدا صباحاً أنوبها، إنفاذاً لقرار محافظ الجنوب منصور ضو الذي قضى بإغلاقها يومي الأربعاء والخميس، بعدما ارتفع عدد الإصابات فيها بفيروس كورونا إلى 4. فيما تتابع مصلحة الصحة في محافظة لبنان الجنوبي مستجدات الأوضاع الصحية للمخالطين الذين يلتزمون الحجر المنزلي حتى انتهاء المدة اللازمة. وعملت فرق بلدية صيدا على تعقيم مبنى العالمة للمرة الثانية على التوالي خلال يومين، حرصاً على سلامة الموظفين والمواطنين.

وعقد المجلس البلدي في قريطا اجتماعاً استثنائياً بعد تزايد حالات كورونا وانتشار واسع له وصل إلى مستويات حرجية. وبعد التداول بين المجتمعين، أعلنت القرارات الآتية:

1- إعلان إلح الطوارئ في قريطا ابتداءً من مساء الثلاثاء الماضي، وحتى صباح السبت 2 كانون الثاني 2021 قابلة للتعميد وتطبيق الإرشادات والقرارات بشكل جازم من أجل حماية السكان.

2- منع التجمعات العامة والخاصة.

3- وقف كل القاديس حضورياً وبثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- إقفال المؤسسات العامة والخاصة، واقتصار نشاط المحال والسوبرماركات على خدمة التوصيل Delivery أو التسليم على الأبواب.

5- تطبيق خطة انتشار للشرطة البلدية لمراقبة تنفيذ كل القرارات وذلك بعد الاستعانة بعديد البلدية من حرس ونواطير بالإضافة إلى متطوعين جدد من أصحاب الخبرات.

6- تسطير مخالفة بقيمة خمسين ألف ليرة لبنانية في حق كل خرق لإجراءات السلامة من عدم وضع كمامة، وعدم المحافظة، وحتى التباعد الاجتماعي، وإقامة التجمعات.

7- إلزام المخالطين بحجر أنفسهم وحفّهم على إجراء فحص PCR.

وأعلنت خلية أزمة كورونا في قضاء زغرنا في نشرتها اليومية «تسجيل 59 حالة إيجابية جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: زغرنا: 18، ارده: 6، رشعين: 4، مجدليا: 7، كفرلوقوس: 5، كفرنحانا: 2، كفرزينا: 2، مزيارد: 1، ميراطه: 1، عناش: 1، بسعل: 1، عرجس: 1، الجديدة: 1، كرمسد: 1، مزرعة النفاح: 1، مزرعة النهر: 1».

في غضون ذلك، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة، في نشرتها اليومية، «تسجيل 11 حالة إيجابية

## أسواق العملات والطاقة والأسهم

### النفط يرتفع 2%

ارتفعت أسعار النفط 2 بالمئة أمس، مدعومة بتراجع مخزونات الولايات المتحدة من الخام والميزين ونواتج التقطير، ما غذى آمال المستثمرين حيال تحسن الطلب على الوقود.

برنت مرتفعة 96 سنتاً بما يعادل 1.9 بالمئة لتصل إلى 51.04 دولار للبرميل، في حين زادت عقود الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 93 سنتاً أو 2 بالمئة لتسجل 47.95 دولار للبرميل.

وتراجعت مخزونات الخام الأميركية 562 ألف برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 18 كانون الأول الحالي إلى 499.5 مليون برميل، حسبما ذكرت إدارة معلومات الطاقة، وانخفضت مخزونات الميزين على نحو مفاجئ 1.1 مليون برميل إلى 237.8 مليون برميل، بينما تراجع مخزون نواتج التقطير 2.3 مليون برميل لتسجل 148.9 مليون برميل، وهو ما فاق التوقعات. وقال فيل فلين كبير المحللين لدى «برايس فيوشنرز غروب» في شيكاغو «إجمالاً، ما يظهر هذا التقرير هو أننا بدأنا نرى تحسناً مستمراً في الطلب، إنه يظهر أننا نرى سوقاً تزداد توازناً».

### تراجع مخزونات الخام والوقود الأميركية

ذكر تقرير لإدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام والميزين ونواتج التقطير شهد تراجعاً ملحوظاً الأسبوع الماضي، مضيفاً «أن مخزونات الخام انخفضت من 562 ألف برميل على مدار الأسبوع الماضي، إلى 499.5 مليون برميل، فيما هبط مخزون الخام بمقطة التسليم في «كاشينغ، بولاية أوكلاهوما

- رحلة بغداد: الشركة العراقية رقم 1311 (جميعها سلبية).
- رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 416 (جميعها سلبية).
- رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 957 (جميعها سلبية).
- رحلة النجف: الشركة العراقية رقم 139 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة الشارقة: شركة G9 رقم 385 (جميعها سلبية).
- رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (حالتان إيجابيتان).
- رحلة بغداد: شركة MEA رقم 323 (ثلاث حالات إيجابية).
- رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة لندن: شركة MEA رقم 202 (ثلاث حالات إيجابية).
- رحلة باريس: شركة MEA رقم 212 (جميعها سلبية).
- رحلة دبي: شركة FZ رقم 159 (جميعها سلبية).
- رحلة أكرا: شركة MEA رقم 576 (حالتان إيجابيتان).
- رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 268 (حالتان إيجابيتان).
- رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 826 (جميعها سلبية).
- رحلة باريس: شركة MEA رقم 248 (جميعها سلبية).
- رحلة دبي: شركة MEA رقم 429 (جميعها سلبية).
- رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 824 (جميعها سلبية).
- رحلة باريس: شركة Air France رقم 566 (جميعها سلبية).
- رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 307 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 863 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة دمشق: شركة RB رقم 181 (حالتان إيجابيتان).
- رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 418 (جميعها سلبية).

- رحلة بغداد: الشركة العراقية رقم 1311 (جميعها سلبية).
- رحلة بغداد: شركة MEA رقم 323 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة البصرة: شركة MEA رقم 333 (جميعها سلبية).
- رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة أضنا: الشركة التركية رقم 7836 (جميعها سلبية).
- رحلة النجف: شركة MEA رقم 327 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 268 (جميعها سلبية).
- رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 826 (حالتان إيجابيتان).
- رحلة بغداد: الشركة العراقية رقم 301 (جميعها سلبية).
- رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 863 (جميعها سلبية).
- رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 418 (جميعها سلبية).
- رحلة باريس: شركة MEA رقم 248 (جميعها سلبية).
- رحلة دبي: شركة MEA رقم 429 (جميعها سلبية).
- رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 824 (جميعها سلبية).
- رحلة باريس: شركة Air France رقم 566 (حالة إيجابية واحدة).
- رحلة اديس أبابا: الشركة الأثيوبية رقم 406 (ست حالات إيجابية).
- رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 828 (جميعها سلبية).
- رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 713 (جميعها سلبية).

## 59 إصابة وافدة

في سياق متصل أفادت وزارة الصحة العامة، أنه «باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 19 و20 و21 كانون الأول الجاري، أظهرت النتائج وجود تسع وخمسين (59) حالة إيجابية».

وجاءت نتائج 19/ 12/ 2020 كالتالي: رحلة باريس: شركة MEA رقم 212 (جميعها سلبية).

رحلة دبي: شركة FZ رقم 159 (جميعها سلبية).

رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 826 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 824 (ثلاث حالات إيجابية).

رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 307 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 863 (جميعها سلبية).

رحلة كانو: شركة MEA رقم 568 (ست عشرة حالة إيجابية).

وجاءت نتائج 20/ 12/ 2020 كالتالي: رحلة اديس أبابا: الشركة الأثيوبية رقم 406 (حالتان إيجابيتان).

رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 828 (جميعها سلبية).

رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 713 (أربع حالات إيجابية).

رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 957 (جميعها سلبية).

رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 416 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (حالة إيجابية واحدة).

## الحلو: نقابة المقاولين منكبّة على تنفيذ خطة الصمود

وأوضح أن «إعادة فرز المشاريع الملزمة التي يجري تنفيذها من حيث أهميتها وجدواها والأخذ في الاعتبار القوة القاهرة التي أدت إلى ختل في توازن العقود يساعد على قرارات الفسخ، أو المتابعة مع التعويض، وذلك حسب توفر الأموال وبرمجتها زمنياً».

وعن خطة النقابة لحل الأزمة التي يعاني منها القطاع ومساهمتها في حل الأزمة الاقتصادية التي تواجههم، قال الحلو «نعمل في النقابة على تطبيق ما يسمى بـ «الإنقاذ الاستراتيجي» مع «خطة صمود» التي انتظر تحسن الظروف وتطورها نحو الأفضل. وذلك بالتوازي مع معالجة الملأت العالقة منذ زمن مع الإدارات المعنية، وقد حققنا خطوات متقدمة في طريق الحل عبر علاقات واتصالات ثنائية مع المعنيين، ونجحنا في التوصل إلى نسب مقبولة من الحلول، ولو لم نحصل على كامل مطالبنا، إنما فتحنا أمامنا درياً تمكننا من خرق الجمود القائم».

أما عن صغار المتعدين، كشف عن إشراكهم في عمليات الترميم للمناطق المتضررة من انفجار 4 آب، «إذ عدت نقابة المقاولين إلى توزيعهم، كل حسب خبرته، على الأشغال المطلوبة لإتمام مهام الترميم على الصعد كافة، خصوصاً عندما أطلقت الأونيسكو مشاريع تدعيم الأبنية المتضررة، إلى جانب تحرك بلدية بيروت في هذا الإطار».

انتشار فيروس كورونا فكارثة انفجار المرفأ».

أكد أن «المطلوب من الدولة لدعم قطاع المقاولات والهندسة وحماية شركاته ومؤسساته من الانهيار، والعمل على منع إفلاسه، لأن تأخير الإنهيار إذا حصل سيسحب على جميع القطاعات المتصلة به، وكذلك سيرتد على المجتمع وقطاعات الخدمات والتعليم والنقل، وستشهد بسبب ذلك المزيد من الجوع والكم والهجرة للطاقات ولليد العاملة الماهرة والمتخصصة».

وجدد التذكير بمطالب النقابة ومن أبرزها: – استصدار قرار من الحكومة يعتبر ما حصل بعد 18 تشرين الأول 2019، «قوة قاهرة» مع كل ما يستتبع ذلك من تمديد للمهل ودراسة تعديل العقود من ناحية زيادة الأسعار أو التعويض عن الخسائر. – الإسراع بفسخ العقود المتعذرة وفقاً لطلب المتعدين والإشتراريين وتصفيها وفقاً للأصول. حتى لا تتراكم الخسائر على الطرفين.

– دراسة المشاريع التي يلزم استكمالها نظراً لأهميتها وأولوياتها وإعادة التوازن للعقد من حيث دفع المستحقات بالدولار وليس باليرة اللبنانية وزيادة الأسعار بشكل عادل.

– وقف تزييم مشاريع جديدة ممولة محلياً قبل حل مشكلة المشاريع العالقة وعدم إطلاق مناقصات ممولة أجنبياً حتى معاودة إعطاء كافات من المصارف.

لفت نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء اللبنانية إلى أن «ما من قطاع في لبنان لم يتأثر بالآزمات المتتالية التي حلت في البلد، بدءاً من انتشار الفساد وارتفاع سعر الدولار وحجز أموال المودعين وأزمة كورونا وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب الماضي الذي يرمز نصف العاصمة».

وذكرت أنه «فيما يجهد رئيس النقابة مارون الحلو في تطبيق ما يسمى «الإنقاذ الاستراتيجي» مع «خطة صمود»، في انتظار تحسن الظروف وتطورها نحو الأفضل، تبقى النقابة، منكبّة على تنفيذ خطة الصمود التي رسمتها لقطاع المقاولات من أجل إيقاظه على قيد الحياة، بما فيها معالجة مشاكل الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة».

أكد الحلوان «المهم اليوم وبسرعة تأليف حكومة جديدة ومنتجة ومتضامنة بين أعضائها لتطبيق الإصلاحات المطلوبة من الجهات الدولية».

وقال «لا شك أن سنة 2020 كانت استثنائية وغير عادية في ما واجهناه من أحداث كارثية في لبنان، بدءاً من الأزمة المالية والاقتصادية التي استجدت بعد 18 تشرين الأول 2019، وما رافقها من تدابير وتعاميم قاسية وغير مألوفة من قبل المصارف وحجز ودائع المواطنين، وتدني القيمة الشرائية للنقد الوطني فضلاً عن تردى وضع الدولة المالي والنقدي، إلى إقفال البلد كما في كل دول العالم عدة أشهر بسبب

## أخبار اقتصادية

### استمرار اعتصام موظفي مياه لبنان الجنوبي



جانب من الاعتصام

نقذ موظفو وعمال مؤسسة مياه لبنان الجنوبي، لليوم الثاني على التوالي، اعتصاماً أمام مدخل المؤسسة للمطالبة بحقوقهم المتعلقة بمنحة الإنتاج السنوية، والمعادات التي لم يتقاضوها منذ سنوات عدة. وطالب المعتصمون «الوزارات المعنية بالتحرك لحل هذا الموضوع». كما طالبوا مدير المؤسسة بـ«السعي إلى حل هذه المشكلة ضمن الأطر القانونية التي ترعاها الحقوق المكتسبة والمراجعات التي ذللت بتوقيع وزير الطاقة والمياه». واشتكى عدد من العاملين في المؤسسة من «الزبائنية المتبعة حيث أن منحة الإنتاج قد تم دفعها للمحسوبين على الإدارة، وفي المقابل جرى حرمان غالبية العاملين منها». ودعوا إلى «التعامل مع الجميع بالقانون وليس وفقاً للولاء الحزبية».

على المستويات كافة، وفي ظل أزمة كورونا التي يدفع ثمنها العمال، الفئة الأكثر تضرراً».

وأشار إلى أن «اللواء الذي انعقد الثلاثاء في مقر «عمال مصر»، جرى في خلاله «التباحث في القضايا النقابية والعربية المشتركة، ووضع العمال في المنطقة العربية خصوصاً في ظل جائحة كورونا، وتم التوافق على ضرورة التعاون بين الاتحادين المصري واللبناني، وتأكيد العلاقة المشتركة بين الاتحادين الشقيقين، والعمل على وحدة الحركة النقابية العربية والوطنية في كل الأوطان من أجل الحفاظ على قوة ومناعة الاقتصاد وتطور وازدهار البلاد، والحفاظ على مكتسبات العمال، وتحقيق التوازن بين أطراف الإنتاج الثلاثة، وكذلك التنسيق من أجل مواجهة المشاريع المعادية والناجمة عن الحصار الاقتصادي والإرهاب والاحتلال وجائحة كورونا».

وأفاد بأنه «تمّ التطرق إلى تداعيات الانفجار المروع الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب الماضي وتأثيره على الوضع الاقتصادي عموماً وعلى العمال خصوصاً».

### الأفران الصغيرة معرضة للإقفال

استغرب المجلس التنفيذي لنقابة عمال المخابزين في بيروت وجبل لبنان «الأزمة المفتعلة لمادة الطحين»، معتبراً أن «هذا الأمر ينعكس سلباً على أصحاب الأفران الصغيرة والتي أصبحت معرضة للإقفال وغلأ أسعار المعجنات والتي طالت منقوشة الزمت وقوت العامل والطالب والفقير».

ودعا الدولة إلى «دفع المستحقات المتوجبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لكي يستمر الضمان بتقديم الخدمات الصحية للمؤمنين»، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على هذا الصندوق والموظفين وحماية حقوق الضمومين والدفاع عنهم». وطالب المجلس المعنيين بـ«تشكيل حكومة من أهل الخبرة تكون أولويتها معاناة المواطن على كل الأصعدة الاجتماعية والمعيشية والصحية والتعليمية».



**السفير ديوب يؤكد دور الطلبة بإعادة الإعمار.. ومقتل ثمانية من مسلحي ميليشيا «قسد» خلال 24 ساعة في ريفي دير الزور والرقدة**

## لافروف؛ لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وتنفيذ القرار الأممي 2254

الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وتنفيذ القرار الأممي 2254. وأوضح لافروف خلال مؤتمر صحفي في موسكو أمس، مع وزير خارجية قطر عبد الرحمن آل ثاني «ناقشنا الأوضاع في سورية واتفقتنا على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة فيها وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2254». ويؤكد القرار 2254 الذي تتناه مجلس الأمن الدولي بالإجماع في كانون الأول عام 2015 أن السوريين هم من يحدون مستقبل بلادهم بأنفسهم من دون أي تدخل خارجي وأن التنظيمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية.

وفي ما يخصّ العقوبات الأميركية الجديدة ضد روسيا أشار لافروف إلى أن الردّ الروسي سيأتي لاحقاً وأنه لن يكون وفق مبدأ المعاملة بالمثل فقط بل سيشمل كامل العلاقات بين البلدين، وقال: «العقوبات الأميركية الجديدة التي تم فرضها على أفراد وشركات روسية غير مفاجئة. فالولايات المتحدة تنتهج منذ فترة طويلة سياسة عدائية تجاه بلدنا وبالطبع سيأتي الرد وليس وفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل فقط بل إننا سنستخلص استنتاجات إضافية تنطبق على كامل العلاقات الروسية مع الولايات المتحدة التي أثبتت عدم موثوقيتها كشريك».

على صعيد آخر، أكد سفير سورية في إيران الدكتور شفيق ديوب على الدور المهم للطلبة السوريين الدارسين في الخارج للارتقاء بمستوى التعليم والإنتاج العلمي ورفد القطاع العلمي والبحث الأكاديمي في سورية بالعلوم والأبحاث العصرية الحديثة للمساهمة بإعادة إعمار ما دمره الإرهاب في وطنهم.

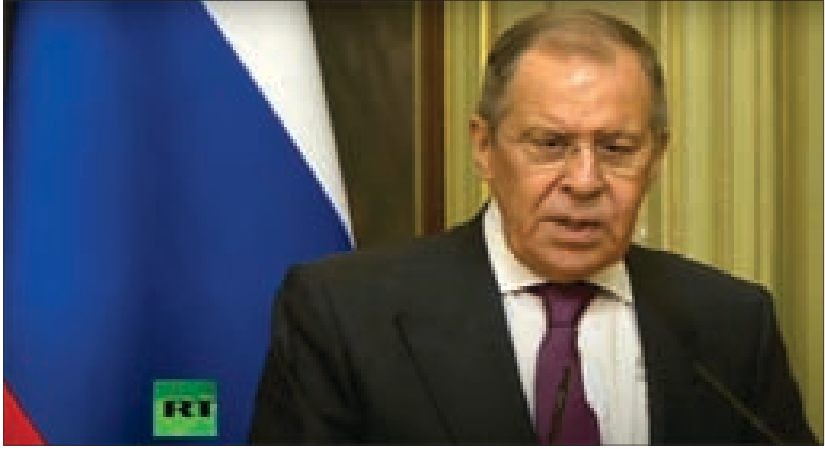
## الرئيس السوري يُصدر قانوناً باعتماد موازنة 2021

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد قانوناً بتحديد اعتمادات الموازنة العامة للدولة للسنة المالية المقبلة والمحددة بـ8 تريليونات ونصف تريليون ليرة سورية.

وجاء القانون رقم 23 لعام 2020 بناء على ما اقّره مجلس الشعب في 15 من الشهر الحالي، بعد مناقشة الموازنة التي تنوزع نفقاتها على بندي النفقات الجارية بنحو 7 تريليونات ليرة، وما تبقى للانفاق الاستثماري.

وتضمنت الاعتمادات نحو 3.5 تريليون ليرة للدعم الاجتماعي و50 ملياراً لصندوق دعم الانتاج الزراعي و50 ملياراً للصندوق العمونة الاجتماعية وتنمية المرأة الريفية.

## البناء



ونقاط انتشارهم في ريفي دير الزور والرقدة خلال الساعات الـ24 الماضية. ففي دير الزور تواصلت عمليات استهداف مجموعات الميليشيا وتحركاتها حيث ذكرت مصادر محلية من الريف الشرقي أن مجهولين شنوا هجوماً على مقر ميليشيا «قسد» في بلدة ذبيان ما أدى إلى مقتل اثنين من مسلحيها وإصابة آخرين.

ولفتت المصادر إلى أن انفجار عبوة ناسفة زرّعها مجهولون بسيارة لأحد قياديي ميليشيا «قسد» في بلدة الكبر في ريف دير الزور الغربي أسفر عن مقتله وتدمير السيارة بينما قتل مسلح من الميليشيا برصاص مجهولين في قرية غربية الشرقية شمال دير الزور. وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

رئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في إيران حسام سلامة في مقر السفارة في طهران دعا ديوب الطلاب إلى الاستفادة من الخبرات والتجارب العلمية الإيرانية المميّزة

في مختلف الاختصاصات العلمية والبحثية النوعية والعمل على ربطها واستثمارها في المشروعات التنموية والإنتاجية والصناعية والاقتصادية في وطنهم بما يسهم برفد مسيرة إعادة إعمار ما دمرته الحرب الإرهابية.

وأكد السفير ديوب خلال اللقاء الذي ضم أيضاً رؤساء الهيئات بفرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في إيران دعم السفارة للطلبة واستعدادها لتبذيل ما يعترض مسيرتهم العلمية، مشيراً في الوقت ذاته إلى الجهود التي تبذل من قبل البلدين للتوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي.

واستعرض سلامة نشاطات الفرع وفعالياته المختلفة في المجالات الثقافية والعلمية في الجامعات الإيرانية، مؤكداً أهميتها في تعزيز التقارب الثقافي والعلمي بين البلدين.

وأعرب الطلبة عن حرصهم التام على متابعة تحصيلهم العلمي والأكاديمي والتزود بالخبرات والمعرفة ليقوموا بواجبهم حيال وطنهم سورية ويسهموا بإعادة إعمار ما دمره الإرهاب مجددين التأكيد على أنهم سيقفون الجند الأوفياء لوطنهم في ميادين التحرير والبناء وإفشال مخططات الأعداء الرامية لوقف عجلة الإبداع والتطوير والإنتاج في سورية.

ميدانيا، قتل ثمانية مسلحين وأصيب آخرون من ميليشيا «قسد»، المرتبطة بقوات الاحتلال الأميركي بهجمات على ألياتهم



ولم يلتزموا بمعايير حددت في عمل الشركة والقانون الأمريكي».

وأصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب عفواً بالكامل عن 4 عناصر سابقين في شركة «بلاك ووتر» العسكرية الخاصة أدينوا بارتكاب جورة خلفت 14 قتيلاً بين المدنيين في بغداد عام 2007.

وفي 16 سبتمبر 2007 أطلق العاملون في شركة «بلاك ووتر» الأمنية النار على مدنيين عراقيين مما أسفر عن مقتل 17 وإصابة 20 في ساحة النور في بغداد.

وكان الرئيس الأميركي قد أصدر عفواً بالكامل عن 4 عناصر سابقين في شركة «بلاك ووتر» العسكرية الخاصة أدينوا بارتكاب مجزرة خلفت 14 قتيلاً بين المدنيين في بغداد عام 2007.

أدرجت أسماء كل من نيكولاس سلاتن وبول سلاو وإيفان ليبرتي وداستن هيرد على قائمة الإغفاءات التي نشرها البيت الأبيض، وهي تنص أصلاً على العفو عن 15 مداناً بالكامل وتخفيف عقوبة خمسة آخرين.

وذكر البيان أن الإغفاء عن هؤلاء «المحاربين القدامى» الأربعة، وهم عسكريون سابقون، يحظى به، دعم واسع من قبل الرأي العام ومسؤولين منتخبين»، مضيفاً أن لديهم «تاريخاً طويلاً لخدمة وطنهم».

وتطرق البيان إلى الحادث المأساوي

المعروف بمجزرة ساحة النور الذي وقع في بغداد 16 سبتمبر 2007، قائلاً إن «الوضع تحول إلى أعمال عنف لدى محاولة رتل أميركي فرض حصار خارج المنطقة الخضراء، ما أسفر عن وفيات وإصابات مؤسفة بين المدنيين العراقيين».

ولغت البيان إلى أن إدانة الأشخاص الأربعة بتهم تتراوح من جريمة القتل من الدرجة الأولى إلى القتل عمداً دون سابق تخطيط ومحاولة القتل، فيما حكم على سلاتن، وهو كان قناصاً في الفريق وأول من أطلق النار، بالسجن المؤبد بتهمة القتل من الدرجة الأولى.

ويأتي هذا القرار قبل أسابيع من انتهاء ولاية ترامب الرئاسية.

رأى عضو مجلس النواب العراقي، نعيم العبودي، أمس، أن العفو الذي أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن مدانين يقتل عراقيين هو «فضيحة» كبيرة. وقال، إن «ما يقوم به ترامب هو السياسة الحقيقية للولايات المتحدة الأميركية، وهذا العفو هو فضيحة كبيرة على واشنطن، وسقوم بمخاطبة وزارة الخارجية العراقية ليكون لها موقف في ذلك».

## أربيل تعلن الاتفاق مع بغداد على ميزانية 2021

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء كردستان العراق، أنه جرى التوصل إلى اتفاق مع الحكومة المركزية في بغداد بشأن الميزانية الاتحادية للعام 2021. وقال طالباني: «سيتم تحديد نهاية العام الحالي. إن المباحثات مستمرة ولن نقشل بأي شكل من الأشكال». وأضاف، أن «الهيئة المختصة لإقليم كردستان محددة في مشروع قانون موازنة 2021، وهي 12.67 %، ونرى أنها أقل مما نستحق».

وأكد طالباني، أن «المبالغ التي تلقاها الإقليم من العراق خلال 2020، كان قد اقتطع منها، لذا بإمكانني القول إننا سلطنا العائدات لبغداد».

ووافق مجلس الوزراء العراقي الاثنين، على مسودة لميزانية 2021 حجمها 150 تريليون دينار (103 مليارات دولار) وسط أزمة اقتصادية ومالية يكابدها البلد من تدني أسعار الخام.

ويتوقع العراق في مسودة الميزانية تصدير 3.25 مليون برميل يوميا من النفط، منها 250 ألف برميل يوميا من منطقة إقليم كردستان العراق.

**المغرب يوقع اتفاق التطبيع مع الكيان الصهيونيّ برعاية أميركيّة في الرباط، وصف بأنه «خريطة طريق للمرحلة المقبلة»**

## حماس للعثماني؛ نشر بخذلان كبير

استنكر عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» موسى أبو مرزوق، اتفاق التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني.

وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع تويتر أمس، نرفض وبشدة توقيع الاتفاق الثلاثي بين المغرب وأميركا والكيان الصهيوني، لافتاً إلى أنها خطوة مستكرة لا تعبر عن الشعب المغربي الأصيل ومواقفه المبدئية الداعمة للقضية الفلسطينية.

وأضاف: أصابنا خذلان كبير بتوقيع د. سعد الدين العثماني للاتفاق، والذي كنا نأمل منه اتخاذ موقف تاريخي مشرف.

من ناحيته، أدان القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري توقيع اتفاق التطبيع بين المغرب والاحتلال الصهيوني، معتبرا إياه خذلانا كبيرا للقضية الفلسطينية.

وأضاف: إننا نعبر عن استيائنا من توقيع رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني للاتفاق، ونعتبره سقطة كبيرة لحزب العدالة والتنمية، داعيا لتصحیح هذا الخلل حفاظا

على مكانة المغرب وتاريخ الحزب. وكانت الرباط وتل أبيب وواشنطن وقعت اتفاقا ثلاثيا تضمن مذكرات تفاهم عدة لإقامة علاقات بين المغرب و«إسرائيل»، وصفه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بأنه «خريطة طريق سيعمل الأطراف الثلاثة عليها خلال المرحلة المقبلة».

وفي مقابلة خاصة مع موقع «والاد» العبري، قال بوريطة إن «العلاقات بين «إسرائيل» والمغرب ستكون طبيعية وستتضمن زيارات ولقاءات على كل المستويات، بما فيها المستوى السياسي الرفيع المستوى».

كما أعلن نيل كل من الرباط وتل أبيب تبادل التمثيل الدبلوماسي فيما بينهما خلال فترة أقصاها أسبوعان.

وأضاف: «كل شيء طبيعي ونحن لا نعتزم السير نصف الطريق فقط»، موضحاً أن الاتفاق الذي وقع في العاصمة المغربية يشمل ملفات الصراع والعلاقات المغربية الصهيونية. وقال وزير الخارجية المغربي إن العلاقات بين بلاده و«إسرائيل» كانت «طبيعية أصلاً»

وأضاف، أن «هذا العفو يؤكد أن أميركا لا تحترم القانون»، مشيراً إلى «أهمية أن يكون للحكومة العراقية موقف واضح من هذه التصرفات التي يقوم بها ترامب».

وفي وقت سابق من اليوم، قال الخبير القانوني العراقي طارق حرب، إن «عناصر شركة بلاك ووتر لم يحاكموا في المحاكم الأميركية لأنهم قتلوا عراقيين، بل تمت محاكمتهم لأنهم خالفوا قواعد الاشتباك،

وكان الرئيس الأميركي قد أصدر عفواً بالكامل عن 4 عناصر سابقين في شركة «بلاك ووتر» العسكرية الخاصة أدينوا بارتكاب مجزرة خلفت 14 قتيلاً بين المدنيين في بغداد عام 2007.

أدرجت أسماء كل من نيكولاس سلاتن وبول سلاو وإيفان ليبرتي وداستن هيرد على قائمة الإغفاءات التي نشرها البيت الأبيض، وهي تنص أصلاً على العفو عن 15 مداناً بالكامل وتخفيف عقوبة خمسة آخرين.

وذكر البيان أن الإغفاء عن هؤلاء «المحاربين القدامى» الأربعة، وهم عسكريون سابقون، يحظى به، دعم واسع من قبل الرأي العام ومسؤولين منتخبين»، مضيفاً أن لديهم «تاريخاً طويلاً لخدمة وطنهم».

وتطرق البيان إلى الحادث المأساوي



و«إسرائيل». يذكر أن المغرب هو البلد العربي الـ4 الذي يعلن التطبيع مع «إسرائيل». ففي 15 أيلول/

## الوطن / سياسة

## الخيارات اللطوطع

### فلسطين المحتلة

● تسلم وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، أمس، أوراق اعتماد رئيس مكتب تمثيل جمهورية ليتوانيا في فلسطين، فرتاس بنكايتيس.

وأشاد المالكي بالعلاقات بين دولة فلسطين وجمهورية ليتوانيا، مؤكداً الرغبة الحقيقية لدى فلسطين لتعميق العلاقة مع ليتوانيا، على مختلف الأصعدة السياحية والاقتصادية والتعليمية والثقافية.

وأعرب عن رغبة فلسطين بفتح مكتب تمثيل لها في العاصمة الليتوانية فيلنيوس الذي من شأنه أن يسهم في المضي قدماً في العلاقات الثنائية بين البلدين.

بدوره، أكد بنكايتيس موقف بلاده الداعم لحل الدولتين، وقرارات للشرعية الدولية، واستمرار بلاده بدعم المشاريع التطويرية في فلسطين، واستمرار بلاده بالوفاء بالتزاماتها تجاه الأوتروا.

وتعهد أن تكون فترة وجوده في فلسطين، فترة لتعزيز العلاقات الفلسطينية الليتوانية. وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة دورية تابعة

للميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين سوق الهال باب بغداد على الأطراف الشرقية لمدينة الرقة ما أسفر عن قوع إصابات مؤكدة في صفوف مسلحي الميليشيا.

وفي ريف الرقة الشمالي ذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة من مسلحي ميليشيا «قسد» قتلوا بينهم قيادي برصاص مجهولين في محيط قرية المشيرفة شمال عين عيسى في حين قتل مسلح من الميليشيا جراء انفجار لغم أرضي يتحرك لهم في قرية صيدا.

وانفجرت أسس الأول عبوة ناسفة زرّعها مجهولون في أحد مقار ميليشيا «قسد» في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا والحاق أضرار مادية بالمقر.



تقرير إخباري

## ترامب يرفض تقديم المعونة الأميركية لمصر وخبراء يعتبرونه يهدف لتوتير العلاقات معها

أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ضجة كبرى، بعد الاتهامات التي وجهها إلى مصر، وهو ما دفع خبراء عسكريين مصريين للكشف عن هدف تلك التصريحات.

وكان ترامب قد وجّه اتهامات لمصر بأنها «تستفيد من أموال المعونة الأميركية، من أجل شراء أسلحة روسية»، بحسب وصفه في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على موقع «تويتر». جاءت تصريحات ترامب، ضمن انتقاده للكونغرس الأميركي، عقب مصادفته على حزمة مساعدات «كوفيد 19»، وقال ترامب: «أعضاء الكونغرس لم يقرأوا حتى مضمون المشروع الذي يتضمن 85.5 مليون دولار لمساعدة كمبوديا، و134 مليون دولار لميانمار، و1.3 مليار دولار لمصر، حيث سيرخ الجيش المصري لشراء معدات عسكرية روسية بشكل شبه حصري، و25 مليون دولار لبرامج الديمقراطية في باكستان، وعناصر أخرى غير ضرورية للإغاثة من فيروس كورونا».

وهذه ترابم بـ«عدم التوقيع على مشروع قانون بقيمة 892 مليار دولار لإغاثة الأميركيين من تداعيات فيروس كورونا»، ودعا إلى «ضرورة تعديله».

وقال إن «مشروع القانون الذي يخططون الآن لإرساله إلى مكتبي مختلف كثيرا عما كان متوقعا... إنه حقا وصمة عار».

وأثارت هذه التصريحات، خاصة تلك المرتبطة بمصر، ضجة عارمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما دفع عددا من الخبراء العسكريين المصريين لكشف هدف تلك التصريحات الحقيقي، بحسب وصفهم.

في هذا الصدد، قال اللواء حمدي بخيت، عضو لجنة الأمن القومي في مجلس النواب المصري، المنتهية ولايته، في تصريحات خاصة لشيخة «سي إن إن» الأميركية إن «هدف تلك التصريحات الحقيقي، هو توريط الإدارة الأميركية المقبلة، برئاسة جو بايدن بتوتر في العلاقات مع مصر».

وتابع بخيت قائلا «حديث ترامب كان يحمل مغالطات كبيرة، فمصر لاتحصل على أموال سائلة من أميركا، والمعونة الأميركية لها مسارات محددة في الإنفاق مثل التدريب وإرسال البعثات والخبراء واستيراد قطع غيار الأسلحة من الولايات المتحدة».

وأوضح الخبير العسكري المصري قائلا «تصريحات ترامب مجرد محاولة لتكليل مصر في إطار مستقبل السياسات الأميركية في الشرق الأوسط».

وأكمل بقوله «لا اظن أن هذا الاتهام يعبر عن ترامب ولكنه صادر من الإدارة الأميركية نفسها بغرض توتير العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر قبل تسلم الرئيس الجديد ولايته».

وقال بخيت: «الولايات المتحدة تضع محاذير على مصر استخدام المعونة منذ توقيع الاتفاق في ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن، على الرغم من التزام مصر بأوجه الصرف المتفق عليها»، لافتا إلى أن «شراء مصر أسلحة من روسيا أمر ليس حديثا، ولكن لا يتم تمويل شرائها من المعونة الأميركية».

كما أكد الخبير العسكري المصري، اللواء نصر سالم، تلك التصريحات، بقوله «تصريحات ترامب ليس لها أساس من الصحة، فقط يمكن في أضيق الحدود استخدام جزء من المعونة في شراء قطع غيار للأسلحة حال عدم توفرها في الولايات المتحدة الأميركية، إلا أنه يتم الشراء من دول غربية بمبالغ محدودة، ولا يمكن استخدام تلك الأموال لشراء أسلحة روسية».

وقال المدير السابق للشؤون المعنوية التابعة للجيش المصري، اللواء سمير فرج، إن «قرار شراء مصر أسلحة روسية من عدمه، هو قرار سيادي مصري لا دخل لترامب أو غيره به».

وتابع بقوله «تصريحات ترامب تنفقر أصلاً للمصادقية والموضوعية في هذا المجال، لأن أموال المعونة الأميركية لا تدخل الخزينة المصرية، بل تستخدم في شراء معدات عسكرية أميركية يتم الاتفاق بين الجانبين عليها».

وأكمل بقوله «استغرب إذا كان ترامب ليس على علم بتلك الحقيقة، أم أنه يغض الطرف عنها».

واستمر الخبير العسكري المصري «نعلم أن هناك حساسية لدى الأميركيين تجاه شراء أي دولة معدات عسكرية من روسيا بشكل عام، فيما تعتمد مصر على تنوع مصادر التسليح لقرار نهائي وسيادي، فمثلا لم نسمع ترامب يخرج بتصريحات مماثلة عندما اشترت مصر أسلحة من فرنسا أو ألمانيا أو إيطاليا».

أما عن هدف تلك التصريحات، قال فرج «ترامب يريد أن يدي بتصريحات بعيدة عن الواقع قبل مغادرته البيت الأبيض، كي يظل في المشهد السياسي والإعلامي حتى بعد مغادرته السلطة».

وفي السياق نفسه، صرّح النائب السابق والإعلامي المصري مصطفى بكري، بالقول: «كلام ترامب هو ادعاءات باطلة وكاذبة، ولأعرف لماذا يرددها ترامب في هذا التوقيت على وجه الخصوص بينما ولايته على وشك الانتهاء».

وتابع بكري قائلا «ترامب فقط يريد أن يظل في الأضواء ولغت النظر إلى أن مصر تستورد الأسلحة من روسيا، كما تستورد الأسلحة من فرنسا وأميركا وألمانيا وأي دولة، هو فقط يريد الاستمرار في الأضواء بتصريحات غريبة تنفقر للدليل والبرهان».

أما عن المعونة الأميركية، فتحصل مصر على قيمة 2.1 مليار دولار أميركي، مقدمة من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مقدسة على 815 مليون دولار كمعونة اقتصادية و1.3 مليار دولار كمعونة عسكرية.

وتستمر تلك المعونة الأميركية إلى مصر سنوياً، منذ توقيع القاهرة اتفاقية «كامب ديفيد» للسلام مع «إسرائيل» عام 1979.

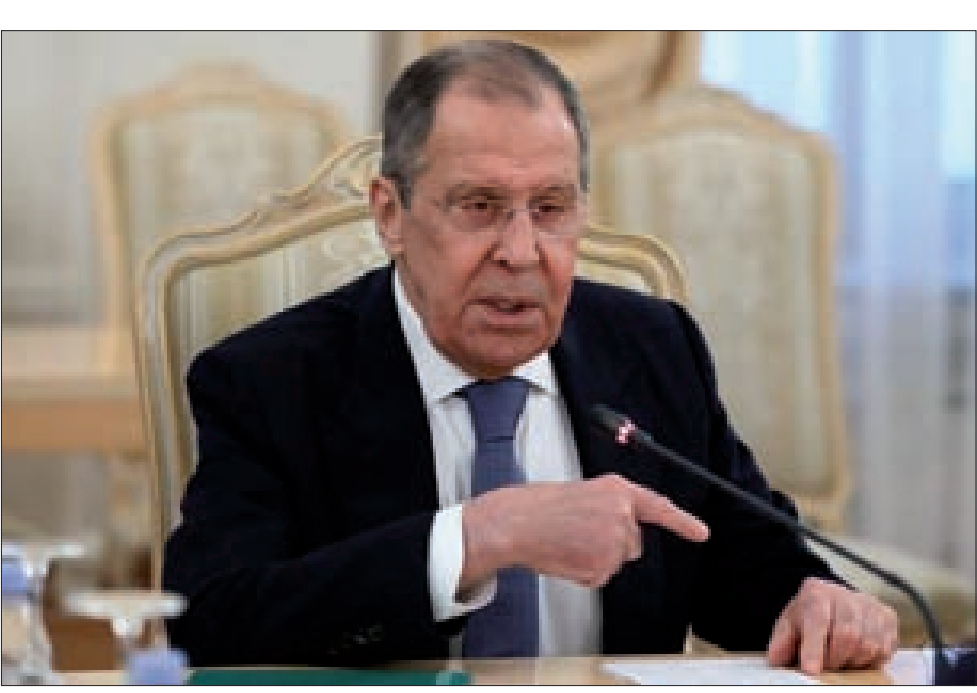
وتتنوّع مصادر تمويل تلك المعونة بين مساعدات أميركية ومعونات اقتصادية تشرف عليها الوكالة الأميركية بالتعاون مع السلطات المصرية.؟

### كواليس

شكّل قرار إقفال الأجواء التونسيّة والجزائريّة بوجه الطائرة الإسرائيليّة التي حملت الوفود الأميركيّة والإسرائيليّة إلى المغرب ضمن السياق التطبيعي سببا لتوتر

في العلاقات الأميركيّة التونسيّة والأميريّة الجزائرية.

## روسيا لا تتوقع أي شيء جيد من إدارة بايدن ولافروف يتوعّد بالردّ على العقوبات الأميركيّة



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «موسكو ستأخذ بعين الاعتبار العقوبات الأميركية الأخيرة ضدّها لدى بناء علاقاتها المستقبلية مع واشنطن».

وقال لافروف معلقاً على إدراج الولايات المتحدة عددا من الشركات الروسية المرتبطة بوزارة الدفاع، على قائمتها السوداء: «سنأخذ كل هذا بعين الاعتبار في حالات محددة مرتبطة بتسيير الأعمال مع الولايات المتحدة التي أظهرت عدم موثوقيتها كشركية، كما سنأخذ ذلك بعين الاعتبار على وجه العموم».

كما شدّد لافروف على أن «موسكو ستردّ على هذه الخطوة الأميركية»، مضيفا أن «الاستنتاجات الإضافيّة التي ستخلص إليها روسيا ستشمل مجمل العلاقات الروسية الأميركية».

وأوضح أن «العقوبات الأميركية الأخيرة جاءت انعكاسا لآستراتيجية واشنطن الهادفة إلى إضعاف منافسيها في الأسواق العالمية وممارسة أساليب المناقسة غير الشرعية في انتهاك فادح لقواعد منظمة التجارة العالمية».

ولفت لافروف إلى أن «التقييدات الأميركيّة تناقض مصالح رجال الأعمال في الولايات المتحدة نفسها»، مضيفا أن «الاتصالات التي جرت أخيراً في إطار مجلس

## البناء

## روحاني يؤكد على بذل أقصى الجهود لخفض تأثيرات الحرب الاقتصادية

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسن روحاني على «بذل أقصى الجهود لخفض تأثيرات الحرب الاقتصادية على الشعب وإنهاء الحظر الظالم»، معتبرا «كسر الحظر بمثابة دحر الصهاينة والمتطرفين في أميركا والرجعيين في المنطقة».

وقال الرئيس روحاني خلال اجتماع الحكومة أمس: إن «الحكومة ستبذل أقصى جهودها لخفض تأثيرات الحرب الاقتصادية من جانب وإنهاء الحظر الظالم من جانب آخر، ومتى ما تمكنا من كسر الحظر تكون قد دحرنا الصهيونية والرجعية والمتطرفين. هذا الحظر هو من فعل الصهاينة والرجعيين في المنطقة والمتطرفين في أميركا. سنكون أكثر سعادة في اليوم الذي نمرّع فيه أنوف الصهاينة بالوحد».

ووصف الرئيس روحاني صدام وترامب بأنهما «معتوهان فرضا الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني، أولهما صدام الذي فرض الحرب العسكرية، وثانيهما هو ترامب الذي فرض الحرب الاقتصادية»، وقال: «لقد تكاتفنا وتوحدنا في الحرب العسكرية وكان صوتنا موحدا ودحرنا صدام وراينا اليوم الذي تمّ فيه إعدامه. مصير ترامب كذلك لن يكون أفضل من صدام».

وأضاف: «لم نسمع له بأن يصلوا إلى أهدافهم من وراء الحرب الاقتصادية، وكما قال سماحة قائد الثورة الإسلامية فإنه علينا خفض تأثيرات الحظر وإحيائه وقد كان هدفهم أن يقوّضوا الدولة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العام الأول من الحظر حسب أحلامهم».

وأشار إلى «فشل أميركا في المحافل الدولية ضد إيران»، وقال: «لقد راينا كيف أصبحوا معزولين. كلما جاءوا إلى المحافل الدولية لم يواكبهم حلفاؤهم التقليديون وحتى أن أوروبا لم تقبل كلامهم. لم نسمع بأن يحققوا أهدافهم رغم أنها سببت الأذى لشعبنا وعلينا بذل الجهود لخفض تأثيرات الحظر».

وقال الرئيس روحاني: «لو تمكنا من تحقيق النمو الاقتصادي الإيجابي فمعنى ذلك هو خفض تأثيرات الحظر. ولو تمكنا أيضاً من زيادة الإنتاج هذا العام، فمعنى ذلك أيضا خفض تأثيرات الحظر».

وأشار إلى «قلق بعض وسائل الإعلام في مجال إنتاج وتوفير العلاج من كورونا»، قائلا: «إننا لا نشعر بأي قلق في مجال كورونا للمستقبل. لقد تحرّكنا مع العالم لإنتاج وتوفير اللقاح لهذا الفيروس وحتى أن تحركنا أفضل وأكثر إيجابيا مقارنة مع بعض الدول».

وتوّذ إلى «السيطرة على الموجة الثالثة من كورونا وانخفاض الوفيات إلى نحو النصف خلال الأسابيع الأخيرة في البلاد». وأضاف: إن «جميع الإجراءات تتخذ في مجال لقاح كورونا وقد خططنا في البنك المركزي وكذلك في وزارة الصحة لتوفير اللقاح من الخارج ووضعه تحت تصرف المواطنين كما نأمل بأن يتم إنتاج اللقاح داخليا خلال الأشهر المقبلة».

## الصين تعارض تمرير الكونغرس قوانين متعلقة بها وتعتبرها انتهاكا لسيادتها

قال وانغ وو بين المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أول أمس، إن «الصين تعارض بحزم تمرير الكونغرس الأميركي لقوانين تضم محتوى سلبيا متعلقا بالصين».

ووافق الكونغرس الأميركي على حزمة مساعدات تتعلق بمرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19–) بقيمة 900 مليار دولار أميركي، بالإضافة إلى 1.4 تريليون دولار من التمويل الحكومي العادي. ووفقا لبعض التقارير الإعلامية، فإن «الحزمة تشمل بعض القوانين المتعلقة بالتبث وتايوان وأيضا البنود المتعلقة بمنظمة هونغ كونغ الإدارية الخاصة».

في هذا الصدد، قال المتحدث في مؤتمر صحفي «شؤون التبث وتايوان وهونغ كونغ تؤثر على سيادة ووحدّة الأراضي الصينية. إنها مسألة صينية داخلية وبحته ولا تتحمل أي تدخل أجنبي».

وأضاف وانغ أن «الحكومة الصينية مصرّة بشدة على حماية سيادة الصين وأمنها ومصالحها التنموية». واستطرد وانغ «أنا نحث الجانب الأميركي على التوقف عن التدخل في شؤون الصين الداخلية وعدم توقيع قانون أو تطبيق محتوى سلبي وأحكام متعلقة بالصين في القوانين المعنية، لعدم إلحاق المزيد من الضرر بالتعاون الثنائي والوضع الشامل للعلاقات الصينية – الأميركية».

من جهة أخرى، حفت وزارة التجارة الصينية أول أمس، الولايات المتحدة على «وقف سلوكياتها الأحادية والمتفردة»، وقالت إنها «ستتخذ التدابير الضروريّة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة للشركات الصينية بقوة».

وجاءت هذه التصريحات بعدما وضعت الولايات المتحدة 58 شركة صينية على قائمة شركات تزعّم واشنطن أن لها علاقات عسكرية.

## القارة الأفريقيّة بحاجة إلى 9 مليارات دولار لتوفير اللقاحات

قال كبير الاقتصاديين في البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد هيبوليت فوك، إن «القارة تحتاج إلى نحو 9 مليارات دولار للحصول على ما يكفي من لقاحات كوفيد– 19 ووقف الجائحة».

وأفاد المسؤول بأن «الوصول إلى إمدادات اللقاح يمثل مشكلة أكبر في ظل السياق العالمي للحصول عليها».

وقال: «البنك ومؤسسات أخرى لتمويل التنمية تعمل مع المراكز الإفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها للحصول على اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد».

وأضاف أن «الدول الأفريقية لا تستطيع منافسة الحكومات الأكثر ثراء التي أمنت إمدادات كبيرة من اللقاح».

وتابع: «إذا ترك الإمداد بلقاحات كوفيد– 19 للسوق، ستحصل دول نامية كثيرة على حصص صغيرة، بما يشمل أفريقيا. حتى إذا كان لدى أفريقيا 100 مليار دولار، فإننا لن نتمكن من الحصول على جرعات كافية».

وتشير تقديرات البنك إلى أن «أفريقيا ستحتاج إلى اتفاق نحو 5.8 مليار دولار لشراء اللقاحات ونحو 3.3 مليار دولار لتوصيلها حتى تحقق هدف تطعيم 60 في المئة على الأقل من 1.3 مليار أفريقي بدءاً من العام المقبل».

وسيأتي جزء من التمويل من «تحالف فوكاس» العالمي الذي تشارك منظمة الصحة العالمية في إدارته ويهدف إلى ضمان تمكين الدول الفقيرة من الحصول على اللقاح بشكل عادل.

## سلالة ثانية من كورونا أكثر قدرة على الانتقال وأخطر من سابقتها مصدرها جنوب أفريقيا

أعلن وزير الصحة البريطاني، مات هانوك، أمس، «اكتشاف سلالة جديدة أخرى من فيروس كورونا في بلاده»، قال إنها «أكثر قدرة على الانتقال». من السلالة المكتشفة مؤخرا.

جاء ذلك على تصريحات أدلى بها خلال مؤتمر صحفي، نقلته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، مساء أمس.

وقال هانوك إنه «تمّ اكتشاف إصابتين بالسلالة الجديدة في المملكة المتحدة»، مرجّحاً أن «يكون مصدر تلك السلالة جنوب أفريقيا».

وأضاف أن «المسافرين القادمين من جنوب أفريقيا يجب أن يعزلوا أنفسهم على الفور». وأوضح الوزير البريطاني أن السلالة الأخيرة مقلقة للغاية، لأنها أكثر قدرة على الانتقال من سلالة الفيروس المكتشفة مؤخرا في المملكة المتحدة.

وذكر الوزير أن «حالات الإصابة بكورونا ارتفعت بنسبة 57% في الأسبوع الماضي»، لافتا إلى أن بلاده «تشهد الآن تقريبا الذروة نفسها التي كانت خلال الموجة الأولى من الفيروس».

كما شدّد على «ضرورة اتخاذ الحكومة البريطانية إجراءات للحد من انتشار الفيروس»، وخلال الأيام الماضية، أعلنت بريطانيا ومن بعدها هولندا وجنوب أفريقيا والندمارك ظهور سلالة جديدة من الفيروس على أراضيها.

والإحد، قال وزير الصحة البريطاني مات هانوك، إن «سلالة كورونا الجديدة التي تمّ اكتشافها مؤخرا باتت خارج نطاق السيطرة»، مشيرا إلى أنها «ظهرت بشكل أساسي في أيلول الماضي». كما أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أن «السلالة الجديدة لها قدرة انتشار أسرع بنسبة 70 بالمئة»، لافتا إلى أنه «لا توجد بيانات تشير إلى أنها أكثر فتكا من السلالة الأصلية». بدورها، قالت وزارة الصحة البريطانية، إنه «لا يوجد دليل على أن السلالة الجديدة أكثر خطورة أو أكثر تسببا للوفاة».



## دعوة بحرينية لإنهاء النزاعات الإقليمية بالطرق السلمية

دعت البحرين إلى «حل النزاعات الإقليمية بالطرق السلمية»، وذلك في خضم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الخليجية وقيل أسبوعين من قمة مرتقبة في السعودية.

وأكد مجلس الدفاع الأعلى في البحرين في بيان عقب جلسة ترأسها الملك حمد بن عيسى آل خليفة على «ضرورة إنهاء الصراعات والنزاعات الإقليمية بالطرق السلمية»، مشددا على أن «الحلول يجب أن تتوافق مع المواقف الدولية ومبادئ حسن الجوار، والعمل على إحلال السلام والاستقرار والأزدهار لصالح جميع شعوب المنطقة».

وكانت السعودية وحلفاؤها الإمارات والبحرين ومصر قطعت علاقاتها مع قطر في حزيران 2017 ومنعتها من استخدام مجلاتها الجوية، متهمة الوجة بـ«تمويل حركات إسلامية متطرفة».

وأعلنت السعودية والإمارات ومصر مؤخرا عن رغبتها في حل النزاع وسيجتمع قادة مجلس التعاون الخليجي في السعودية في الخامس من كانون الثاني المقبل، وسيشكل حضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤشرا على قرب انفراج الأزمة.



## «ستراتفور»: توقعات 2021 في الاقتصاد والسياسة ..

### إلى أين يتجه العالم؟

نشر مركز «ستراتفور» للدراسات الاستراتيجية والأمنية «توقعات 2021» وهو موجز لتوقعاته السنوية. السمة المتوقع أن تهيمن على التركيز العالمي خلال العام المقبل، بحسب التحليل، هي: المحاولة شديدة التعقيد للخروج من مستنقع جائحة كوفيد-19. - بالتوازي مع هذا التعافي، سيتولى قيادة الولايات المتحدة رئيس جديد يسعى لاستعادة زمام القيادة الأميركية على الساحة العالمية. وفي حين يربح التقدير الاستثنائي أن تكون هاتان المهمتان (التعافي من كورونا واستعادة القيادة الأميركية) هما المحركان الرئيسيان لديناميكيات العام المقبل، فإن السرعة التي سيتبلوران بها، ويبدآن في إحداث تغيير على أرض الواقع، ستكون رهيبة مجموعة من الديناميكيات الجيوسياسية التي تهيمن على الساحة العالمية منذ فترة.

أولاً: «توقعات 2021»:

أبرز الاتجاهات العالمية المرتقبة

#### 1 - بدء الانتعاش الاقتصادي العالمي

يتوقع ستراتفور أن يتواصل الأثر الاقتصادي السلبي الناتج عن الوباء الذي أحدثته جائحة كوفيد-16 - خلال عام 2021، حتى بعدما يؤدي توزيع اللقاح إلى تخفيف القيود المفروضة على النشاط الاقتصادي. ولذلك ستكون المهمة الرئيسية لصناع السياسات في العام المقبل، هي: تجديد انتعاش النشاط الاقتصادي، أو استدامته؛ نظراً للحاجة المستمرة إلى زيادة دعم الدخل العام زيادة كبيرة بموازاة ارتفاع المتصاعد للديون.

سقف التفاؤل الذي يصل إليه التحليل في المجال الاقتصادي هو: أن يعود إجمالي الناتج العالمي إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام، وسيكون ذلك فقط بفضل الانتعاش الأقوى والأسرع في الصين وأجزاء من آسيا مقارنةً ببقيّة أنحاء العالم. أما نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي فيتوقع أن يبلغ 4-5%، وهي نسبة ستسهم الصين بثلثها.

في بقية أنحاء العالم، يتوقع أن يكون مستوى التعافي متفاوتاً، وألا يعود الناتج المحلي الإجمالي في شطر كبير من العالم إلى مستويات ما قبل الوباء حتى عام 2022، دون استثناء الولايات المتحدة وأوروبا من هذا التقدير.

فضلاً عن ذلك، فإنّ الندبات التي خلفها نزيف الوظائف وحالات الإفلاس على جسد الاقتصاد العالمي ستسهم في زيادة التكاليف طويلة الأمد، وتفرض حاجة إلى مزيد من النفقات المالية الاستثنائية. ومع ذلك، يتوقع التحليل أن يظل معدل التضخم ضعيفاً؛ نظراً لبطء الانتعاش في الطلب، وعدم الإقبال في أسواق عوامل الإنتاج على الأيدي العاملة ورأس المال.

على صعيد الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، لن يكون المستقبل أكثر إشراقاً؛ إذ تسببت الجائحة في تفاقم نقاط الضعف القائمة، لا سيما تلك المتعلقة بالديون السيادية وديون الشركات، وانزلق عدد كبير من الناس مرة أخرى إلى براثن الفقر، وتبددت المكاسب الإجمالية التي تحققت خلال عقد أو أكثر في العديد من البلدان الأكثر فقراً. والخروج من هذا المستنقع سيستغرق سنوات - بحسب التقدير - في ظل هذا المناخ العام المنقلب ببطء النمو في جميع أنحاء العالم حتى قبل هجوم الجائحة.

#### 2 - عودة الولايات المتحدة إلى عالم التعددية

يشدّد التحليل على أنّ الولايات المتحدة بقيادة إدارة بايدن سوف تولي تركيزاً كبيراً لإعادة بناء علاقاتها مع حلفائها الرئيسيين في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، وذلك جزء من عودتها الأوسع لنهج أكثر تعددية على صعيد السياسة الخارجية. وستحاول الإدارة الجديدة تعزيز النظام العالمي القائم على القواعد الغربية، وستسعى لعقد تحالف مع الدول التي تفكر بطريقة مماثلة، لإصلاح النظام العالمي بهدف الاستعداد الأفضل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، التي من بينها صعود الصين وتغيّر المناخ وتحديات قطاع التكنولوجيا.

في سبيل القيام بذلك، يأمل مركز ستراتفور في «توقعات 2021»، أن تتغاضى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن خلافاتهما حول بعض القضايا، مثل: الإنفاق الدفاعي والنزاعات التجارية، وأن تحاول الولايات المتحدة ترميم الشروخ في جدار العلاقة بين اليابان وكوريا الجنوبية بعد التوتر الأخير بينهما. كما يربح التقدير أن تعود الولايات المتحدة إلى المشاركة في عدد من الاتفاقيات والمؤسسات التي انسحبت منها إدارة ترامب، لا سيما تلك المتعلقة بتغيّر المناخ وحقوق الإنسان.

#### 3 - استمرار الموقف الأمريكي المتشدّد تجاه الصين

ترجح «توقعات 2021»، التي أعدّها ستراتفور أن تواصل إدارة بايدن تبني الموقف الأمريكي العدواني تجاه الصين، بموازاة محاولتها بلطف تحالف دولي أكثر تماسكاً ضدّها، وأن يكون التركيز الرئيسي لإدارة بايدن منصّباً على قطاع التكنولوجيا في الصين.

ويتوقع أن يكون الرئيس المنتخب جو بايدن أقل تركيزاً على استهداف شركات معينة، فضلاً عن استهداف طابعات واسعة. ومن المحتمل أن يتسع نطاق الحرب التكنولوجية بما يتجاوز مجالات الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات والجيل الخامس، لتشمل المزيد من القيود المفروضة على الحوسبة السحابية والخدمات الرقمية والتكنولوجيا المالية.

على الرغم من أنّ الصين ستضطر اضطراباً إلى الردّ بالممثل، بغرض قيود على الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، ستحاول بكين التعامل بلطف نوعاً في بعض جوانب ما يعرف بدبلوماسية «الذئب المحارب»، وذلك بموازاة محاولتها إحباط المحاولات الأميركية لبناء تحالف دولي، والاستعداد للذكى النووية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني عام 2021، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين عام 2022.

#### 4 - انفتاح أميركي على المحادثات مع إيران

سيركز بايدن على الدخول في مفاوضات مع إيران، بحسب «توقعات 2021». وعلى الرغم من القيود القوية التي تثقل قدرة الولايات المتحدة على إعادة الانخراط ببساطة في خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، يربح ستراتفور أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق يتضمّن تعليقاً أميركياً لبعض العقوبات المالية على قطاع النفط الإيراني مقابل خفض إيران لانتشيتها النووية.

ويرجح التقدير أيضاً أن يؤدي توسع إيران في النشاط الإقليمي خلال السنوات الأخيرة - بما في ذلك الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات بدون طيار على المملكة العربية السعودية - إلى إجراء مفاوضات أوسع نطاقاً تتجاوز إطار برنامج إيران النووي، عندما تصل المحادثات إلى شاطئ الاتفاق في صفقة بديلة لخطة العمل الشاملة المشتركة. لكن تلك المحادثات لن تكتمل خلال العام المقبل، بل ستتواصل إلى ما بعد عام 2021، هذا على افتراض أنها ستبتلور على أرض الواقع أصلاً.

#### 5 - التركيز على قضايا المناخ في خطط التعافي من أثر الجائحة

تشير «توقعات 2021»، إلى أنّ الحكومات والشركات الوطنية، بما في ذلك الشركات المنتجة للطاقة وكبار مستهلكي الطاقة، ستدفع بقوة في عام 2021 لوضع أهداف قابلة للتحقيق على المدى المتوسط في ما يتعلق بخفض الانبعاثات، وستعدّل إستراتيجيات أعمالها بما يسهم في تحقيق هذه الأهداف.

ومع زيادة المسؤولية، وارتفاع المخاطر، إلى جانب الضغط من مجالس إدارة الشركات؛ سيؤدي ذلك إلى تسريع هذه المبادرات خلال عام 2021. وستتجه معظم الحكومات أيضاً لتشجيع الخضراء ركيزة أساسية لبرامجها الهادفة إلى التحفيز الاقتصادي، وسيواصل المستثمرون التركيز بقوة على جعل مشروعاتهم الاستثمارية خالية من انبعاثات الكربون، تجاوباً مع زيادة التدقيق



إدارة بايدن أمام تحديات اقتصادية كبيرة



العلاقات الصينية يسهم بأكثر من ثلثي النمو الاقتصادي في العالم

في الصناعات التي تنتج انبعاثات كثيفة.

ثانياً: «توقعات 2021»:

أبرز الاتجاهات الإقليمية المرتقبة

#### 1 - انتعاش ثنائي السرعة في أوروبا

بحسب «توقعات 2021»، فقد تشهد أوروبا انتعاشاً اقتصادياً متفاوتاً: «ذو سرعتين»: ففي حين ستستعيد بلدان شمال أوروبا عافيتها من معظم الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها في عام 2020، على صعيد الناتج المحلي الإجمالي والمعملة والإنتاج والاستهلاك والاستثمار، فإنّ معظم مؤشرات النشاط الاقتصادي هذه ستظلّ دون مستويات ما قبل الجائحة في جنوب أوروبا.

وبينما ستكتفح حكومات شمال أوروبا من تدابيرها التحفيزية تدريجياً من أجل تقليل عجزها المالي، ستحتفظ حكومات جنوب أوروبا بسياساتها التوسعية، أو حتى تقطع شوطاً إضافياً في ميدان هذه السياسات، لكن ذلك سيكون له ثمن يتمثل في زيادة العجز المالي وتراكم الديون المتزايدة. ونتيجة لهذين التوجهين، ستظل المخاطر المالية (التي تشمل أزمة الديون السيادية والأزمة المصرفية) مرتفعة في الجنوب، في مقابل انخفاض المخاطر في الشمال.

بيد أنّ الانتعاش الاقتصادي في الشمال، وإجراءات التحفيز في الجنوب، سيقودان إلى احتجاز الاضطرابات الاجتماعية ضمن هوامش مقبولة على كلا الجانبين، على الرغم من أنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية في الجنوب تبقى الباب مفتوحاً أمام انفلات المشاعر المناهضة للكتل، وربما تحول هذه المشاعر الساخطة إلى فعل. هذا الاختلاف بين الشمال والجنوب في الأداء الاقتصادي يجعل من الصعب أيضاً على أعضاء منطقة اليورو الاجتماع على رأي واحد بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تقاسم المخاطر الاقتصادية والمالية داخل نطاق العملة الموحدة.

#### 2 - ديناميكيات بحر الصين الجنوبي

بحسب «توقعات 2021» فستواصل الصين جهودها بتوسيع نطاقها في بحر الصين الجنوبي، كجزء من إستراتيجيتها البحرية الإقليمية الأوسع، إلى جانب اعتمادها على الركائز الاقتصادية، حسبما يتوقع ستراتفور.

في المقابل، ستواصل الولايات المتحدة أيضاً جهودها الرامية إلى إحداث توازن في مواجهة صعود الصين إقليمياً، من خلال تعزيز مواقف المطالبين بأحقيتهم في بحر الصين الجنوبي من خلال التواصل الاقتصادي، وتقديم الدعم في المؤسسات الدولية، وفرض العقوبات على الكيانات الصينية، ونقل المعدات الدفاعية أو بيعها. ستواصل كل من الفلبين وفيتنام بوتيرة متزايدة مع الولايات المتحدة من أجل مد جسور التعاون، مدفوعين بأوضاعهما السياسية المحلية، لكن مع استمرار تحفلهما وطأة الضرر الاقتصادي الذي لا يزال يلوح في الأفق بقوة، نتيجة جائحة كوفيد-19، ستحتاج البلدان إلى تجنب تعريض علاقاتهما الاقتصادية مع الصين للخطر.

#### 3 - المناورة الاقتصادية لتركيا

بحسب «توقعات 2021»، ستحاول تركيا تبني سياسة نقدية أكثر تقليدية، تساعدها في استقرار وضعها المالي خلال العام المقبل، مما سيساعد في حماية تركيا من الانكسارات الاقتصادية

### دبلوماسية «أغنية البجعة» الترامبية...

د. رمزي عودة\*

وصف الخبير المصري في الشأن السياسي الدكتور جمال زهران في مقالته في صحيفة «البناء» استمرار نشاط الدبلوماسية الأميركية في المرحلة الانتقالية الحالية التي تسبق تسليم إدارة بايدن للإدارة الأميركية، بأنها استمرار لـ «الأعمال البهلوانية» لترامب، والتي لها سقف وحدود في الدولة الأميركية العميقة. ففي العادة والعرف السائد في الولايات المتحدة، تخف وتيرة الدبلوماسية الأميركية في الفترة الانتقالية التي يقوم فيها الرئيس المنتهية ولايته بتسليم السلطة إلى الرئيس الفائز في الانتخابات. وينطوي هذا العرف على أهمية عدم اتخاذ سياسات حاسمة لا ترضى بها أغلبية الجمهور الذي أعطى صوته لرئيس جديد، كما يبرّر هذا العرف بضرورة إعطاء الوقت والمساحة الكافية للرئيس الجديد بصنع السياسة الخارجية التي يريدتها وفقاً للبرنامج الانتخابي الذي صوت له الناخبون. وفي السياق، فإنّ تركيز الرئيس المنتهية ولايته يجب أن يتركز على توفير المعلومات الضرورية وتسهيل تسليم السلطة للرئيس المنتخب بطريقة سلسة وهادئة.

وعلى خلاف المألوف والعرف السائد، من الواضح، أنّ الدبلوماسية الأميركية أصبحت أكثر نشاطاً في الفترة الانتقالية بعد الإعلان الرسمي عن هزيمة ترامب في الانتخابات. فقد أعلن الأخير في 17 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي عن خفض لقواته المتواجدة في العراق وأفغانستان، وبعد ذلك بعدة أيام، قام وزير خارجيته بميمبو بزيارة «إسرائيل»، وإلقاء كلمة تعبوية من داخل إحدى المستوطنات، فيما وصف هذا السلوك بأنه اعتراف رسمي أميركي ضمنى بضمّ المستوطنات، كما أعلن بميمبو في زيارته للمنطقة تشديد العقوبات على إيران، ووصفت عملية اغتيال المهندس النووي الإيراني محسن فخري زادة بأنها إحدى المخرجات السرية لهذه الزيارة. وقبل تنصيب بايدن بعدة أسابيع بدأت إدارة ترامب في فرض عقوبات جديدة على إيران من شأنها أن تصعب على الرئيس المنتخب بايدن إحياء الاتفاق النووي. وفي الأسبوع الأول من كانون الأول / ديسمبر الحالي، بدأ كوشنر صهر ترامب برحلاته المكوكية إلى الشرق الأوسط ابتداءً بزيارة قطر والسعودية، وقد وصفت «قناة الحرة» هذه الزيارات بأنها «تأتي في توقيت حساس وملفات تسابق الزمن» تركّزت كما يبدو على إنهاء ملفات الخلاف بين السعودية وقطر. وأخيراً وصل كوشنر الإثنين الماضي إلى الكيان الإسرائيلي في آخر زيارة له قبل انتقال إسرائيلياً - أميركياً إلى المغرب الثلاثاء لتوقيع اتفاقية التطبيع بين المغرب وإسرائيل. .

ومن أجل تفسير هذه الظاهرة الشاذة في الدبلوماسية الأميركية في المراحل الانتقالية، يؤكّد الدكتور الفلسطيني المختص بالشأن الأميركي جون ضبيب على أنّ كوشنر يريد أن يضمن أمن «إسرائيل»، قبل مغادرة البيت الأبيض، ولهذا يمكن ملاحظة التسرع العجيب والغريب في رسم سياسة جديدة يصعب على الرئيس الجديد بايدن تغييرها. ويؤكد على وجهة النظر هذه السفير الفلسطيني لدى بريطانيا الدكتور حسام زملط؛ واصفاً النشاط البلماسي الأخير للولايات المتحدة بأنه «نشاط عصابات»، وليس دبلوماسية حقيقية، وأنه يعكس في ثناياه «نشاطاً عقائدياً وشخصياً لكوشنر، الذي يؤمن بـ «إسرائيل الكبرى» من جهة، ويريد تأمين نصيبه الإستراتيجي بعد مغادرة حماه ترامب البيت الأبيض من جهة أخرى». من جانبه، يعتقد المحاضر في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافع، بأنّ السبب الكامن وراء هذا السلوك الغريب هو شخصية ترامب ذاته، والتي لا تشبه شخصية أيّ رئيس أميركي آخر. فهو يعتقد أنه الفائز في الانتخابات، وبعد أن بدأ يستسلم للحقيقة المرة ويدرك أنه خسر وسيخرج حتماً من البيت الأبيض، فإنه أخذ بالتسرع في اتخاذ سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تعقيد مهمة بايدن، والذي يدرك - أيّ ترامب - بأنّ الأخير سيجري تعديلات جوهرية في السياسة الخارجية. .

وفي تفسيره لاستمرار نشاط الدبلوماسية الأميركية في الفترة الانتقالية لمرحلة ترامب، يفسّر الدكتور خليل جهشان مدير المعهد العربي في واشنطن هذا الاستمرار بسببين؛ السبب الأول يعكس المحاولات البائسة لتعطيل تسليم الرئيس المنتخب لسلطاته الدستورية أو شل سياساته عبر خطوات تحريضية وتجزئية لإفساد كل ما يمكن إفساده وتوريثه للخريف الجديد لتعقيد مهماته والتفكير من وجهة النظر هذه الباحث نادر الغول قائلاً «وربما لو كان الرجل - والمقصود هنا ترامب - يسعى حقيقةً للترشح مرة أخرى عام 2024 فإنه يريد أن يترك إرثاً لنفسه في المستقبل يكون أحد أساسيات حملته الانتخابية القادمة»!

في المحصلة، فإنّ الدبلوماسية الأميركية النشطة في أواخر عهد ترامب، تصرّ على إطلاق رسائل للعالم بأنّ الشعوبية والبرامغامية الترامبية في السياسة الخارجية الأميركية لن يكون من السهل إسقاطها حتى لو سقط ترامب نفسه في الانتخابات. وقد نجح ترامب في أن يخلّف هذه الشعبية البرامغامية بنزعة صهيونية واضحة. إلا أنه تناسى عمداً بأن كل ما يفعله ليس سوى «عزف» نشاز لاغنية البجعة - وهي عبارة تطلق على أيّ نشاط أخير قبل التقاعد أو الموت -، ستصعب الأمور على بايدن، ولكنه حتماً يستطيع أن يستمع للكثير من المعروفات السياسية غيرها.

في المحصلة، فإنّ الدبلوماسية الأميركية النشطة في أواخر عهد ترامب، تصرّ على إطلاق رسائل للعالم بأنّ الشعوبية والبرامغامية الترامبية في السياسة الخارجية الأميركية لن يكون من السهل إسقاطها حتى لو سقط ترامب نفسه في الانتخابات. وقد نجح ترامب في أن يخلّف هذه الشعبية البرامغامية بنزعة صهيونية واضحة. إلا أنه تناسى عمداً بأن كل ما يفعله ليس سوى «عزف» نشاز لاغنية البجعة - وهي عبارة تطلق على أيّ نشاط أخير قبل التقاعد أو الموت -، ستصعب الأمور على بايدن، ولكنه حتماً يستطيع أن يستمع للكثير من المعروفات السياسية غيرها.

في المحصلة، فإنّ الدبلوماسية الأميركية النشطة في أواخر عهد ترامب، تصرّ على إطلاق رسائل للعالم بأنّ الشعوبية والبرامغامية الترامبية في السياسة الخارجية الأميركية لن يكون من السهل إسقاطها حتى لو سقط ترامب نفسه في الانتخابات. وقد نجح ترامب في أن يخلّف هذه الشعبية البرامغامية بنزعة صهيونية واضحة. إلا أنه تناسى عمداً بأن كل ما يفعله ليس سوى «عزف» نشاز لاغنية البجعة - وهي عبارة تطلق على أيّ نشاط أخير قبل التقاعد أو الموت -، ستصعب الأمور على بايدن، ولكنه حتماً يستطيع أن يستمع للكثير من المعروفات السياسية غيرها.

\*مدير وحدة الأبحاث في معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي



بمنطق الأشياء كان واضحاً أن مصدر التفاؤل المفرط هو الرئيس الحريري بما يعني ثقته بأن التقدم المنشود قد تحقق، وبالمقابل حرصه أمس، على الإشادة بموقف رئيس الجمهورية في الملف الحكومي أمس مع إعلان الفشل في تحقيق التقدم النهائي، بدأ أقرب للاعتذار عن التراجع عن السير قدماً بخيار التآليف، وإلا لكان المنطقي أن يحمل الحريري شريكه في تأليف الحكومة مسؤولية التعقيد ولو بطريقة غير مباشرة بدلاً من تولي الدفاع عنه وعن حرصه على حكومة من الاختصاصيين، وكان الكلام ثمن استباقي يسدد كي لا يخرج عن رئيس الجمهورية اتهام معاكس.

مصادر متابعة للملف الحكومي قالت إن تدخلاً خارجياً حدث لبلد أمس، بعدما أعلن الحريري عن تشكيل الحكومة قبل عيد الميلاد حذر الحريري من المضي قدماً، وأن اثنين من رؤساء الحكومات السابقين نصحاه بالمثل، سواء لجهة مصير حقيقتين الداخلية والعدل، أو لجهة تشكيل الحكومة بما يبدو أنه نتيجة لمبادرة برككي، أو لجهة التوقيت السياسي الإقليمي والدولي، خصوصاً لجهة المخاطرة بتمثيل حزب الله في الحكومة ولو بطريقة غير مباشرة، قبل نهاية ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأمكانية التسبب بتعريضه ومقربين منه للعقوبات الأميركية.

وفق المصادر وحدهما الدولار والمضاربون ربحا من التفاؤل المفرط والمحبط مع لعب الدولار في السوق بين سعري 8900 و7700 ليرة صعوداً ونزولاً، بينما تلقى اللبنانيون أسوأ عيادة سوداء، كان يمكن أن لا يعيشوا تحت وطأتها لو لا التفاؤل المفرط الذي تلقوه بعدما تقبلوا فكرة أن لا حكومة قبل العام المقبل، وفوق الإحباط تلقى اللبنانيون خسائرً في مدخراتهم في سوق الصرف.

ولم يتوّج اللقاء الرابع عشر بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري بتصاعد الدخان الحكومي الأبيض من بعيدا، فقد علاه الحريري إلى بيت الوسط خالي الوفاض، إلا من تلاوة مبررات وأعداد فشل التأليف من على منصة القصر الجمهوري، هله بذلك يغطي على عووده المتكررة للبنانيين بأن تكون الحكومة الجديدة عديّة لهم في عيد الميلاد. مصادر متابعة لملف التأليف أشارت لـ«البناء» إلى أن «السبب الحقيقي لتأخير تأليف الحكومة هو القرار الأميركي بعدم تأليف حكومة في لبنان إلا وفق الشروط الأميركية وهي:

### حكومة من دون مشاركة حزب الله.

حكومة توقع على اتفاقية ترسيم للحدود مع فلسطين المحتلة وفق الصيغة الإسرائيلية.
حكومة تضع الاكثريّة النيابية خارج المعادلة بذريعة حكومة الاختصاصيين.
وأكدت المصادر أن «حكومة بهذه الشروط لن ترى النور بشكل مطلق، فيما الحريري لن يشكل حكومة بغير إرادة الأميركيين، وبالتالي لا حكومة في ظل وجود وزير الخارجية الأميركي الحالي مايك بومبيو.»

وعلمت «البناء» في هذا السياق أن «الحريري يتعرّض لشتى الضغوط الخارجية سيما الأميركية وعقوبات مالية تشمله ومقربين منه». وكشفت المصادر أيضاً أن «أي حكومة ستؤلف سوف تذهب إلى تصحيح العلاقات مع سورية لا سيما على صعيد حل أزمة النزوح السوري». وهنا كشفت المصادر عن «شبه اتفاق بين الحكومة السورية ورئيسي الجمهورية عون والحكومة حسان دياب على إعادة الناّحين السوريين فور تأليف الحكومة الجديدة. وهذا الملف يحد من الخطوط الحمر الأميركية». مشيرة إلى أن «وزير الشؤون الإجتماعية رمزي المشرفية وضع خلال زيارته إلى سورية ومشاركته في مؤتمر الناّحين الذي عقد في دمشق منذ شهرين بدعوة من روسيا، وضع والحكومة السورية الخطوط العريضة لعودة الناّحين».

وكان الحريري زار بعيدا والتقى عون وأجرى معه جولة جديدة من التشاور في موضوع تشكيل الحكومة الجديدة. وقد استتم اللقاء ساعة، لم يتمّ خلاله التوصل الى اتفاق نهائي في مسألة التشكيلية الحكومية، وتقرّر الاستمرار في التشاور خلال اجتماعات لاقعة، بحسب ما أعلنت رئاسة الجمهورية في بيان.

أما الحريري فقال بعد اللقاء: «كنت أتمنى أن تكون هناك حكومة، ولكن لا تزال هناك تعقيدات واضحة والأكيد أن هناك وضوحا في المشاكل السياسية الموجودة». وأضاف متوجها إلى اللبنانيين: «ما حدا بخيركن عن حكومتنا فينا نوقف الإنهيار»، ولكن نحن نحتاج الى حكومة من اختصاصيين كي نوقف هذا الإنهيار ولن أتوقف إلا عند تشكيل الحكومة وتجب إعادة بناء الثقة ولم يعد هناك وقت فإلبد يتهاز بشكل سريع. وتابع: «الإسراع في تشكيل

### خيبة الإحباط من التفاؤل ... (تتمة ص1)

حكومة هو الأساس ونحتاج إلى أشخاص نستفيد منهم لمصلحة البلد و«يمكن عم نتأخر» في تشكيل الحكومة. وهذا الأمر يشكل ضغطا على البلد ولكن الرئيس عون وأنا حريصان على تشكيلها. وختم: «يجب على المسؤولين التفكير بالناس والمواطنين المحتاجين والمتضررين من انفجار العرفا وعظمة لبنان باللبنانيين ونحن قادرون على وقف الإنهيار، ولكن يجب أن نتواضع وأن نفكر في مصلحة البلد ويجب أن تكون هناك حكومة بعد رأس السنة». وكشفت مصادر مطلعة أنه لم يتمّ التوصل إلى اتفاق في عقدة وزارتي الداخلية والعدل خلال اللقاء الذي جرى بين الرئيسين. ولقّفت إلى أن هناك نقاطا عالقة ومن المفترض أن تكون الحكومة في إطار تكافؤ حتى تتمكن من تحمل المسؤوليات المطلوبة منها في المرحلة المقبلة.

وكان مصدر مقرب من الرئيس عون قال قبيل اللقاء: «لا تفرقوا الناس بالتفاؤل كثيرا». وأفادت مصادر أخرى إلى أن «وزارة الدفاع خُسمت لفريق رئيس الجمهورية، وهناك استحالة بقبول إسهاد العدل الى حصّة عون أيضاً». وتابعت: «الإيجابية في الملف الحكومي لن تؤدي الى تشكيل الحكومة قبل الميلاد».

وفي تناقض واضح مع تصريحات الحريري من بعيدا، أفادت مصادر بيت الوسط بعد اللقاء أن «المعلومات التي سُربت من قصر بعيدا قبل زيارة الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري أشاعت مناخاً سلبيا عن نتائج الاجتماع قبل حصوله.

وكشفت المصادر أن «الأجواء الإيجابية التي عكسها الرئيس الحريري كانت يطلب مباشر من الرئيس عون الذي تمنى عليه التصريح بوجود إيجابيات يتم العمل على استكمالها. وقالت إن «وطاويط القصر» تحزّكت لبدأ لتعكير الجو والإعداد لجولة جديدة من التّعقيدات على جري عاداتها منذ التكليف». وأكدت أن «الرئيس الحريري لم ولن يتراجع عن موقفه الذي أعلنه قبل التكليف وبعد التكليف بوجوب ولادة حكومة من الاختصاصيين تتصدّى للإصلاحات في القطاعات كافة ووقف الإنهيار الاقتصادي والمعيّني». وأشارت مصادر بيت الوسط إلى أن «محاولة فرض حكومة تتسلل اليها التوجهات الحزبية لن يكتب لها النجاح مهما حاولوا الى ذلك سبيلا».

ورد عضو كتلة لبنان القوي النائب جورج عطالله على مصادر بيت الوسط بالتاكيد لـ«البناء» أن «كلام الحريري من بعيدا ثم تسريب مصادره من بيت الوسط، يعكس الريبك الذي يعاني منه الحريري داخليا لعجزه عن تنفيذ الوعود التي قطعها للأطراف الداخلية بمنحها حقائب ووزارات، وخارجيا بعجزه عن تأليف حكومة تقصي حزب الله وحلفائه لا سيما التيار الوطني الحر عن الحكومة تحت ضغط العنقوبات المباشرة عليه والفريق المقرب منه. ولذلك يعمل على ضرب المواعيد الوهمية والوعود الفارغة لتقطيع الوقت ورمي تهمة التعتيل على النائب باسيل وبالتالي الهروب إلى الامام من مسؤولياته بانتظار تطورات ما».

وأضاف عطالله: «إذا كان الحريري واثقا بقدرته على تأليف الحكومة، فلماذا لا يضع تشكيلته النهائية في عهدة الرئيس عون لتوقيعها؟ كاشفاً أن عون سلم الحريري في اللقاء الحادي عشر خريشة الطريق المطلوبة لتأليف الحكومة وفق معايير محددة وبالإستناد إلى الدستور وتكريس شراكة رئيس الجمهورية، مشددا على أن تيار المستقبل هو المسؤول عن تسريب الأجواء السلبية لا سيما استفزازاً برئاسة الجمهورية في بيانات رسمية كالقول بأن الرئيس المكلف هو من يشكّل الحكومة ورئيس الجمهورية فقط يوقع ويصدر المراسيم.»

وجزم عطالله بأن «عون لن يوقع حكومة لا تراعي المعايير الموخّدة والاصول الدستورية والتوازنات النيابية والسياسية»، متسائلا ممن ستأخذ الحكومة الثقة؟ أليس من المجلس النيابي المؤلف من القوى البرلمانية؟ وشدّد على أن الحريري أمام حلين إما أن يطبق الآلية الدستورية بتأليف حكومة مع رئيس الجمهورية بمعزل عن تدخل كافة الأحزاب السياسية، وإما مراعاة التوازنات النيابية وفق المعايير الموخّدة». فيما قالت أخرى في التيار الوطني الحر إن الحل الأخير ربما يكون اعتذار الحريري.

ورد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية على ما ذكرته مطلة «الجديد» في نشرتها مساء أمس، عن دور مزعوم لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في «تعتيل» تشكيل الحكومة المتعدّية. وأوضح المكتب أنه سبق أن اكدت رئاسة الجمهورية مرارا أن لا طرف ثالثا في عملية البحث في تشكيل الحكومة التي تتم بين رئيس الجمهورية المعاد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، كما ان النائب باسيل أكد بدوره عدم مشاركته في البحث في تشكيل الحكومة، إلا أن محطة «الجديد» صرّة على إقحام اسم النائب باسيل في المسألة الحكومية في محاولة واضحة ومتكرّرة ليث أكاذيب هدفها الإساءة الى المسار الدستوري لتشكيل الحكومة فضلا عن استهذافات أخرى لم تعد خافية على أحد. واكد مكتب الإعلام ان ما نشر من اخبار مختلفة يندرج في إطار سياسة التضليل التي تعتمدها هذه المحطة والتي لم تعد تنطلي على أحد.

ونفى مصدر مطلع على موقف حزب الله لـ«البناء» «كل الاتهامات التي تطلال الحزب بأنه يعرقل تأليف

# البنا

الحكومة لحساب مصالح إقليميةٍ ومرتبطة بالملف النووي الإيرانيّ وذكرت بأن الحزب عمل على فك الحريري من مكان احتجازه ورفض استقالته السرية في العام 2017 من السعودية. كما رفض الحزب استقالة الحريري بعد أحداث تشرين الأول 2019. كما أصّر على عودته إلى رئاسة الحكومة بعد استقالة حكومة الرئيس حسان دياب، وكان أول المسهلين لعودته إلى تشكيل حكومة جديدة. لكن من يعطل تأليف الحكومة هو القرار الأميركي واستمرار مفاعيل طلبا بومبيو للبنان بتعميم الفراق كجزء من الخطة لأخذه إلى الإنهيار المالي والاقتصادي»، مشددة على أن «كل من يؤخر ولادة الحكومة يخدم خطة الفراغ التي يعمل على فرضها الأميركيون». وأوضح المصدر أن موقف حزب الله حيال الحكومة ينطلق من ثوابت وقواعد ثلاث:

أولا: حكومة تعكس الواقع السياسي والنيابي في البلد أي أن تمثل أوسع شريحة سياسية ونيابية ممكنة.

ثانياً: حكومة لا تكون تحت الوصاية الأميركية لا سيما في الملفات والقضايا السياسية والأمنية الكبرى.

ثالثا: وهذا ما يصّر عليه الحزب عدم استنثار فريق واحد في القرار الحكومي.

وفي موقف تصيدي ضد عملية تأليف الحكومة، غرّد رئيس الحزب الديمقراطي النائب طلال ارسلان عبر «تويتي»: «سمعنا بالأمس بأن هناك تقدما بموضوع التأليف الذي أصبح ضرورياً وحاجة ملحة للبنانيين في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، لكن ليس على حساب الدروز وتهميشهم كطائفة مؤسسة لهذا الكيان وأساسية فيه، لذلك نحمل الرؤساء مسؤولية الإجحاف الذي سيلحق بنا كطائفة في حكومة 18 وزيرا. علماً أننا لم نطلب طلباً مستحيلا إذا قلنا إنّما زيادة العدد للعشرين أو تخفيضه إلى الستة عشرة ليكون للدروز تمثيلهم الصحيح». ويشكل أوضح «اللي يطلع منا نحنا منطلع منو»، وليتحلّل القريبون والبعيدين مسؤولية الظلم والحرمان والإجحاف بحق الطائفة التي قدمت وتقدم الكثير للبنان».

وبعدما عادت الأجواء السلبية لتظلل الملف الحكومي، سجل سعر صرف الدولار في السوق السوداء ارتفاعاً ملحوظا مساء أمس، حيث تراوح ما بين 8200 للشراء و8300 ليرة للمبيع، بعدما سجل صباح أمس ما بين 7900 و8000 ليرة لبنانية للدولار الواحد.

وأمل رئيس مجلس النواب نبيه بري أن تكون مناسبة ميلاد السيد المسيح في هذا العام محطة لميلاد جديد للبنان الوطن والرسالة والإنسان. وقال بري في تهنئته اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة عشية عيد الميلاد: «بالرغم من أن الميلاد هذا العام استثنائي بكل العناوين والظروف التي تهدد لبنان وحياة اللبنانيين في حاضرهم ومستقبلهم، يبقى ميلاد السيد المسيح بما يحمل من قيم ومفاهيم معنًا لأمل مقابل اليأس، والحقيقة في مواجهة التضليل، والوحدة بدل الانقسام، والحبّة في زمن الحقد، وبشرى قيامة وخلص من ارتكاب الخطأ والحطايا بحق الأرض والوطن والإنسان. واعتبر بري أن «الميلاد أبدا وداما يجب أن يكون محطة تحيا بها، ونؤسس من خلال قيمها وتعاليمها الروحية والرسالة والعلميّة لميلاد جديد للبنان الذي كان ويجب أن يبقى أكبر من وطن، هو الرسالة، والمركز في موقعه ودوره على قواعد العدل والمساواة والشراكة ليبقي وطنًا نهائيا لجميع أبنائه، بذلك يكون لبنان وللبنانيون بالف خير وتصبح كل أيامهم أعيادا مجيدة».

ويعد إقرار المجلس النيابي رفع السرية المصرفية فاتحاً للطريق امام التدقيق الجنائي من جديد، رأس رئيس الجمهورية اجتماعا ماليا حضره وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي ورنّي، خصص للبحث في مسار التدقيق الجنائي. وأعلن ورنّي بعد الاجتماع، أنه «تقرّر خلال الاجتماع استنادا إلى قانون مجلس النواب وقرارات الحكومة التواصل مع شركة الفاريز ومارسال Marsal ☆ Alvarez لمتابعة التدقيق الجنائي المالي في حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والصاديق والمؤسسات العامة أيّا تكن طبيعة هذه الحسابات». لافتا إلى أن الشركة «أرسلت منذ عشرة أيام رسالة إلى مصرف لبنان أبدت فيها استعدادها لإعادة العمل مع الدولة اللبنانية، ومن المؤكد أن القرار الذي اتخذ بوجود الرئيس عون، أي إعادة التواصل مع الشركة سينفذ».

ورداً على سؤال عن رواتب موظفي القطاع العام والتخوّف من عدم إمكانية تأميمها، أوضح ورنّي ان «لا خوف على الرواتب»، مشيرا إلى ان «وزارة المال بدأت منذ يوم أمس دفع رواتب الموظفين العسكريين والأمنيين، وسيتمّ اليوم صرف رواتب موظفي القطاع المدني، وبذلك تكون رواتب واجور جميع موظفي الدولة، متقاعدين وغيرهم تمّ دفعها قبل نهاية الأسبوع الحالي».

وكان بري استقبل في عين التينة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حيث عرض اللاوضاع الماليّة والتشديد على ضرورة تطبيق القوانين الصادرة عن المجلس النيابي لا سيما القوانين المتعلقة بالإصلاح والتدقيق المالي ومكافحة الفساد وهدر المال العام.

# تونس... توقيف مسؤولين كبار في فضيحة «النفایات» الإيطالية



الشحنات وأغلبها نفایات منزلية، لا يتطابق مع ما تمّ التصريح به مسبقا من قبل الشركة لكونها نفایات بلاستيكية». وقال جابر إن: «المسؤولين ثبت تورطهم في الخروقات القانونية، التي جرى لفت الانتباه إليها لأول مرة عبر تحقيق استقصائي في قناة الحوار التونسي الخاصة في الخاّني من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي».

## المضاربون وحدهم ... (تتمة ص1)

السنة الثانية عشرة / الخميس / 24 كانون الأول 2020 / العدد 3413 Twelfth year /Thursday / 24 December 2020 / Issue No. 3413

## للتعليق (السياسي

## متضامنون مع صحيفة الأخبار

– تتعرّض الزميله “الأخبار” منذ يومين لحملة قرصنة غير مسبوقة على موقعها الإلكتروني بحيث سجّل على الموقع قرابة مليار محاولة دخول من مدن عاملةً مختلفة بهدف إقفال الموقع .ومن المعلوم تقنيا أن كثافة محاولات الدخول هي إحدى الطرق التقنيّة لإقفال الموقع على الراغبين بالتصفح .

– تزامنت القرصنة مع نشر الأخبار تقارير استقرّت دولا خليجية في طليعتها دولة الإمارات التي تتبّهما “الأخبار” بالوقوف وراء العملية بمساعدة قرavanaugh وشركات محترفة ينتمي أغلبها إلى كيان الاحتلال .

– أمام هذا الخطر نواجه تهديداً لحرية التعبير ويمثل نموذجاً عالمياً جديداً للرقابة على الإعلام العابر للحدود في زمن الاتصالات المفتوحة وزوال القدرة على التحكم بالإعلام عبر الرقابة التي كانت تمارس في الماضي على حدود الدول بالسماح والمنع للمطبوعات وفقا للألأحة ممنوعات .

– الطبيعي هو أن نعلن تضامنا مع “الأخبار” للاعتبار المبذوب والمهني المتصلين بحرية الصحافة وبحقوق الرّمالة يُضَاف الي ذلك ان يتقدمه الالتزام الذي تعبّر عنه الأخبار مع قضايا شعوب المنطقة وفي مقدّمها مقاومة التطبيع ومواجهة مشروع الهميمة، وما تعبّر عنه الأخبار في سياق الالتزام بخيار المقاومة .

نقابتا الصحافة والمحربين ووزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام مطالبون من موقع مسؤولية غير قابلة للاجتهاد بالإعلان الواضح عن التضامن مع الأخبار وإدانة عملية القرصنة الأأخلاقية وغير المهنيّة التي تتعرّض لها وتهتدّ كل رأي حر وإعلام حر .

## المضاربون وحدهم ... (تتمة ص1)

– كان بمستطاع الرئيس الحريري أن يظهر التفاؤل المحسوب وأن يقول سنعود للاجتماع خلال أربع وعشرين ساعة. وهذا وحده يكفي للاستنتاج بأننا نتقدّم و“نشالله خير” . وعندها يتحمل أصحاب المدخرات مسؤولية قرارهم بيع الدولار على قاعدة فرضيّة ولادة قريبة للحكومة، لكن عندما يقول الرئيس المكلف الذي يعرف جيدا مشاكل التأليف، وبعد أسابيع من التكليف، أن الحكومة قبل الميلاد، فلا يَلام اللبنانيون إذا صدقوه، بل يلام هو لأنه ورتطم، وفوق الفشل بتشكيل حكومة والفشل على تقديم حلول اقتصادية، أصابهم في آخر ما لديهم من مدخرات بكارثة تأكلت معها ثلث هذه المدخرات بضرربة واحدة، وخرج رابع وحيد من هذه العملية الحكومية وتقلباتها وهو المضاربون .

# إعلانات

الزراعة الكائن في منطقة بئر حسن مقابل نخعة هنري شهاب، الطابق الثالث.
2021/12 بواسطة المزار العلني في مكتب فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة التي ستقام نهار الثلاثاء الواقع في 29/12/2020
مراجعة مكتب البلدية آخرو يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف: 1254

إعلان
تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتكليف طرف ثالث THIRDPARTY
لنعدا استدرج الطاقة بواسطة البواخر

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 50,000 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه.

علما ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 22/ 1/ 2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 14/ 12/ 2020
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس واصف حنيني
التكليف: 1224

التأمين المؤقت: /350.000.000/
ل.ل. فقط ثلاثمائة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التزيم: تقدم أسعار.
العروض المقبولون: الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة في البند 24 من دفتر الشروط الخاص.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع الحصول عليه من قلم مصلحة الدروس – مديرية الطرق في وزارة الأشغال العامة والتقل في الفياضية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف: 1256

مناقصة عامة
بلدية الجبيري

إعلان عن مناقصة عامة (للمرة الثانية)
صاار عن بلدية الجبيري

تعلن بلدية الجبيري (للمرة الثانية) عن رغبتها تزيم مشروع تقديم يد عاملة فنيّة للبلدية غب الطلب على أساس تنزيل ثوي من أسعار الكشف التخميني بحده الأقصى 5%) (باعتاد طريقة المناقصة العامة)، وذلك في تمام الساعة العاشره صباح يوم الثلاثاء الواقع في 12/ 01/ 2021
يكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال أيام الدوام الرسمي وتقدم العروض وفقا للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص والبالغ ثمنه /1.500.000 ل.ل مليون وخمسمائة ألف ليرة لبنانية لا غير، على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

الجبيري 14/ 12/ 2020
رئيس بلدية الجبيري
معن منير خليل

تازيم السوق الاسوي
بلدية شهر الأحمر – قضاء راشيا

الموضوع: تزيم السوق الاسبوعي للمعام / 2021/
المرجع : بلدية شهر الأحمر– قضاء راشيا
تعلن بلدية شهر الأحمر– قضاء راشيا والحصول عليه من قلم مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة – مبنى وزارة

2021/12 بواسطة المزار العلني في مكتب فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة التي ستقام نهار الثلاثاء الواقع في 29/12/2020
مراجعة مكتب البلدية آخرو يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف: 1254

إعلان
تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتكليف طرف ثالث THIRDPARTY
لنعدا استدرج الطاقة بواسطة البواخر

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 50,000 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه.

علما ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 22/ 1/ 2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 14/ 12/ 2020
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس واصف حنيني
التكليف: 1224

التأمين المؤقت: /350.000.000/
ل.ل. فقط ثلاثمائة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التزيم: تقدم أسعار.
العروض المقبولون: الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة في البند 24 من دفتر الشروط الخاص.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع الحصول عليه من قلم مصلحة الدروس – مديرية الطرق في وزارة الأشغال العامة والتقل في الفياضية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف: 1256

إعلان
تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتكليف طرف ثالث THIRDPARTY
لنعدا استدرج الطاقة بواسطة البواخر

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 50,000 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرياء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرياء لبنان ضمن حرمه.

علما ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 22/ 1/ 2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 14/ 12/ 2020
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس واصف حنيني
التكليف: 1224

التأمين المؤقت: /350.000.000/
ل.ل. فقط ثلاثمائة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التزيم: تقدم أسعار.
العروض المقبولون: الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة في البند 24 من دفتر الشروط الخاص.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع الحصول عليه من قلم مصلحة الدروس – مديرية الطرق في وزارة الأشغال العامة والتقل في الفياضية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

الجبيري 14/ 12/ 2020
رئيس بلدية الجبيري
معن منير خليل

تازيم السوق الاسوي
بلدية شهر الأحمر – قضاء راشيا

الموضوع: تزيم السوق الاسبوعي للمعام / 2021/
المرجع : بلدية شهر الأحمر– قضاء راشيا
تعلن بلدية شهر الأحمر– قضاء راشيا والحصول عليه من قلم مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة – مبنى وزارة

2021/12 بواسطة المزار العلني في مكتب فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة التي ستقام نهار الثلاثاء الواقع في 29/12/2020
مراجعة مكتب البلدية آخرو يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف: 1254

إعلان
تعلن كهرياء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتكليف طرف ثالث THIRDPARTY
لنعدا استدرج الطاقة بواسطة البواخر



### «الثالثة» لم تكن ... (تتمة ص1)

مرادفة لانعدام التوازن الشخصي أو العقلي أو العصبي أو الاجتماعي لدى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات.

وفي الكيان الصهيوني ترتبط ظاهرة التلّوّف باهترّاز التوازن الداخليّ، سواء داخل الكيان ككلّ أو حتى داخل الأفراد والأحزاب، بعد أن شعروا أنّ المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية لهذا الكيان قد تحوّلت من مجرد تظاهرات تهتّف ضدّ الصهيوني والاستعمار في الشوارع إلى حجارة يرميها أطفال في الانتفاضات الفلسطينية، إلى صواريخ تهذد الكيان في عمقه وتدفع بالأعداد الكبيرة من مواطنيه إلى التحصّن لأسابيع وربما أكثر، في ملاجئ لم تعدّ لهم بالشكل الكافي ..

ويتعقّب هذا الإحساس بالخطر الوجودي لدى الكيان لدى شعور المواطن، كما المسؤول الصهيونيّ، عسكريا كان أم مدنيا، بما عاجز عن الردّ الكاسح على قوى المقاومة كما كان يفعل سابقا، سواء في جنوب فلسطين أو في شمال فلسطين (جنوب لبنان) أو حتى في الجولان السوريّ، إلى درجة أنّ البعض في هذا الكيان بات يتحدّث عن سياريوات توغل المقاومين في المستعمرات الشمالية واحتلال «الجليل الأعلى برمته بالنسبة إليه، وتحريره بالنسبة لنا.

فإذا كان اهترّاز ففّة «الإسرائيليّين» بأمن كيانهم الذي كان نفوّقه السابق يضمن الأمن، هو أحد أسباب اهترّاز التوازن لدى الفرد أو المجتمع، فإنّ هناك عناصر أخرى تعزّز من هذا الاهترّاز لأنها تشمل ركائزَ أخرى قام عليها هذا الكيان.

من هذه الركائز هو أنّ هذا الكيان قد قام أيضاً على الدعم الخارجي الهائل من حلفائه في الغرب، كما من أوساط واسعة في الرأي العام العالمي صدقت لسنوات الكذب الصهيونيّة بأنّ الكيان الغاصب هو واحة للديمقراطية محاطة بصحراء من الديكتاتوريات ويوحوش جامزة للانقضاض عليه.

واليوم يشعر هذا الكيان بعزلة متزايدة مع بروز صحوه عالميّة تدبّن العدوان الصهيوني وتأخذ أشكالاً متعددة لا سيما من خلال تنامي تأخير حركات المقاطعة (BDS لضغوط ملاحقة نشاطها، ومع تحوّل في مزاج الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن المعارض على الممارسات الصهيونية، ومع الأزمات البيئية المميّقة التي تعيبتها الدول الغربية الكبرى الداعمة لهذا الكيان وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركيّة بما يعكس سلبا على حجم الدعم للكيان الصهيوني، في مل على موازين القوى إقليميا ودوليا.

ومن ركائز هذا الكيان الرئيسية كانت المعادية على الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، التي باتت مهددة أيضا مع تزايد الهجرة المضادة من جهة، وإبداء العديد من الصهاينة رغبتهم في مغادرة الكيان، ناهيك عن احتدام النزاعات العنصرية بين اليهود أنفسهم، غربيين وشرقيين، أشكينايز وسفارديم، بيضا وسودا، حتى اليهود الروس فإنّ العديد منهم يهاجر من الكيان إلى الولايات المتحدة والدول الأوروبية، خصوصا أنّ جواز السفر «الإسرائيلي» لا يحتاج إلى تأشيرة دخول.

من ركائز هذا الكيان أيضا هي العقيدة الصهيونية التي تحدّثت عن «إسرائيل الكبرى» الممتدة من النيل إلى الفرات، وترفض أيّ تنازل عن أرض احتلتها، لها بهذه العقيدة تنهاهى أمام الانسحابات «الإسرائيلية» من سيناء وبعض الجولان وجنوب لبنان (عدا مزارع شبعا وكفرشوبا)، بل بشكل خاص أمام الاندحار من غزّة التي تحوّلت إلى شوكة في حلق الكيان الغاصب.

ربما يعني لهذا الكيان ركيزة رئيسية هي دعم بعض النظم الرسمي العربي لهذا الكيان، وهو ما أسمّيه دائما «بالقبة الفولاذية» الحقيقية لحماية الكيان، وهو دعم يسعى الصهاينة، ومعهم الإدارة الأميركية، إلى تحويله إلى تطبيع متخالف ضدّ إرادة المقاومة في الأمتّه.

وربما هذه الركيزة هي التي تجعل من الكيان الصهيوني هي معركة وطنية داخل كلّ قطر عربي، وتشكل فيها حزمة مناهضة التطبيع الوجه الآخر لحركة المقاومة الشعبية المسلحة ضدّ الاحتلال.. وهو ما يتطلب بالدرجة الأولى موقفا فلسطينيا موحّدا ضدّ التطبيع يؤدي إلى قيام انتفاضة شعبية عارمة لدحر الاحتلال في الضفة والقطاع وصولا إلى دحره من كل فلسطين، تكون طليعة حراك شعبي عربي وإسلامي وإنساني واسع، وهو بالسعي إلى تحقيقه عبر الدعوة إلى مؤتمر عربي عام تحت عنوان «محتدون ضدّ التطبيع».

وبهذا الصدد، فإنّ حلّ الكنيست الإسرائيلي والدعوة إلى انتخابات رابعة خلال عامين هو دعوة لتصديق النضال ضدّ المشروع الصهيوي – استعماري، كما هو تحذير لكلّ المراهمين على قوة هذا المشروع والسعي للاتحاق به...

فلسطين قضية مقدّسة من اقترّب منها اعتدّ، ومن ابتعد عنها اهترّز...

\*المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان

وفي ظل تصاعد المقاومة المغربية ضدّ الاحتلال الإسباني والفرنسي عقد اتفاق إسباني فرنسي، سنة 1912، لتقسام الأراضي المغربية بشكل نهائي ومتفق عليه، بهدف توحيد جهود الدولتين الاستعماريّتين، ضدّ قوات الثورة المغربية في الريف (شمال البلاد بشكل خاصة).

لكن هذه الثورة انصرفت وتصدعت، خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وزيادة النشاط الاستعماري في المغرب من قبل دولتي الاحتلال، فرنسا وإسبانيا، إلى أن وصلت تلك المقاومة ذروتها في ثورة 1921، التي يطلق عليها اسم: حرب الريف الثالثة، بقيادة الأمير محمد عبد الكريم الخطابي واستمرت هذه الثورة حتى سنة 1926. ولم تتمكّن جيوش الاحتلال الإسبانية (في شمال المغرب) من قمع هذه الثورة إلا بعد أن شنّت حرب إبادة جماعية، ضد الشعب المغربي في الشمال، مستخدمة الأسلحة الكيماوية وغاز الخردل بالتحديد، حيث قصفّت بمدفعية الميدان ومدفعية البوارج الحربية، والطائرات الحربية أيضا، كل شمال المغرب، قصفاً عنيفاً استخدمت خلاله ما مجموعه عشرة آلاف قذيفة من غاز الخردل، وذلك انطلاقا من استراتيجيّة الأرض المحروقة، بحيث تصعب الأرض غير صالحة للحياة لعليا لسنوات طويلة، الأمر الذي سيؤدي، حسب حقائق المجرمين الإسبان وشركائهم الفرنسيين، إلى فقدان الثوار للإنسان الشعبي وبالثالي للرد بالمقاتلين.

وهو ما أدّى إلى أن ما يقرب من 80% من مرضى السرطان، الذين يعالجون في مركز السرطان الوطني في الرباط حاليا، هم من أهالي الأقاليم الشمالية، التي تعرّضت لهذا الكمّ الهائل من السلاح الكيماوي، قبل مئة عام. وهذا ما تثبّته لفسق لفظ الجهات المغربية المعنية، وإنما هو ميثب رسميا في أريفيق وزارة الدفاع الإسبانية، ولدى العديد من المنظمات الدولية المختصة (في الوقت الحالي وليس قبل مئة عام). وهذا ما يجعل من الضروري قيام حكومة المغرب بمطالبة إسبانيا بتعويضات مالية عن كل الخسائر المادية والبشرية، التي نجمت عن جرائم الحرب هذه. وبالعودة إلى الأحياء العربية والإسلامي في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، بمتابعية الزحف من الجزائر غربا، باتجاه المغرب، فإنّ هناك حاليا أحلاما أميركية شبيهة بتلك الفرنسية، ولكن بالاتجاه المعاكس. أيّ الزحف من المغرب شرقا باتجاه الجزائر، وذلك لأجل تحقيق أهداف المشروع الصهيوياميركي في المغرب العربي، أو ما يسمّى حاليا عملية «التطبيع» الجارية بين المغرب و«إسرائيل».

وهي في الحقيقة ليست عملية معزولة، بل بقية المسار الاستراتيجي للمخطط الأميركي، التي تهدف إلى حصار الدول التي تعارض الهيمنة الأمريكية في «الشرق الأوسط»، كإيران في الشرق والجزائر في الغرب، خاصة أنّ الولايات المتحدة قد أصبحت عاجزة عن الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع هذه القوى، لأسباب عديدة لا مجال للوقوف فيها حاليا. فما هي أهداف المشروع الأميركي الحالي، وأدواته الإعرابية والصهيونيّة والعثمانية، التي منطلقة «الشرق الأوسط، بكامالها؟

1 - محاولة خلق موجة جديدة من الفوضى الداخلية المسلحة، في عموم المنطقة، وذلك من خلال إشعال المزيد من الحروب والفتن الطائفية، يكون هدفها العاجل والمباشر إيران في الشرق والجزائر في الغرب، بحيث توكل إدارة وتسعيير هذه الحروب إلى «إسرائيل»، التي لن ترحّ جيشها عسكريّة مباشرة مع هذه القوى، لأسباب عديدة لا مجال للوقوف فيها حاليا.

فما هي أهداف المشروع الأميركي الحالي، وأدواته الإعرابية والصهيونيّة والعثمانية، التي منطلقة «الشرق الأوسط، بكامالها؟

1 - محاولة خلق موجة جديدة من الفوضى الداخلية المسلحة، في عموم المنطقة، وذلك من خلال إشعال المزيد من الحروب والفتن الطائفية، يكون هدفها العاجل والمباشر إيران في الشرق والجزائر في الغرب، بحيث توكل إدارة وتسعيير هذه الحروب إلى «إسرائيل»، التي لن ترحّ جيشها عسكريّة مباشرة مع هذه القوى، لأسباب عديدة لا مجال للوقوف فيها حاليا.

2 - وكما اخترعت القوى الصهيويأميركية عدوا وهنيا، أعدو الخليج الفارسي في المشرق العربي، أسّمته إيران، هو قد اخترعت بثورة صراع جديدة في المغرب العربي، ترتكز إلى الوضع الراهن في الصحراء الغربية، التي تطالب جبهة البوليساريو باستقلالها الكامل عن المغرب.

3 - كما اعترف الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، باعتزاز هذه المنطقة جزءا من المملكة المغربية، وخصوما للسياحة المغربية الكاملة، إلا الخطوة الأولى هي طريق تصنيع عمليات التوظيف الاستراتيجي لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، التي ترفض الخضوع للمشروع الصهيويأميركي الهادف لتصفية القضية الفلسطينية. وهي قد أعلنت موقفها هذا عبر أكثر الناصرين للقضية الفلسطينية من كبار المسؤولين الجزائريين.

وبنظرة سريعة، لخريطة الجزائر، يلاحظ المراقب أن فلول داعش في دول الساحل الأفريقي، والتي تتاوربهم واشنطن، عبر ما يسمّى أفريقيوم / قيادة أفريقيوم في الجيش الأميركي / وذلك على حدود الجزائر الجنوبية، في كل من مالي والنيجر وتشاد، حيث توجد غرقة عمليات أميركية/إسرائيلية مشتركة في نجامينا، عاصمة تشاد لتتسيق حركات عناصر داعش وتقييد نشاطها والإسناد اللام لها، لتنفيذ عمليات إرهابية، تلك التي نفذتها هذه المجموعات، ضدّ أهداف نفطية ومحطات غاز طبيعي في جنوب الجزائر أكثر من مرة سابقا.

ومن نافلة القول التذكير بالخطر الإرهابي الذي يهدّد الحدود الجزائرية من ناحية الشرق، أيّ عبر الحدود الليبية الشرقية وعبر الحدود التونسية شمال شرق الجزائر. علما أنّ هذه الحدود تشهد اشتباكات شبه يومية بين الجيش التونسي ومجموعات من داعش وغيرها، تحاول بشكل دائم اختراق الحدود الجزائرية، التي بقيت مؤمنة بالكامل نظرا ليقظة الجيش الشعبي الجزائري وقدراته القتالية العالية...

3 - وانطلاقا من معرفة القوى الصهيويأميركية بالقدرة العنصرية الكبيرة للجيش الجزائري، وبالخطر أي انه يملك أكبر سلاح للجو والبحر في أفريقيا وبالخطر للتصريحات المتكرّرة لقادة حلف شمال الأطلسي، والمعقّلة بالمخاطر التي يشكها سلاح الجو الجزائري وسلاح البحرية الجزائرية، على الحركة الجوية والبحرية لقوات الحلف، في البحر المتوسط، فإنّ قوى العدوان الأميركي الصهيوني قد لجأت إلى اختراع صيغة الصراع الجديدة، المشار إليها في البند السابق، والتي تتضمن تطويق الجزائر من الغرب أيضا.

وهو ما يداته هذه الدوائر قبل مسرحية التطبيع، بين المغرب و«إسرائيل»، وبالتحديد منذ أن اخذ المغرب، بالتنسيق مع واشنطن وإنّثل أبيب، من خلال مستشار ملك المغرب في المنطق اندرية آزّولي، نقول منذ أن اتخذ المغرب قرار إنشاء القاعدة الاستراتيجية للعلاقة في منطقة لاويبات، التابعة لمدينة مدينة جراده، التي تبعد 38 كيلومترا عن الحدود الجزائرية، وذلك حسب ما جاء بالمرسوم الصادر عن رئيس الوزراء المغربي، والمنشور في عدد الجريدة الرسمية المغربية رقم 6884، بتاريخ 21/ 05/ 2020، أعلن فيه استكمال العملية المغربية مساحة 23 هكتارا (الهكتار يساوي عشرة آلاف متر مربع) من الأراضي الخاصة لإقامة هذه القاعدة عليها.

4 - ولا بد هنا من التأكيد على درجة الخطورة العالية، لهذه القاعدة على الأمن الوطني الجزائري، وذلك لسببين هما:

## البناء

### كي الوعي وإشكاليّة ... (تتمة ص1)

مارست «إسرائيل» بوعي وإدراك وتخطيط، ما أسميه بعملية كيّ الوعي القومي والعربي، وذلك من خلال تحقيقها انتصارات في حروبها على الأنظمة العربية، اليسارية الثورية منها والمحافظة على حدّ سواء، وتجنّحت بانها جزيرة الديمقراطية والحرية وسط بحر الاستبداد الشرقيّ، وتفاخرت بمؤسسات الرعاية الصحية والتعليمية والمجتمعية، وقارنت بينها وبين أعدائها وخصومها مقارنته لصالحها.

أنظمت الرئيس المصري الأسبق أنور السادات على زيارته الدراماتيكية لـ«إسرائيل» عام 1977 اسم «مسيرة الحاجز النفسي» والتي أعقبتها اتفاقية السلام (العسكرية الإسرائيلية اتفاقية كامب دافيد)، وأدت إلى خروج مصر من دائرة الصراع، الأمر الذي أحدث ولا شك ثغرة معادية، ولكن مصر العميقة المجتمعية بقيت على حذرها ورفضها، وبالتالي سادت حالة من السلام البارد بين النظام المصري و«إسرائيل»، وبقيت العلاقة على عدائيتها مع كثير من المؤسسات المجتمعية والدينية وعلى رأسها الكنيسة الرقvisية بقيادة البابا شنودة لم تستطع أن تتمدّد ثقافيا في مصر وفتشت محاولتها لإنتاج أعمال تلفزيونية فشلا ذريعا وكان آخرها مسلسل أم هارون، كما لم تستطع أن ترفع من حرارة تلك العلاقات الباردة حتى عام 1993 عندما انخرط الفلسطيني في لعبة السلام العبيثة المسماة أوسلو أو الاتفاق المرحليّ.

كما كانت اتفاقية كامب دافيد بالمعنى الثقافي والمجتمعي ثغرة صغيرة لا تسمح باكثر من النظر خلالها، مثلت اتفاقية أوسلو انهيارا في الجدار، ونقلت عمليّة كيّ الوعي التي مارستها «إسرائيل» طويلا من دون تحوّل نجاحات تذكر، إلى مرحلة منقذمة وخطيرة، وحرصت على ممارستها أمنيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتربويا في مناهج التربية والتعليم والثقافة والإعلام والآثار والسياحة وغيرها، وإدراجها صراحة ووقاحة في متن الاتفاقيات الموقعة، ثم على متابعة تنفيذها طبائعا.

في اتفاقية كامب دافيد التي عرفت باسم «أوسلو 2» عام 1995 وفي الفصل الرابع مادة 22، يرد على أن يقوم كل طرف من طرفي الاتفاقية بالعمل على تعزيز النفاهم وقيم التسامح والامتناع عن التحريض، وعلى عدم إطلاق دعاية عدائية، وعلى أن تساهم برامج وأنظمة التطبيع في تعزيز السلام – بالطبع وعلى أرض الواقع بتبني الرواية (الإسرائيلية)، والشرط ملزم في تطبيقه للفلسطيني دون الإسرائيلي. لاحقا بعد ثلاث سنوات وقعت اتفاقية «واي ريفير» والتي يصحّ تسميتها «أوسلو 3»، تؤكّد الاتفاقية على ضرورة إزالة عناصر التحريض من المناهج الدراسية، وفي نصوص أخرى يشمل ذلك الموسيقى والأناشيد والأغاني والأعمال المسرحيّة والفنيّة من رسم ونحت وتلطييز إن كان يتضمّن تحريضا، أو بالتفسير إن ورد

### «التطبيع» حرب ضدّ ... (تتمة ص1)

1) أنها ستدار من قبل عدد كبير من الضباط الإسرائيليين، من أصل مغربي، وعلى رأسهم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، الجنرال غادي أيزنيكوت، وهو ابن يهودية مغربيّة من مدينة الدار البيضاء وأنّ يهودي مغربي من مدينة مراكش، هاجرا إلى فلسطين بداية خمسينيات القرن الماضي، وذلك إلى جانب ضباط الجيش المغربي.

علما أنّ العدد الإجمالي لليهود المغاربة وأبناءهم في فلسطين نحو مليون شخص.

## «التطبيع» حرب ضدّ ... (تتمة ص1)

وقد تبوّأ العديد منهم مراكز عليا في إدارة دولة الاحتلال، مثل وزير الخارجية الأسبق ديفيد ليفي، ووزير الحرب الأسبق عامير بيريتس، ورئيس الأركان السابق الجنرال أيزنيكوت، ومستشار الأمن القومي الحالي ملثير بن شابات، الذي ترأس الوفد الإسرائيلي إلى المغرب يوم أمس (الأول)، وهو مولود لأبوين مغربيين هاجرا إلى فلسطين المحتلة، في خمسينيات القرن الماضي.
والمنظر لي أنّ القانون المغربي يعتبر جميع هؤلاء اليهود، المعتمدين حاليا في فلسطين المحتلة، مواطنين مغاربة أيضا، ويحقّ لهم حمل الجنسية المغربية، فإنّ دمج عدد منهم، أو خدمة عدد منهم، في الجيش المغربي سيكون «قانونيا» أيضا، وهذا ما يضاعف الخطر الكارهي على الأمن الوطني الجزائريّ. وهو الأمر الذي كزّره العديد من المسؤولين الجزائريين، عندما أشاروا إلى تصريحات لهم، خلال الشهرين الماضي والحالي، بأنّ ما يقوم به المغرب، من عملية تطبيع، ليس الإنفلاق للجيش «الإسرائيلي» إلى حدود الجزائر.

ولابدّ في هذا السياق من التذكير بأنّ سلاح الجو الإسرائيلي قد حاول، بتاريخ 10/ 8/ 1988، بالاعتماد على الأجواء الجزائرية، لفضف اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، الذي كان منعقدا في العاصمة الجزائر، حيث صدرت التعليمات لتشكيل جوي جزائري، مكوّن من مقاتلات اعتراض طراز ميغ 25، بالتصدي للطائرات الإسرائيلية، من طراز F 16، والتي اكتشفتها وسائل الدفاع الجوي الإسرائيلي وبها وعلى بعد 400 كم من الأجواء الجزائرية. وكذلك الأمر فإن بطاريات الدفاع الجوي، من طراز Buk – M 3، التي كانت قد وضعت في حالة تأهب قصوى قبيل انعقاد المؤتمر، قد ضبطت الأهداف المعادية، ما أجبرها عمليا على أن تقفل راجعة إلى قواعدها في فلسطين المحتلة، بعد اكتشافها أنها في مرمى صواريخ الدفاع الجوي وطائرات ميغ 25 الجزائرية.

كما لا بد من التذكير أنّ سلاح البحرية الإسرائيلي كان قد نفذّ محاولة اقتراب، من الموانئ الجزائرية شرق العاصمة، وذلك بتاريخ 4/7 /1984، بحجة أنّ مجموعة كوماندوز بحري

### الأمن الوطنيّ الجزائريّ مهذّد

### وهو الأمر الذي كزّره العديد من المسؤولين

## الجزائريين عندما لفتوا خلال الشهرين الماضي والحالي إلى أنّ ما يقوم به المغرب من عملية تطبيع ليس إلا نقلا للجيش «الإسرائيلي» إلى حدود الجزائر-

تابعة لقوات العاصفة / فتح / انطلقت من تلك الموانئ الجزائرية. وقد صدّت السفن العدوان الجزائرية أيضا يومها لزوارق الصواريخ الإسرائيلية الأربعة، التي شاركت في محاولة العدوان الفاشلة، وردتها على أعقابها من دون تحقيق أي هدف.

إنّ فما نقوله ليس «هولاس» ومنحصص وإنما وقائع ميدان تاريخية، تثبت نيات العدوان الإسرائيلي المدعوم أميركا، ضدّ الجزائر، منذ زمن بعيد. وهو ما يجعلنا ننظر ببالغ الخطورة، إلى موضوع إعلان التحالف المغربي الإسرائيلي العسكري، الذي يهدّد الاستقرار في كل منطقة المغرب العربي.

ب) اما مصدر الخطر الثاني، على الأمن الوطني الجزائري، والمنبثق من هذه القاعدة، فهو أنها ستضمّن قاعدة جوية، تخدم الطائرات المسيّرة في المرحلة الأولى. ولعلّ المتابعين يتذكرون ما صرّحت به مصادر في البنتاغون الأميركية، يوم 19/ 12/ 2020، من أنّ الولايات المتحدة ستبيع المغرب أربع طائرات بوين طيار، من طراز MQ – 9، وهي من أحدث طائرات التجسس الأميركية، التي لا يحتاجها المغرب للتجسس على الصحراء الغربية، وإنما للتجسس على الجزائر، التي ترفض الانخراط في مشروع تصفية القضية الفلسطينية. أي المشروع الذي يطلّق عليه اسم «صفقة القرن».

وغني عن القول طبعاً بأنّ «إسرائيل» سوف تلعب دوراً أساسياً، في تشغيل هذه الطائرات وغيرها من طائرات التجسس الإسرائيلية الصنع، والتي سيتمّ نشرها في هذه القاعدة، استمكالا لدور طائرات التجسس الأميركية، التي تعمل انطلاقا من القاعدة الجوية التونسية الأكبر في البلاد، في سيدي أحمد، شمال غرب مينة بنزرت التونسية، على البحر المتوسط، والتي تنكر وجودها (الطائرات الأميركية في جزء من القاعدة) كل الحكومات التونسية منذ عام 2011 وحتى الآن، والتي تسمّيها البنتاغون: القاعدة رقم 722، حسب ما نشرته مجلة «ذي ناشيونال انتريست» والمغرب في وقت سابق.

5 - وقد يقود العرض السابق، للمخطط الصهيويأميركي والدور الإسرائيلي في تنفيذ، إلى طرح سؤال محقّ قول ما إذا كانت «إسرائيل» تملك جيشا يوزّاي الجيش الأميركي في عدده وعفته، كي تتمكّن من الضلال على الدول الأقليمي الكبير، والجواب بالتأكيد هو: كلا كبيرة. إنّ «إسرائيل» لا تملك القدرات العسكرية، لبسط سيطرتها على كل هذا الإقليم أو العالم العربي. كما أنّ المخطط المشار إليه أعلاه لا يعطي الكيان الصهيوني دور نشر جيشه، وإنما مستشاريه العسكريين والأمنيين، في كل بلدان العرب التي دخلت تحت التطبيع معها.

فيه ما يخالف روايتهم، فيما لا زالت الشبيبة والجنود في «إسرائيل» يهتقون الموت للحرب وينشدون: لنهر الأردن صفتان... الضفة الغربية لنا... أما الضفة الشرقية فهي أيضا لنا.

هذه الاتفاقات ترافقت مع حالة الضعف والوهن الفلسطيني، الانقسام وسوء الأداء، والاعتماد على المساعدات الغربية حتى في صياغة المناهج التربوية التي أسقطت من الدين آيات الجهاد ومن اللغة العربية أشعار إبراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ذات البعد الوطني، وبعضا من أشعار درويش، ومن الجغرافية جاعلة من الساحل الفلسطيني يمتدّ من غزّة حتى العريش، ومن التاريخ ما يغيب النكبة والهجرة وحروبها ومقاومتها، أي كل ما يتوافق مع الاتفاقات الهزيلة ولا يخالف الرواية المعادية التي تشتترط الالتزام الفلسطيني بتلك النصوص، لتقديع دعما، لقد جعلت من اتفاق أوسلو وملحقاته سقفا ليس سياسياً فحسب وإنما ثقافيا وفنيا ومعرفيا وتربويا.

إنها طريقة رياضية – حسابية لإعادة صياغة الهندسة وبناء الفلسطيني الجديد ثقافيا، ولما كانت المدخلات الثقافية جوفاء خاطئة ومخادعة فلا بدّ للمخرجات أن تكون أيضا كذلك، لن يحتفي ب«إسرائيل»، بذلك وإنما يسعى للاعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة التي تعني الاعتراف بيهودية تاريخ تلك الدولة ويصطبغ اليهودي مقاتلا من أجل استرداد حقّه وطرد الفلسطيني الغاصب في حرب تحريره لأرضه القومية، وقديما اشتهر عن ريسه وزراء (إسرائيلية) سابقة قولها: الآباء سوف يموتون... والأبناء وسينسون، لم تفلح فقولتها عندما كانت مدعومة بال قوة العسكرية فلم ينسّ الأبناء ولا الأباؤهم وأحفادهم، فهل ستفلح عملية كيّ الوعي مدعومة بال قوة الناعمة في مظهرها، ولكن اللقيم القاسي في مضمونها، لا مع الفلسطيني فحسب، وإنما بعزلة عن أطواق دعمه وروافده الثقافية، بعد كل ما تقدّم فلم يكن مستغربا أن تقوم دول التطبيع – التحالف الجديد مع «إسرائيل»، بما قام به الفلسطيني.

ما الذي يجري وآيّ جنون هذا... سواء ما جرى في فلسطين أو ما سيجري في المغرب مثلا، احتفظت نابلس بعلاقة متميزة مع الطلبة المغاربة الذين درسوا في مدارسها وكيم حدثنني المرحوم رئيس البلدية الأسبق المناضل بسام الشكعة عن حفافة الاستقبال التي لقيها في المغرب، وكذلك حدثنني رئيس بلدية آخر وهو المرحوم حافظ طوقان عن تواصله معهم وعن ذفء المحبة والعودة التي بقيت بينهم وبين المدينة وفلسطين، وكان منهم رئيس وزراء أسبق وعدد من الوزراء والنواب وقادة المجتمع، أين هم اليوم؟ أين نابلس اليوم ووجهائها من نابلس ووجهاتها قبل قرن من الزمن؟

\*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة

## آراء / تتمات

### لنقف جميعاً بوجه الهلاك

### والخراب الأخير

#### ■ المحامي عمر زين\*

الدستور الحالي أكد على الميثاقية، ووصل إلينا بعد مئات آلاف الشهداء والجرحى والمعوقين والمختطفين، هذا العقد التدمير والخراب في البلاد من أقصاها إلى أقصاها، ومدّر لخمس عشرة سنة من عمر الوطن، لماذا لم يطبّق الدستور؟ ولماذا لم يتمّ إنجاز مجلس الشيوخ واللامركزية الإدارية وقانون الانتخاب الوطني المنشود والإنماء المتوازن...؟

التنكّم من تحكّم بالبلاد والعباد، وأنتم من رحم الفكر الميليشيوي وتجديدن أساليبه الفتنوية والطائفية والمذهبية، ومحترفون في الفساد والإفساد الذي تأسّست دماميكه منذ العام 1975 واستمرّ بعد العام تسعين وحتى يومنا هذا، وبعد أن أسبغت عليه شرعية مزيفة أوصلتنا إلى الهلاك وطنًا وشعبًا، وأصبحنا بحأجة إلى إنقاذ، وطرد هذه الطغمة المركبة لكل أنواع الجرائم عن سابق تصور وتصميم لكن بعد المساءلة المحاسب.

وحدث كل ذلك لأنكم فاقدو الكرامة والشهامة والعنفوان ومعنى الوطنية واحترام حقوق الإنسان، فليكم الرحيل.

لقد صعد غاندي قال: «يوجد سبعة أشياء تدمر الإنسان: السياسة بلا مبادئ، المال بلا ضمير، الثروة بلا عمل، المعرفة بلا قيم، التجارة بلا أخلاق، العلم بلا إنسانية، العبادة بلا تضحية».

سبحان الله كل هذه الأشياء متوفرة فيكم، ومتجنّزة، وكان غاندي كان يصف بيرسم شخصياتكم من زمن بعيد.

وفي بيروت أمّ الشرائع ومرضة القوانين لا يجوز أن تفسروا الدستور والقوانين تفسيرًا خاطئًا يخفي ارتكابكم فتوهمون الشعب أنّ هذا هو الصواب.

أطال الله عمر العلامة حسن الرفاعي والرحمة لروح ريمون اده وفؤاد خوري وأنور الخطيب ونصري العلوف وبهيج تقي الدين وصبحي المحمصاني وأوغست باخوس وادمون نعيم وغيرهم، والرجال الرجال من نقيب المحامين والمحامين الذين كان لهم دور مشهود في المشاركة بوضع القوانين، لكن عن الأصف جان لم يعطل تنفيذها ويخترع لها معاني مخالفة لروحها ومضمونها ونصها.

إنّ هذا النوع من الفاسدين حول مجتمعنا إلى مجتمع بائس وصح

القول المتأوّر فيه:

«لا تنتظر من مجتمع بائس لا يستطيع وضع القمامة في مكانها المناسب إن يضع لك الرجل المناسب في المكان المناسب».

هكذا وصلت البلاد إلى هذا الدرك الأسفل من الفساد والإفساد، وهو ما «كان قديماً يدعى فساد حتى كبر ف ساد»، ولا حلّ لمأساتنا إلا بالعمل للخلاص والإنقاذ.

وأنّ الأوان للقوى الحية في مجتمعنا اللبناني التي تأخذ المبادرة لقيام قيادة شبيهة قادرة على طرح برنامج وطني ومطلبي موحد، باتت أكثر بنوده في التداول، وما علينا إلا التشبيك الشعبي المنظم والهادف لنصل إلى شاطئ الأمان قبل الهلاك والخراب الأخير.

\*الامين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

<sup>[1]</sup> كما أنّ من الضروري أن يفهم المرء أنّ عملية التطبيع ليست هدفاً أميركياً إسرائيلياً بحذ ذاته، وإنما هي وسيلة لدمج «إسرائيل» في المحيط العربي وجعلها كياناً مقبولاً، لا بل حليفاً، «بمساعدة» الحكام المطبّعين عسكرياً وامنياً، في التصدي للأخطار التي تواجههم سواء من شعوبهم أو تلك

<sup>[2]</sup> الأبتية من إيران وحلف المقاومة، كما يتصوّرون!

<sup>[3]</sup> وهو الأمر الذي يفغ بالوقى الخفيّة الداعمة لهذا المشروع، حتى قبل الانتخابات الأميركية، بالبدء بالتفكير في صيغة تسمح بضمّ الكيان الإسرائيلي إلى منطقة صلاحيات او عمليات القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM). وهو الموضوع الذي يسمّى بلغة البنتاغون: Area of Operations او منطقة العمليات، الأمر الذي يجعل «إسرائيل» وجيشها في مقام جزء من القوات المسلحة الأميركية، وهو ما قد يعتبر بديلاً لوجود عسكري أميركي مباشر في «الشرق الأوسط»، من قبل بعض المخططين الاستراتيجيين الأميركيين، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن تل ابيب سوف تبرم اتفاقيات تعاون عسكري وأمني، مع كل الدول العربية التي تعلن تطبيع علاقاتها معها. ما يعني عمليا، وضع القوات المسلحة لتلك البلدان تحت قيادة «إسرائيل» وبتصرفها، وبالتالي تحويلها إلى قوات احتياط (بما في ذلك الجيش الإسرائيلي) بإمرة القيادة المركزية الأميركية، التي مركزها الدوحة.

<sup>[4]</sup> علماً أنّ «إسرائيل» حاليا تعتبر جزءاً من القيادة الأوروبية في الجيش الأميركي (U.S. European Command) ولا علاقة لها بالقيادة المركزية، المسؤولة عن «الشرق الأوسط».

<sup>[5]</sup> وهذا ما دفع الضباط السابق في البنتاغون، وهو المدير الحالي للمعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي (JINSA – Jewish Institute for the National Security of America –)، ميخائيل ماكوفسكي Michael Makovsky لكتابة مقال يطالب فيه بضمّ «إسرائيل» إلى منطقة عمليات القيادة المركزية في الجيش الأميركي. وهو يقول إنّ هذا الموضوع قد بحث مرات عدة في السابق، لكن الظروف المحيطة به قد تغيّرت في «الشرق الأوسط»، خاصة بعد توقيع ما يسمّى اتفاقيات أبراهام!

<sup>[6]</sup> وفي إطار الاستعدادات لتنفيذ هذه الخطوة عملياً فإنّ القيادة المركزية قد نفذت ثلاثة تدريبات جوية مشتركة، مع سلاح الجو الإسرائيلي، هذا العام، مستخدمة طائرات أميركية، من طراز F35. مرابطة في قاعدة الظفرة الإماراتية.

<sup>[7]</sup> لكن الأمر لا يقتصر على ما حدث حتى الآن، بشأن ضمّ «إسرائيل» إلى منطقة عمليات القيادة المركزية في الجيش الأميركي، وإنما يجب على الكونغرس الأميركي تضمين هذا البند، في برنامج المساعدات العسكرية الأميركية للكيان، بالإضافة إلى ضرورة أن تقوم الولايات المتحدة بزيادة كميات الأسلحة الدقيقة الموجهة، التي تزوّد «إسرائيل» بها Precision – guided munitions وتختصر باسم (PG s)، يقول ميخائيل ماكوفسكي، في هذا الصدد.

<sup>[8]</sup> لكنه يضيف أنّ ضمّ «إسرائيل» لمنطقة عمليات القيادة المركزية، في الجيش الأميركي، سيسمح لها، في أوقات الحرب، باستخدام مخازن احتياط الخنيرة الأميركية، المخزّنة في قواعد عسكرية متقدمة في «إسرائيل» لأوقات الحرب (بالنظر إليها من الولايات المتحدة)، التي تسمى بالإنجليزية: I – Israel (The War Reserve Stockpile Ammunition).

<sup>[9]</sup> وهذا يعني، حسب ماكوفسكي أنّ هذه الأسلحة الأميركية تبقى تحت قيادة أميركية في ظروف

<sup>[10]</sup> يسمح فيها باستخدام هذه الدخائن، إذا ما وقعت حرب مع إيران أو حزب الله.

<sup>[11]</sup> 7 - ويتابع قائلاً إنّ جعل «إسرائيل» جزءاً من منطقة عمليات القيادة المركزية الأميركية، التي تشمل العراق وأفغانستان أيضا، وهما دولتان لا تقيمان علاقات مع «إسرائيل»، إنما سيفجر جدلا، او بعض الإشكاليات، على الدور الأميركي في هاتين الدولتين، خاصة أنّ الولايات المتحدة الأميركية تواجه تهديدات إيرانية، عبر «المليشيات» المدعومة من إيران، حسب زعمه، وربما تستخدم إيران هذه المسألة (رضن «إسرائيل» للقيادة المركزية) كحجة للقيام بتصعيد عسكري ضدّ القوات الأميركية في العراق.

<sup>[12]</sup> ولكن الأمور ربما تتغيّر، نحو الأفضل، بعد تسلّم الجنرال لويد أوستين (Lloyd Austin) وزارة الحرب الأميركية في إدارة الرئيس المنتخب بايدن، وهو الذي كان قائدا للقيادة المركزية الأميركية، في الدوحة، من سنة 2013 وحتى 2016، وتربطه علاقات وثيقة ب«إسرائيل» ويعرف جيدا الأممية التي تتمتع بها دولة الكيان الصهيوني في المنطقة.

<sup>[13]</sup> 8 - وبناءً على كل ما تقدّم فإننا نحدّث نجزم أنّ جميع الزيارات، التي قام بها كبار العسكريين الأميركيين، خلال الشهرين الماضيين لكيان الاحتلال، قد تحوّرت حول هذا الموضوع، وذلك لتحويله إلى امر واقع، قبل رحيل إدارة ترامب من البيت الأبيض، أي لوضع هذا المخزون الاستراتيجي الأميركي، من الدخائن (صواريخ) الموجهة الدقيقة تحت تصرّف «إسرائيل»، كي تقوم باستخدامه كما يحلو لها ويخدم مصالحها وليس لخدمة المصالح الأميركية. خاصة أنّ اهتمامات بايدن الاستراتيجية ستختلف تماما عن اهتمامات ترامب، التي اقتصرت على عقد الصفقات المالية والاستعراضات الدبلوماسية، التي اطلق عليها اسم اتفاقيات التطبيع بين الدول

<sup>[14]</sup> العربية و«إسرائيل». تلك الاتفاقيات التي أتت حلول لمشاكل المنطقة، وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية و تحدي محور المقاومة، الذي يصرّ على مواصلة استراتيجيته، الرامية إلى تحرير فلسطين وإنهاء الوجود الاستيطاني الاحتلال الإسرائيلي فيها.

<sup>[15]</sup> وفي هذا الصدد، يكفي أن نستمع إلى التصريحات الثارية التي أطلقها بايدن في هذه الأثناء، ضدّ روسيا، والمعقّلة بالهجمات السيبرانية المتواصلة في كل أنحاء الولايات المتحدة ومؤسساتها المدنية والأمنية والعسكرية والصناعية بشكل فعال!

<sup>[16]</sup> ما يعني أنّ الرياح الآن تأتي على ما تبقى من واشنطن إن جميع الزيارات، التي بدأت في

<sup>[17]</sup> هذه الأثناء بالفرق، وذلك بعد حلّ الكنيست وقرار إجراء انتخابات تشريعية جديدة، لن تأتي بنتن ياهو رئيسا للوزراء قطعاً. لا بل إنّها ستهدم الطريق لدخوله السجن لقضاء ما تبقى من حياتها هناك.

<sup>[18]</sup> وهذا يعني أنّ كل المؤامرات والألعاب، التي مارسها ويمارسها نثن ياهو، مع جاريد كوشنر وأعراب النفط، مضافا إليهم ملك المغرب، الذي يريد «تحرير» الصحراء الغربية، من سكانها العرب والأمازيغ الأصليين، بيغما لا يرحك ساكتا لتحرير سبته ومليبة، المحتلّتين من قبل إسبانيا منذ قرُون، نقول أنّ كل تلك المسرحيات ليست لها علاقة بالواقع الميداني، المتعلق بالصراع الاستراتيجي الشامل، الدائر حاليا بين الدول الراضفة لاستمرار الهيمنة الأميركية في العالم،

<sup>[19]</sup> وفي مقدمة هذه الدول، مع الصين والشعبية وروسيا، إيران وسورية وحلفاؤها في المنطقة، وفي العالم مثل فنزويلا وكوبا وبوليفيا، في أميركا اللاتينية.

<sup>[20]</sup> خلاصة نقول إنّ التطبيع حرب استنزاف فتتوية خاسرة بالتأكيد رغم كل مظاهر نجاحها الإعلانية المبرقة!...

<sup>[21]</sup> ذلك لأنّ العالم تغبّر كثيراً وإهمّ متغيّراته تحوّل محور المقاومة إلى لاعب دولي رئيسي بمقام دولة كبرى في المعادلات الدولية بعد أن ظلت منطقتنا مجرد تابع يتلقى الأوامر من سفراء وقناصل الدول الكبرى!

<sup>[22]</sup> بعدنا طبيين قولوا لله...



## إهداءة

**عام على رحيل أمي ...**

**وقبرها يصنع المرايا!**



■ **جهاد أيوب**

رغم انبطاح سنة على رحيل أمي المناضلة وجيبة حوماني لا زلت أسمع ضحكاتها، وهمسات أنفاسها، وإشراقات خدودها الوردية ...

رغم فواشش الأيام التي تصصف بنا بعد الوداع الأخير لأمي لا زالت نظراتها تلاحقني، وتراقب خطواتي، والساعة التي تجعد فيها الزمن إلى حين لحظة وصول ملك الموت ناطقة على حائط يرتجف من هول التسليم، ومقعدها حيث كانت تصلي وتشاهد التلفاز، وتراقب وتبوح لا زالت تجلس عليه، كلما جالت نظراتنا إليه، نجدها حاضرة من دون صوت مع أن صوتها يلاحقنا، ومزروعا في سامعنا كأنه نحلة لم نكن نعرف كيف زرعتها!

ورغم تعري أفراحنا التي كانت تنزرها علينا أربكت تلك الأفراح، وفاح منها بخور زيارة القبور!

ورغم تغير لون أيامنا وملابسنا وضكاتنا وإبصارنا وكل ما يحيط بنا منذ رحيل الغالية الخياطة أصبحت أشك اليوم في معنى الموت، وأسأل إذا كان سمرديا أو لعبة غيبضة؟!

أمي الخياطة التي صنعت الذوق والأناقة في زمن الفلاحين، وشاركت في ري تراب الحقول المزركشة بحيط من الجمال لترسم به مع تعب الفلاحت شراويل غيرتها والذي إلى ساستين فريحة ومفتوحة وفاتنة، وتنانير واسعة وصيقة بالوان فرحة خانت في حينها تلك الألوان الكئيبة والحزينة، والمنهجة من صمت النظرات لصالح الفرح ...

أمي التي هربت ذات فجر من المدينة إلى ريف ينهض مع ولادة الفراشات كانت حرة القرار، وحلوة الكلام، وعبق كل العطور الجميلة، وفرس الأمسيات الرشيقة، وعصن الرياحين الحميدة، وفتحة وجدت كل عمرها الصغير في بشر الحرمان الذي فرضه غياب شباب الزوج، حينها تراكمت من حولها الهوم، وتخلت عن براءة الفتاة التي اعتادت مشاهدتها في الأفلام العربية وبهاديث رجال دين أمنت بهم!

سنة على رحيل سيدة الدعاء والرحمة حيث تبدلت فيها أيامنا، واختلفت بصمات أعمالنا، وزارنا صفعات الشيوخثة برفقة تجاعيد وجوهنا، وتغيرت أصوات أحلامنا، وطريقة تعاملنا مع أمور الحياة، ومع انكسار سنبلة القمح، وانقطاع وتر الدعاء!

سنة على الغياب عادت فيضل النبايع من دونها، وتراكمت فيها ولادات الطيور إلا أن رحيل ست الحبايب كسر بداخلنا ما لا يوصف، لجم الروح، وقبض على النفس الهائثة، وحاول أن يعيد ترتيب الفردات الحزينة، وحدد مساحة أوراق الرجاء حتى تكتفيها بدموع الانتظار...

رغم كل من هذا لا تزال الكلمات تسير مع هزيمة البوح كلما أزدنا الوقت للحديث عن امرأة انتصرت على الصبر، وعلى أوجاع العمر، وعلى ذئاب الشباب من اقرباء ومارة، وعلى مر الحياة...

امرأة اخطط عمرها المراقب بمسؤولية ترتيب أعمار غيرها، فكانت صبية تجامل الوفا، غنوجة تغازل الكبار، وصغيرة ترتكب أفعال سيدة عجوز لم يزرها شيب رأسها بعد...

أمي لم تكن أما تقليدية، ولم تعرف غيباء الحكاية التي عرفت سردها، كنا نخاف غضبها، ونستهجن لسرعة تسامحها، اعتقدنا ونحن ننظر إلى حركة أومتها الحروب المارد الجبار، ووعاء الأمان، والحضن المقام، والحروب المشتعلة بعاطفة يحتلها الانتصار الموعود، وذات قمر مضاء قالوا إنها لن تمرض لكثرة تظليلتها لإساءات من حولها، ولكن الزمن أطمرها بأوجاع من هنا وهناك، وكل مصيبة أصابتها تغلبت عليها حتى خلناها تحب الوجود، وتفاخر بالمرض كما تفاخر بحياكة الذوق والأناقة وترتيب لحظاتها غيرها، كأنها متصالحة مع آعتاب السماء!

عام على رحيل أمي والعالم ينشغل بتسليم العام بأوراق نهاية خدماته إلى طفل جديد يبحث عن غدنا، والكلك فرح بكذبة سهرة (رأس السنة) وأمي حملت ابتساماتها المشرقة ورحلت من دون أن تنتلق، قررت هذه المرة أن تتور على المرأة الصابرة، قررت التصالح مع الرحيل الأبدي، وحملت ورقنها التي سطلت من شجرة الحياة لتجد من يفسح لها المجال في لحظة من زمن يشويه الحياة والرعد والبرق والحاصفة والعاطفة، لم تكترث لدموعنا المنهمرة، ولم تكفكفها كعادتها، ربما أزدت الاغتسال بها من دون إحراجنا!

ما أصعب ذاك الرحيل يا أمي، وما أصعب العيش من دونك يا أمي.

ما أصعب زيارتك المتكررة في أحلام تختزل بكلمة، صحبح تساملين عنا، تحجطين عن أحوالنا، تشاركيكنا في ما تبقى من حياة أعمانا لكن أشعة الشمس تجعلك تسارعين إلى الغروب، وترتدين عباءة الغيم، ومع مظلة من سراب السفر الطويل في طريق وحيد لا يعرف مواربة الجسور، هناك لا نعال، ولا انتظار، ولا حتى اختيار واختيار... بل سهام أشواقنا، وحينئذ مصافنا التي كانت تشعل الدفء فينا وفقدناها مع رحيلك...

الإحلام يا أمي صنيذة لصبر الوجود، وشهادة زور، وشواهد على قصف لحياتنا المربكة معتقدين بانها رسائل تصفعنا، وتدفعنا كي نفتح نافذة، وتجعلنا نصير أكثر!

الإحلام يا أمي والتي تزينبها وتصنفي مع كل فجر هي إستهداف لواناق الرحيل، وعين شارفة تطبعها صور من نحب، وحقيقة تقول إن العباد حقيقة النحب!
الإحلام يا أمي وعاء كبير رमित فيه حبة دواء لتصحب فيه أحلامنا أحاجي تمنياتنا!

عام بسرعة اختزل رحيل أمي، ما اقسى الرحيل حينما يستمر بسفرك السرمدي، وما أشقى ذاكرتنا كلما فرضت صورك، وما أتعس الحياة من دون رحم أمي وحضن أمي ونفس أمي وقلق أمي وطعام أمي وحكايات أمي، ولقلها كأننا لا نبرح اللعب مع الطفولة!

نعم، أمي ماتت ولا يزال مسرح الحياة ينام في كفي أمي، والبسمة تسبق البرح من دون أن تصالنا، والورد يتفتح راسماً أريجاً من عطر بعيد نجدد على قبر أمي...

صبرنا اليوم سجن في زيارة قصرها الثابت مع رخامة تختزل ما كان، وكتب عليها اسمها وتاريخ الولادة والرحيل والسلام!

زيارة قبر أمي مخذتنا، والبوح العميق، وقبر أمي يصنع المرايا، وأمواج الصمت، والنظرات الشاكية، ودموع الأمل...

وما أصعب رحيلك يا أمي!...

## نقاش فيلم «يوم ما»

■ **إسراء عبوشي\***

تمّ يوم 22-12-2020م، في جمعية المجد للتنمية المجتمعية، نقاش فيلم (يوم ما) للمخرجة أسماء المصري من سكان مدينة بيت حانون في قطاع غزة، ضمن مشروع (بلا نشوف فيلم) الذي تنفذه مؤسسة (شاشات سينما المرأة) التي تأسست عام 2005م بهدف مشاركة المرأة في إنتاج ثقافة فلسطينية مبدعة ومعاصرة، بالتعاون مع جمعية «الريحيات الجامعيات» ومؤسسة «عباد الشمس» لحماية الإنسان والبيئة، وبتمويل رئيس من الاتحاد الأوروبي، ضمن برنامج (تعزير المواطنة والحوكمة في فلسطين) وتمويل مساعد من CFD السويسرية وصندوق المرأة العالمي.
فيلم «يوم ما» الذي يعرض أحداث يوم روثيني عادي من حياة أربع صديقات في مدينة غزة، منى التي تحلم بالسفر إلى ألمانيا، وتعمل في شركة اتصالات، وريما التي تحمل الهوية الإسرائيلية، وتستطيع أن تخرج من غزة، لكنها تفضل البقاء فيها، وتشيء نفسها بالسمة التي لا تغادر الماء، وتعمل على بحث الخروج في قسم الفيزياء من الجامعة. وحينئذ مذيعة تدبر برنامجا حواريا عن الأوضاع السياسية. تؤمن حنين بأن المرأة تستطيع أن تخوض مجالات العمل كافة، المهم أن يكون عندها الانتماء للمجال الذي تخوضه، وتشعر بالحرية والتردد في وجهة نظرها السياسية. فالتوجهات السياسية مرعبة بنظرها، وصعب التنبؤ بها، وأخيرا ميسلون ممثلة مسرحية تسعى للحصول على دور البطولة. استطاعت المخرجة أن تلخص حياة الأربع فتيات من خلال مشهد واحد، تضمن أهدافهن وتطلعاتهن وأفكارهن وظروف الحياة من حولهن، وأظهر شخصية كل واحدة منهن على حدة. فما القاسم المشترك الذي جمع الصديقات الأربع؟ جمعهن الطموح والفتاة وحب الحياة.

قدّم الفيلم غزة من وجهة نظر النقيضة؛ هو مكان جميل للعيش، تطرق فيه المرأة للمجالات كافة، وتتجول بحرية وتغتنى، الإعلام يُظهر جانبها واحدا، ولا يركّز على الحياة العادية، وكسر ذلك الحاجز، فالحياة في غزة ليست مختلفة، والعلاقات الإنسانية ليست مفيدة، هناك مجال للصداقة وللحب وللحياة.

بدأ النقاش في الحديث عن واقع المرأة في غزة، ورغم تطور الحياة واختلاف حاجات المرأة، إلا أن المرأة بقيت عنوان التحدي ومحور الصمود،

## البناء



اعتبر بعضهم الفيلم حالة استثنائية عالج حب الحياة والطموح ورسم أهداف فئة من الفتيات، وأظهر قوة شخصيتهن، ولكنه أظهر تناقضا، ولم يمازج بين الواقع والتطلعات. هذه الحالة الاستثنائية كسرت حيز الصورة النمطية المرسومة بفكر الناس عن غزة، لكن في الواقع الحياة مختلفة، ومع ذلك شعر المشاهد أن هؤلاء الفتيات يصنعن الفرح وداخلهن حزن شديد، وكان أفراحهن مزيفة، ومظهرهن المتناسك غير حقيقي بسبب حالة الدمار في غزة، فلو أن المخرجة وازنت بين الفرح والمسؤولية لأظهرت صورة أقرب إلى الواقع وقدمت ما يوقر المواطن الغزّي، واهتمت بالمطالبة بحقوقه المسلوقة.

انتهى الفلم بعبارة «بلد فيه حرية». وهذا عكس الواقع، قد تكون الحرية نسبية نالت قدرا منها الفتيات الأربع، حرية في العمل والتنقل، لكن الحرية بالمفهوم الشامل مفيدة، ولا يلسمه المشاهد، ولا يعكس صورة غزة. حلم

أظهرت شباب كان محور نقاش أيضا، يشعر الشباب برغبة في ترك الوطن والهجرة خارجا، وكان الابتعاد عن الوطن هو الحل السحري لمشاكلهم، فلماذا لا يسعى الشباب إلى تغيير الواقع بدلا من الابتعاد عنه؟ تقع

# رجل الكلينيكس كان على حق ..!

زيد كاج\*

« فقلت خلة مواجهة وباء الكورونا في لبنان.. والفشل عندنا كالقدر المكتوب في أغنية العندليب الأسمر «قارئة الفجنان». ونحن ننظر الترياق انتظار غودو – بيكيت من عالم دنينه ولتلعنه على مدار الساعة ومع كل شروق للشمس وغروبها.

الفشل حقيقة ملموسة وواقعية تعكسها الإحصاءات اليومية والتقارير الإخبارية وحال المستشفيات وتصريحات الأطباء من أصحاب الاختصاص مليا ودوليا. والفشل لسلسال على رقبة معظم المجتمعات النامية والثامنة على ودنها، حسب أهل النيل.

إذ، من المسؤول؟

وزير الصحة صاحب السلوك الحسن النشط والمبارد يصعب أن يطله اللوم. مقارنة مع من سقفة في الوزارة، أمتاز بصفتين استثنائيتين: عدم التصريح في السياسة، وديناميكية حركية لافتة. فبدأ كأنه يمارس «رياضة الهايكينغ « بين المناطق؛ فيما اكتفى زملاؤه بالفرق في ما يشبه حالة الخمول وتصريف الأحوال والإطلاقات الإعلامية ونحن هنا». خسّر الرجل الكثير من وزنه. صال وجال في كل المناطق حتى وصل إلى بشري: الأمر الذي دفع سيدة المنقطة إلى حفظ ماء وجهها بتصريح يؤكد أن وزير الصحة حصل على عزل المنقطة بعد تفشي حالات الكورونا «بشكل أكيد... أكيد... أكيد». وأيضا، تحلل الرجل سماجة بعض التعليقات التي طالت فرش ويكوير منزله، وعذنا، عندما تسخر من فرش الدار، فأنت تسخر من أهل الدار!

ولا يُلام مدير مستشفى رفيق الحريري الحكومي الدكتور أبيض على تصريحاته «السداوية» عن انتشار الوباء الكارثي. ولا يلام الأطباء والمرضات والممرضون، ولا أصحاب المستشفيات الخاصة والحكومية وكل ما له علاقة بقطاع الصحة. فهؤلاء كل التحية والشكر والوفاء ومنهم سقط شهداء وشهيدات على خط ناز عدو فتاك غير مرئي.

« أين الخطأ؟»، حسب مقولة الشيخ العلامة عبد الله العليالي الذي كان في زمانه يلخح للعمامة ويدخل دور السينما متكررا مع أصدقاته لمشاهدة الأفلام العالمية والإستماع بتوسيع آفاق وعيه ومناقشتها بعد العرض. الناس عندنا في وراء نقشي الوباء وهم من أوصلنا إلى مرحلة «تاب الرغيف أو المرص». عمارة الناس الذين تحدث عنهم شكسبير في رابعته «بيوليوس قيصر»، حين هاجوا خطاب أنطوني العاطفي ونسوا خطاب بروتوس العنقائي بعد اغتيال قيصر روما. الناس عندنا لا تنق بيوليتها الكرتونية لمليون سبب وسبب. رغم حقيقة أنهم هم من صنع دولة اليوم وأوصلوا إلى مراكز القرار

من وصل. فمنذ الأشهر الأولى لانتشار الوباء عالمياً،

تعامل الناس معه فكيلم علمي خرافي بعيد عن الديار. لم تلتزم الناس بالكمامة ولا بإجراءات الوقاية. استمرت الأمراض والفحلات والتحاق والعناق والقبلات المجتمعية والإتكال على الله.. فكل ما يصدر عن الدولة «مشكوك بامرء». الدولة وعدت بالكهرباء والماء وتأمين فرص العمل والوجوهة الفساد والطبالية والعيش غير جيد.. والأّن تدعى «الخوف على صحة الناس!». وطال حبل الوعدو الكافورية ولم يتحقق شيء..«فلماذا نصنق الدولة...وهي المنافق الأكبر».

يعاني المجتمع اللبناني - أو ما أسميه محاولة الإجتاع اللبناني - من حالة المناعة الوهمية. خرافة المناعة هذه مكتسبة من الأسوار العالية والأساطير التي بنتها لنفسها كل طائفة تعيش في بقعة جغرافية شبه منفصلة عن غيرها. لنقل إنه الغرور الطائفي اللبناني. فكل ملة تعتقد وتؤمن بشكل واع أو غير واع أنها تمتلك جيئات المناعة المكتسبة سماويا وعبر خط مباشر هابط من السماء. السنة تحميمهم روح «الجماعة» والشعبة «يمتلكون منمنوع التاريخية المسقوفة على الحاضر»، وأهل التوحيد ممنوع عليهم القول إن الحياة البدئية تنتظرهم، والمسيحيون على اختلاف مذاهبهم لا يؤمنون بالبعوث والنهايات وحالهم لا تختلف كثيرا عن السابقين. إذ، نحن أمام مجتمع مسكون بألوهام التي لا تدخل في صلب الإيمان. والعلم والدين منذ أيام غاليلو وكريستوفر كولومبس وأرسطو لما تكن علاقاتها تكدة وتفتقد للثقة. عدوان لوديان؛ خصوصاتهما أكثر من نقاط التلاقي.

لا يصيبكم إلا ما كتب الله لكم».

بيدوا أن كل الملل عندنا قد تبنت هذه الآلية الكريمة التي تفهمها العامة خطأ. الناس قديرون؛ يؤمنون بالقدر بشكل مخيف. لا يبادرون إلا إذا هدد وجودهم عدو بشري زاحق. ناس لا تفكر بالحلول بل أمنت التعاليم مع الحال. كل العقول التي أبعدت من عندنا تيسر لنا ذلك في الخارج. عليا وأنيبا. نحن سريعو اللجوء للقوة والسلاح وردة الفعل ضد عدوان وخطر ملموس ومحسوس. فينا شيء من البؤادة لم يمت. لم تفكر يوما في بلان جدي لمشكلة الكهرياء، ولا لمشكلة شخ المياه وبلاننا أنهار لروج الربيع الخالي. لم تفكر يوما باختراع نواع محلي لوجي الراس رغم حاجتنا الملحة له لكثرة مشاكلنا. كتب الله لنا الضعف. من الضعف كان علينا أن نعي وننطلق لنبادر ويندع بدلا من أن نتحول إلى قوائل تمشي بقبول وتسليم نحو هاوية واحدة عميقة جدا.

نحن في حالة تسليم وبأس من هول الأحوال والتجارب والحروب التي مررت بها منذ يوم إعلان ما سُمي بـ«دولة لبنان الكبير» في قصر الصنوبر سنة 1920. أحب رائحة الصنوبر وشكل شجرها وهي مفيدة لكل من يعاني من



المسؤولية على جميع الأطراف بجعل الوطن مكاناً جميلاً للعيش، ووطناً يتمتع بهذا الجمال فقط لنفتح عيون شبابنا على هذا الجمال.

لا بد بعض الحضور المخرجة، وأعجب بمرورها بروتين حياة عادية، بلا إظهار معاناة شعب غزة والدمار الذي خلفته الحروب المتتالية على غزة. هناك شعب طموح، كسرت المخرجة حاجز الصورة النمطية، لكن غزة جميلة في عيون الفتيات الواثقات بأهدافهن وتطلعاتهن. غزة جميلة حيث تظهر الشوارع النظيفة والمباني العالية، وتتالق بالأضواء في ليلها الحالك، عكس ما يظهره الإعلام من خراب ودمار وانقسام. تقلق الأم من تأخر ابنتها، قد يكون مؤشرا لظلة الأمان الذي تعيشه غزة، في النهاية الفيلم ينبع من رؤية المخرجة وقد يكون أمنية بانها تحب أن ترى غزة بعيون فتياتها، وقد تمتنع بهذا القدر من السعادة والحرية.

هذا التباين في الآراء أترى النقاش وجسد الأفكار. وقرب وجهات النظر بخصوص الفيلم.

\*أدبية فلسطينية.

غريباً فريسة الوهم والاعتقاد الراسخ بان الأذى أو المرض أو أي حادث له نصيبه. هي غريزة البقاء التي تحمينا كي نستمّر في هذه الحياة. جمعينا متوهمون أننا في مناعة وبعد عن الخطر. هنا وهم إنسانيّ عام يضعف عندما يقرب الإنسان من لحظة الخطر. والذين أصيبوا بالوباء لم تمانلوا إلى الشفاء اكتشفوا هذه الحقيقة. الإعلام المحلي عندنا مقصّر جدا في هذا الموضوع. الإرشادات ضرورية والتوعية مفيدة، لكن الأكثر إفادة للجمهور هو إجراء مقابلات مع الناجين من الإصابة للتحذّر عن تحاربهم وآلامهم. لماذا كل المقابلات على الشاشة الصغيرة التي لا يتابعها جيل الشباب مخصصة للسياسة وتوصيل الرسائل؛ أين العلماء والمفكرون والمخترعون وأصحاب المواهب الشابة الواعدة؟ وأين العققون وقادة الرأي كي يتحدّثوا مباشرة إلى الناس بدل المناقشات السياسية التي توتر الأعصاب. بدت مضحكة تلك الشروط التي وضعتها السلطات المعنية على سائر الملاهي الليلية في الأعياد ورأس السنة، خاصة بالنسبة للرقص. تخيلوا كيف سيكون المشهد في المطاعم والملاهي الليلية والناس في حالة سكر وهيجان! كل ساهر سيحتاج لمركي كي يراقبه ومن معه.

رحم الله الشهداء والشهيدات الذين رحلوا ضحية هذا الوباء المخيف والغاضب المصدر، وشفي كل مصاب. ومباركة هي العقول والأيدي التي عملت وتعمل لمساعدة هؤلاء.

يبقى أننا بانتظار الفاجح المتعدد المصادر في الشهر الثاني من العام 2021 حسب وعد الوزير.رغم التطمينات المصطنة وخطة الأوبليات المعلنّة. لا أعرف لماذا أجد نفسي في تمنع عن تخلّ الحال بعد شهرين. وكلي أمل أنّ لا تطول مسالة اللقاحات كما طالت مسالة التنقيب عن الغاز والنفط في عيلان الإقليمية الملوثة بحياتنا السياسية.

منذ سنوات طويلة، عملت في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، وكان عملي يتطلب مخالطة الأطباء والمرضات وبيحانا المرضى وأهلهم. كنت كغيري أقصد الكافيتريا في الطابق الثاني بهدف تناول الترويقاة أو الغذاء. كان يلفطني وسط الزحام والضجيج رجل ضخم طويل متقدم في العمر كرشه علامة فارقة. كان هذا الرجل يمسك كل شيء بوقعة الكليتيكس.. حتى مسكة باب الكافيتريا، الحقيقات، أزرار المصعد... أسميته «الرجل المرسب» لهوسه وخوفه من المكروبات في بيئته بيئية مفتوحة على الحرب وشتى الأمراض الوافدة.

أتذكر رجل «الكليتيكس» اليوم في زمن الكورونا... كم كان على حق...وكم كان على خطأ.

\*روائيّ من لبنان.

# شجرة وظلها .. قراءة في رواية «عودة لوليتا» للروائي عبد الغني ملوك !!



ثم تحوّل بعد حياة نادية له إلى عشق المراهقات (وكان لخيانة نادية دور في انقلاب أفكارى مائة وثمانين درجة إلى الجهة المقابلة). ونسال هنا، هل مثل هذه الصدمة العاطفية كفيلة لتحوّله إلى حب المراهقات. فنأصرهنا بعشق الصغيرات في السن بينما يهيم هميرت بنوع محدد من المراهقات أسمان (المسعورات) حين ظل ناصر الراعوي متقلّبا لإيعاني الأمان صحوه متأخرة للضمير الأخلاقي والمتكى على القيم الدينية...

هل يا ترى إن ناصر قد أصيب بلعنة تجاوز الخطوط الحصر، فلغده عنكبوت الوصايا وأفرغ فيه سم الدم والتوبة بعد أن اتخمت شرايينه من الولوغ في خوابي اللذة والتمرّع بعسل الشهوة؟

يقول (هذا الحب هو نهاية المطاف لرجل عرف الموبقات كلها وفشل في الحب) وهنا نقول للكاتب بأنّ الحب شيء والعوبقات الجنسية شيء آخر.

ويحيل الكاتب بطله الناشئ إلى مرجعية دينية مساحتها الاجتماعية (العيب والعقول) وحودها القسوى الحلال والحرام والعقاب عند مالك الملك. أما نايكوف فيحيل بطل هميرت (ومع كل مرصه النفسى) إلى مرجعية قانونية فيقول مثلا: (إن قانون ولاية.. يعتبر القاصر من لم تتجاوز الرابعة عشرة). وهذا الفارق سببه الفارق في الوعي الاجتماعي بين المجتمع الشرقيّ الغارق في الإيمانيات والمجتمع الغربي المتحضّر.

جاءت رواية (لوليتا) خالية من الحشو والزيادات والشواوب، فإننا نلحظ بعض الحشو والاستطراد في (عودة لوليتا) مثل (وصف الرحلة لوداي جهنم). أخيرا هي مقارنة فرضتها حالات التشابه بين الروايّتين مع ملاحظة اختلاف البيئة الاجتماعية لكل من المعلمين وهذه المقارن ترك على الورق لفأرى علم!

\*كاتب سوري.

عبد الغني ملوك

لحظنا تسمن وتغنى عن حب نادية عاد ليقول لأعرف غربي وأسعى للانتقام منه (وكانها حالة بدويّة للأخذ بالثأر) وبدلا من الأخذ بالثأر انحرف ليعشق الصغيرات، ضاربا عرض فلاديمير نابوكوف والتي أحدثت ضجة كبيرة في منتصف القرن العشرين. إذ تحكى قصة حب شاب لاسن في الخمسين يهيم بالفتيات المراهقات ليعلق أخيرا بعشق فتاة في الثانية عشرة من عمرها (لوليتا) بعد أن تزوّج من أمها، ويقوم أخيرا بقتل من استمالها إليه وخطفها منه. الممن يعرض حكايته وهو في قبضة العدالة ولأن الرواية (أبيروتيكية) فقد منعت في أميركا وبريطانيا

تحت ذريعة انتهاك صارخ لبرادة الطفولة ثم ألغى المنع، ولعل نابوكوف استعار فكرة روايته من قصة قصيرة للكاتب الألماني (ليشبرغ).. هذا ويؤكد الكاتب عبد الغني ملوك على مرجعية روايته وصلتها بالرواية العالمية، إذ حاول مقاربتها في الكثير من الجوانب منذرعا بأنّ الأحداث قد تتكرر مع تبدل الشخصيات ويكون بذلك قد ارتكب إثم التقليد ومعصية الإقتباس...

وكما هو الفارق بين الشجرة وظلها بين الشيء ومراديه جاء الفارق بين «لوليتا» نابوكوف و«عودة لوليتا» في التهور أصلان يجزّب رسام تقليد الجوكندا أو يتشاطر نحات فيلبد تمثال المفكر لرواد وهذا بالطبع لا يعتم صورة الجماليات التي حطت بها رواية «عودة لوليتا» إذ تعد خطوة متقدّمة على خط رواياته السابقة، ومننا لا يمكن إلاّ أن نذكر أنّ الأديب عبد الغني ياتي فكرة روايته من قصة قصيرة للكاتب الألماني (ليشبرغ).. هذا ويؤكد الكاتب عبد الغني ملوك على مرجعية روايته وصلتها بالرواية العالمية، إذ حاول مقاربتها في الكثير من الجوانب منذرعا بأنّ الأحداث قد تتكرر مع تبدل الشخصيات ويكون بذلك قد ارتكب إثم التقليد ومعصية الإقتباس...

ومع أنّ الكاتب بدا أكثر تحرراً من قمع الوصايا وأكثر جرأة في طريقة تناوله للجنس الذي جعله جزرة الغواية لروايته، إلاّ أن الخطوط الحصر تقف بل بالمرصاد، فقد اقترب من حقل الألفام المحظور (الدين والسياسة والجنس) بشكل موارب ويبدو ذلك من القدمة ومقارنته لمقولة لا فوازيبه التي تؤكد على زلية الملمدة ومصونيتها بعيدا عن موضوعة (الخلق والخالق) فقال (لا شيء يفتد، لا شيء يخلق، الكل يتحول) فاستبدل ملوك (لا شيء يولد) ب (لا شيء يخلق) خوفا من سيل الغضب والفارق كبير بين المجلتين.

وهذا يجزئني لذكر نقاط التشابه في الحالة البنائية للروايّتين، فلعل الكاتب استمّد عنوانته «عودة لوليتا» من عبارة «يوم أعدت إلى الحياة أتأ بيل في جسد لوليتا، الورادة في رواية لوليتا، والمنتجزين هناك عشق مسن لفتيات في مرحلة المراهقة وفي كليتها وسبب الغيرة يضع الممن العاشق مخبرا يراقب

لوليتا، كما تعترف لوليتا بوجود شخص نصف علاقتهإبه بالعلاقة المميّزة (من دون علاقة جنسية) ولوليتا خاتمة لمسئله في الروايّتين. إذ يستبدله بأخر لذا يحاول ناصر بطل (عودة لوليتا) كما هميرت (لوليتا) الانتحار بالسيارة من فوق جرف جبلي وكلا المسمنين ينقق من غريمه فنأصر انتقم من نادية عشقه الأول بمارسة الجنس مع صبايا روما وبعد خمس وثلاثين سنة وبعد أن عاش







## درشة صباحية

### حبة المحبة

يكتبها الياس عشي

كان ما كان من قديم الزمان أن مختار إحدى القرى كان ينهي الخصومات بين الزوج والزوجة، أو بين الجار والجار، أو بين أصحاب الحرف المتشابهة، بحبة دواء، ما إن يتلها المتخاصمون حتى تعود الابتسامات إلى وجوههم، ويعانقوا بعضهم البعض.

وعندما سئل المختار عن اسم هذا الدواء العجيب، قال لهم: إنها حبة المحبة!

ماذا لو أعطينا هذه الحبة إلى السياسيين اللبنانيين كعمادة لهم بمناسبة السنة الجديدة؟ وماذا يضيرهم، إذا تناولوها، أن يشوا، ويتعانقوا، ويدفنوا خلافاتهم؟

وماذا لو أوسعنا البركار، ووزعنا الحبوب على زعماء العالم العربي، ومسؤوليها، وقياصرتها، عسى أن يعودوا إلى أصالة عربية تختصر بموقفين: الوفاء، والعفو عند المقدرة؟

## ترتفع شجرة عيدنا المجيد من ركام الدمار قامة وطن.. كل عيد وأنتم وطنيون



(تصوير عباس سلمان)

## نظام غذائي يسهم بحرق دهون البطن!

تعتبر الدهون الحشوية خطيرة لدرجة أنه كثيرا ما يشار إليها باسم «الدهون النشطة»، لأنها يمكن أن تزيد بشكل فعال من مخاطر التعرض لمشاكل صحية خطيرة.

ويمكن أن تساعد الخضار على تقليص دهون البطن وتعزيز فقدان الوزن بطرق عدة.

ومن أعظم فوائد الخضار عندما يحاول الشخص فقدان الدهون الحشوية، أنها توفر للشخص كمية كبيرة من الحجم والأمان مع القليل من السعرات الحرارية.

وبالإضافة إلى المساعدة على الشعور بالشبع بعد أقل من السعرات الحرارية، تساعد الخضار أيضا في تعزيز فقدان الوزن من خلال كونها غنية بالعديد من مضادات الأكسدة القوية والفيتامينات والمعادن والمواد الكيميائية النباتية.

وأظهرت دراسة نشرت في مجلة الكلية الأميركية للتغذية، أن اتباع نظام غذائي نباتي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوزن بشكل أكبر مقارنة بنظام غذائي يعادل السعرات الحرارية لمرض السكري.

وفي الأسابيع الـ 12 الأولى، اتبع المشاركون النظام الغذائي النباتي. وفي 12 أسبوعا الثانية، اتبعوا النظام الغذائي وأضافوا ساعة من التمارين الهوائية ثلاث مرات في الأسبوع.

وبعد 12 أسبوعا، فقد أولئك في مجموعة النظام الغذائي النباتي ما يقرب من ضعف الوزن، مقارنة بأولئك الذين اتبعوا نظاما غذائيا تقليديا مع اللحوم، بمتوسط فقدان وزن سبعة أرطال. وكان هذا على الرغم من استهلاك كميات متساوية من السعرات الحرارية.

واحتفظ أولئك في مجموعة النظام الغذائي النباتي بحمض دهون منخفض يبلغ ستة سنتيمترات، بينما احتفظ أولئك في مجموعة النظام الغذائي التقليدي لمرض السكري بخمسة سنتيمترات، بعد عام من انتهاء الدراسة.

وقالت المعدة الرئيسية للدراسة، الدكتورة هانا كاهلوفيا، مديرة الأبحاث السريرية: «إن فقدان الوزن لم يستمر أثناء برنامج التمرين. وعند ممارسة الرياضة تكتسب بعض العضلات، لكن المشاركين الذين اتبعوا النظام الغذائي النباتي فقدوا بعضا من الدهون الحشوية، وهي الدهون المخزنة حول أعضاءنا. وكان الجزء المثير من الدراسة هو أننا كنا قادرين على قياس توزيع الدهون، وخاصة على الفخذ، باستخدام التصوير المغناطيسي. وتمكنا من قياس كمية الدهون المخزنة تحت الجلد، وكذلك الكمية المخزنة بين العضلات وداخلها».

وأظهرت دراسة أخرى أن الأشخاص الذين يتبعون برنامجا لخفض الوزن يشمل على الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة والحبوب والأطعمة الأخرى، فقدوا المزيد من الدهون في منطقة البطن مقارنة بأولئك الذين تناولوا الحبوب المكررة فقط مثل الخبز الأبيض والأرز.

وبالإضافة إلى ذلك، عانى أولئك الذين يتبعون نظاما غذائيا من الحبوب الكاملة، من انخفاض بنسبة 38% في البروتين التفاعلي C، وهو مؤشر على وجود التهاب في الجسم.

ويقترح الباحثون دمج الحبوب الكاملة في خطط إنقاص الوزن، ما سيساعد على حرق الدهون وكذلك تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

ووجدت الدراسة أن الدهون الحشوية تتفاعل بسرعة مع التغييرات في النظام الغذائي. وعلى وجه الخصوص، زيادة الرهان عندما يتعلق الأمر بالخضار والفواكه والحبوب الكاملة وتقليل استهلاك المنتجات عالية المعالجة المليئة بالسكر والمكونات المكررة والزيت المهدرجة.

(أكسبريس)

## مركز التوازن الإعلامي كرم الناشطة الوطنية السورية نيللي ميرو

يكتبها مراد - السويد

الإنسان موقف... ولعل أسمى وأغلى المواقف تلك التي تتعلق بالوطن في أوقات الشدة والأيام العصيبة.. وسورية الشامخة قدرها دائما أن تدفع ثمن مواقفها القومية المشرفة، ولكن رغم الثمن الكبير الذي ندفعه هذه الأيام إلا أنه يرخص أمام كرامة الوطن.. وثمة أشخاص يتكبرون بصمات لا يمكن أن تتلاشى مهما حاول الآخرون طمسها.. وثمة توارخ في حياتنا لا يمكن أن نتجاهلها أبدا.. لأنها نقطة تحول، أو نقطة مضيئة.. تبقى في ذاكرتنا كشعاع فرح يظل نوره خالدا، مهما مرت الأيام أو السنوات..

وإذبت المؤسسات والمجموعات السورية: مركز التوازن الإعلامي، اتحاد المجموعات الوطنية، مجموعة اصداق سورية، مجموعة كلنا لأجل سوريا، مجموعة مواقف مشرفة، مجموعة ياسمين الشام، مجموعة عراب المحبة، مجموعة سوريا مهد الإنسانية، مجموعة يعقوبيات، على تكريم قانات وطنية سورية.. وشملت لائحة أسماء المكرمين الذين تم تكريمهم منذ عام 2014، وهم: الفنان ممدوح الأطرش، الإعلامية غراسيا العوض، البطلة الرياضية العالمية غادة شعاع، الفنانة عبير فضة، الفنان المقاوم توفيق أسكندر، الفنانة

التشكيلية سحر النواقل، الفنان رامي عطالله، الفنانة مرام نور، النبط سيمون الوكيل، الدكتورة خديجة حسين، الدكتور غالب صالح، الأستاذة أمل صارم، الإعلامية إلهام سلطان، إيزابيل صالح صالح، الشاعر حسن إبراهيم سمعون، الصحافية هفاف ميهوب، لائحة القومي العربي في تونس، الناشطة السورية نيللي ميرو.

واليوم تكرم الناشطة السورية السيدة نيللي ميرو لأنها تمثل «تجسيدا استثنائيا للالتزام المثالي بالمواطن والوطن».

وكما عهدنا هكذا سنكرم.. ويستمر العطاء والتكريم لكل من حمل هم الوطن ولم يك هماً على الوطن.

وفي يوم النصر، وبحضور وكالات الأنباء ووسائل الإعلام والصحافة والتلفزيون والأدب والفن والسياسة لحضور حفل ضخم هو الأول من نوعه في سورية لتكريم الأبطال الذين نالوا وسام التميز والمواقف المشرفة، وسيتم توزيع كتاب واليوم صور يضم صورهم وشهادات التكريم ونبذة عن حياتهم كأبطال سورية الذين وقفوا وقفة عز ودافعوا عن المواطن والوطن في وجه الحرب الكونية التي فرضت على سورية.



Nelly Miro

تكريم الناشطة السورية السيدة نيللي ميرو هو

«تجسيد استثنائي للالتزام المثالي إنسانيا وأخلاقيا

بالإنتماء للمواطنة والوطن»



تعمل جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية من خلال مركزها ومستوصفاتها على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية لتعمل على الأمراض المزمنة (أدوية)
- معالجات طبية وتشمل: طب عام / طب نسائي ونوليد / أطفال / قلب وشرايين / جراحة عامة / أسنان / أعصاب / أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف لثقال

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد جردان من خلال

مستوصفاتها الموزعة في قطري مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا  
عين جرفا  
جولا  
رأسيا النصار

مركز الرعاية الصحية الأولية القائم في مرجعيون

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعينة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعالجات وكافة الخدمات الصحية الأولية إلى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن 03/368597 07/831330